

AL-HASAD Issue No: 131 / August 2022

٢٠٢٢ / آب / ١٣١ العدد

مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم



**غموض أمريكي
وتحفظ عربي
وتردد إسرائيلي
وتوجس إيراني**



**ناتو الشرق الأوسط:
الحلف الملتبس!**



كلمة «الحصاد»

دع او الناتو وحل في الافق

في مؤتمر جدة الذي حضره بايدن، بعد ان تشرف بزيارة اسرائيل ووعد حكومته لدوله الاحتلال الاسرائيلي ان يفتح لها ابواب الحكومات العربية التي كانت لوقت ليس بالبعيد تدعى أنها مع الحق العربي الفلسطيني وان القضية الفلسطينية هي القضية المحورية للعالم العربي، وهي الاساس في علاقات الدول العربية بدول العالم، ان كانت مع الاحتلال الاسرائيلي او مع الحق الفلسطيني، وانها مع حق عودة الفلسطينيين الى ارضهم التي اغتصبتها عصابات صهيون وهجرت اصحابها بالقتل والارهاب، وانه سيسوق لحل عربي / اسرائيلي ، كما يدعى لنانو شرق اوسطي لمحاربة بلد اوسطي اخر هو ايران .

لم يخترع بايدن هذا الحل فقد دعى له الرئيس الامريكي السابق (ترامب) في سنة 2018 وقد ذكر ذلك في مجلة الحصاد العدد 86 تشرين الثاني / اكتوبر بمقال الكاتب محمد قواص .

الجديد في الامر هو اجتماع حكومات مثل السعودية والعراق رفضت التطبيع مع اسرائيل لحد الان مع حكومات قامت بالتطبيع الفعلی «البحرين والامارات العربية المتحدة وقبلهما مصر والاردن» وقد تتحقق بها حكومات اخرى وباوامر امريكية .

بعد ان عاد رئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي من جدة انكر ان يكون العراق مشاركاً في حل ضد ايران او اي بلد جار للعراق، وبالوقت نفسه يجتمع بوتين واردوغان في طهران مع رئيسى المدالولة بشان سوريا الغائبة عن الاجتماع والتي يمثلها الوفد الايراني لحل مشاكلها وكأنها ليست تلك الدولة العضوف في الامم المتحدة والمعرف رسميًّا بسيادتها على ارضها .

مهرزلة اخرى تعيشها الامة العربية !

وتخبرنا الابباء بقص تركي على مصيف في دهوك يُقتل فيه عدد من المواطنين المدنيين بينهم طفلة وجروح عدد آخر بحجة ملاحقة عناصر حزب باكاكا الكردستاني التركي، تنكر تركيا ذلك الا ان قراراً عراقياً أخذ لمقاطعة تركيا وتقدم شكوى للامم المتحدة ومظاهرات تنزل العلم التركي عن القنصليه التركية في بغداد، ولا ينقسمهم الا اعلان الحرب رسميًّا عليها، وللغرابة لم تجد اي رد فعل تجاه ايران التي

اعترفت رسميًّا بقصد اريل وهي ايضاً ارض عراقية بحجة وجود مكاتب اسرائيلية في المنطقة، وان صح ذلك فلم لم تتخذ حكومة العراق قراراً بالقاء القبض عليهم كما تفعل اي دولة تحترم نفسها في حال وجود اعداء لها داخل البلد ■

ابتسام

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن الرمضاني

أمين الغفارى

المدير الفني:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٢ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٢٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055
00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk

في هذا العدد

موضوع الغلاف ٤

ناتو الشرق الأوسط: الحلف الملتبس!

قضايا اقتصادية ١٦

أيام صعبة تنتظر الاقتصاد البريطاني

مستقبلات ١٨

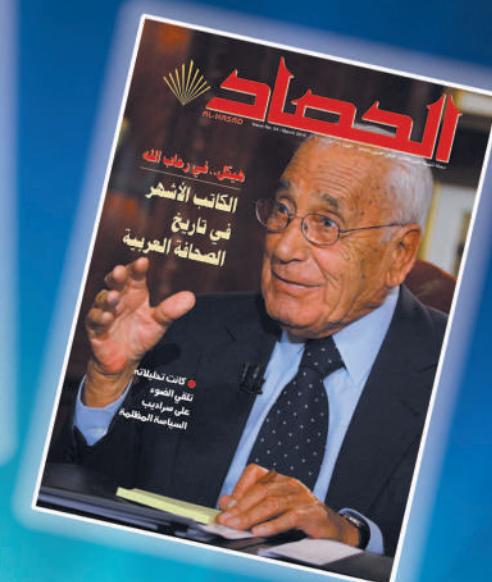
العلم والتنمية في عالم متغير (٢)

قضايا أدبية ٢٢

الشاعرة رانة نزال لـ «الحصاد»: اللغة العربية حب وانتقام

مهرجانات ٣٤

مهرجان «المهيئة العربية للمسرح».. عودة المهرجانات الوطنية



الحصاد

عزيزي القاريء

تفتح مجلة الحصاد ابوابها لاستقبال اجتهداتكم وأرائهم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وإن يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.

أن تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب ان تضمن المقال بعض الاشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.

ترحب بالمجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية او تصويب

وهي فضلاً عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا او هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

مع ذلك، فإن الكلام عن «الناتو» وشبهة أن يكون ضد إيران، تتواكب مع تطور الملف الإيراني على نحو انقلابي قاد إلى استئناف المفاوضات في الدوحة. انتقل مكان التفاوض إلى المنطقة بعد أن عملت طهران وواشنطن بعناد لإقصاء المنطقة عن كواليس أي اتفاق. سيكون الكلام عن الأحلاف هاماً، فيما الحدث الأبوسط.

تواكب ذلك الضجيج أيضاً مع قمة مصرية - بحرينية - أردنية عقدت في شرم الشيخ، وزيارةولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لمصر والأردن قبل ذهابه إلى تركيا، وزيارة قام بها العاهل الأردني للإمارات. وجولة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على البحرين وعمان. قبل ذلك زار الأردن قائد القيادة المركبةالأميرية مایكل كوريلا.



إيران تنظر بقلق إلى قيام تحالف إسرائيلي عربي ضدّها

الحقيقة سيركز في كيفية استعادة واشنطن علاقات دائمة مع الرياض والخليج سيكتشفاً يابن منطقة مخلصة من احتكارية الوصل مع الغرب ومتقدمة في علاقاتها مع الشرق، روسيا الصينيين خصوصاً. يأتي يابن ليعامل مع هذا المعطى وليس لصدّه أو احتوائه.

والظاهر أن ينزل باليدين مجبراً عن قمة شجرة
نسأله لاستدعاء السعودية هي استدارة
براماتيكية يقوم بها الرئيس الديموقراطي يتحاج
خراجها إلى «الجتمع دولي كبير».

العرب والقنبلة النووية

لم يكن الموقف العربي من اتفاق فيينا مع
إيران لعام 2015 مرتبطة مباشرة بفحوى
الاتفاق وبنوده. تحفظ العرب على «صفقة» لم
تأخذ بعين الاعتبار هواجسهم، وعلى اتفاق دبر
من وراء ظهرهم نسبته قناة تواصل خلافية بين
واشنطن وطهران دون أي تشاور مع عواصم
المنطقة المفترض أنها حليف تاريخي للولايات
المتحدة.

ولئن تخوفت الدول المحيطة بإيران، لا سيما دول الخليج، من الخطر البيئي الذي تشكله المفاعلات النووية، لا سيما أن بعضها أقرب إلى عواصمها من طهران، إلا أن تمنع إيران برنامج نووي، وحتى الوصول إلى القنبلة النووية على جسامة الأمر، لم يكن المهاجس الأول لتلك الدول، لكن ذلك أن قنابل إسرائيل أو باكستان أو الهند (وغيرها) النووية تحيط بالمنطقة أيضاً بدون أن

والحال أن كل هذه الأعراض تعبّر عن قلق وارتباك وارتباك لدى كل دول المنطقة. قال الملك الأردني إن على «تحالفه» أن يضم الدول التي تتشاورك «مواقف موحدة» وأن رؤية مثل هذا التحالف العسكري يجب أن تكون واضحة جداً ودوره يجب أن يكون محدداً بشكل جيد. الشروط صعبة وجاء الجواب سريعاً.

تحسم الإمارات هذا اللعنة وعلن أنها «ليست طرفاً في أي تحالف عسكري إقليمي أو تعاون يستهدف أي دولة بعينها». يذهب بيان أبو ظبي إلى أن «الإمارات العربية المتحدة ليست على علم بأي مناقشات رسمية تتعلق بأي تحالف عسكري إقليمي من هذا القبيل». وعلى هذا فإن لا خطط رسمية لإقامة حلف إقليمي ضد إيران، على الأقل في الوقت الحاضر.

ن ایران؟

لا يمكن لاجتماع جدة أن يكون مقدمة لفكرة من هذا النوع. يكفي تأمل هوية المجتمعين لاستنتاج الطابع التعدي لمواقف أطراف الاجتماع من إيران. فإذاً فإضافة إلى تبادل هذه المواقف بين دول مجلس التعاون الخليجي السنتين، فإن مواقف الأردن ومصر، وخصوصاً العراق، ليست على موجة واحدة في كيفية مقاربة المسألة الإيرانية. وعلى ذلك فإن اجتماع جدة، على أهميته، ليس مناسبة كبيرة يمكن التأسيس عليها لاستشراف تحول كبير لإقامة تحالفات تقوم عليها علاقات جديدة لواشنطن مع الشرق

حراك المنطقة

«الاجتماع الدولي الكبير» في جدة و«ناتو» العاهل الأردني ينقطط عن تقارير عن تعاون داعي عسكري بين إسرائيل وبعض دول الخليج لم يتم تأكيده رسمياً، ومع دعوة وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس «الدول العربية التي تشارك إسرائيل المخاوف بشأن إيران أن تعزز قدراتها العسكرية تحت رعاية واشنطن».



غموض أميركي وتحفظ عربي وتردد إسرائيلي وتوجس إيراني

ناتو والشرق الأوسط: الحلف الملتبس!

الاجتماع الدولي الكبير

قبل وصوله إلى السعودية دار جدل كبير في الولايات المتحدة والمنطقة والعالم حول الأسباب الحقيقة لجولة الرئيس الأميركي جو بايدن في الشرق الأوسط. بدا أن واشنطن تقوم بقيادة الحزب الديمقراطي باستدارة كبيرة، ليس فقط في علاقات واشنطن بدول المنطقة، لا سيما مع دول مجلس التعاون الخليجي، وخصوصاً مع



الإدارة الديموقراطية بون من الجفاء والقلق والشكوك. تغيرت الولايات المتحدة، ليس فقطما بين ديمocrates وجمهوريين وما بين جو بايدن ودونالد ترامب، بل في تلمس أهل المنطقة للتراجع الحقيقى للشرق الأوسط فى أولويات الأمن الاستراتيجي الأميركي.

لم تعد الولايات المتحدة مستوراً للطاقة ولم تعد منطقة الخليج في ميرتها الطاقوية بذات أساسياً أولياً في صراع واشنطن مع خصومها. أعادت حرب أوكرانيا للطاقة الأحفورية مجدها، لكن الهاجس الصيني في واشنطن يخف حكماً من انخراط الولايات المتحدة التاريخي التقليدي في الشرق الأوسط. وإذا ما تقلق دول المنطقة من مقاربة أميريكية للملف الإيراني، فإن بايدن أضطر، وربما مرغماً، أن يتأثر إلى المنطقة للتداول مع حلفاء بلاده، إسرائيل أولاً، وحلفائه الآخرين تالياً.

ناتوِ اقلیمی

قبل أن يصل بابين إلى المنطقة أطل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ليعيد إثارة مسألة قيام «ناتو إقليمي». تحدث في هذا الصدد عن

قبل وصوله إلى السعودية دار جدل كبير في الولايات المتحدة والمنطقة والعالم حول الأسباب الحقيقة لحول الرئيس الأميركي جو بايدن في الشرق الأوسط. بدا أن واشنطن تقوم بقيادة الحزب الديمقراطي باستدارة كبرى، ليس فقط في علاقات واشنطن بدول المنطقة، لا سيما مع دول مجلس التعاون الخليجي، وخصوصاً مع السعودية، بل بشأن مكانة المنطقة داخل الأولويات الأميركية.

وعلى الرغم من عدم حصول أي تغيير معلن على الاستراتيجية الأميركيّة التي تضع "الخطر" الصيني على رأس أجenda واشنطن الاستراتيجية منذ ما أعلنه الرئيس الأسبق باراك أوباما في عهده ويات من الثوابت التي يتفق عليها الحزبان الديمقراطي والجمهوري، إلا أن بروز "الخطر" الروسي، وفق الوثائق المحدثة لحلف شمال الأطلسي، بدأ كثيراً من الخرائط التي مست على ما يبدو ميدان الشرق الأوسط.



تصريف اعمال، ويجب ان تتصرف بشكل "اكثر دقة وحرص وبذر" خصوصاً انها لا تخضع لرقابة مجلس النواب كما يقول الخبراء. اما بالنسبة لما كان متبعاً في عهد حكومة الرئيس تمام سلام في ظل الفراغ الرئاسي، عندما كان توقيع كل وزير الزاميًّا لمورود المرسوم، فرأى الخبراء "ان هذا الامر خاضع للاجتهداد، وقد اعتبر حينها ان توقيع كل وزير يساوي توقيع رئيس الدولة". لذلك كان اي مرسوم وقتها بحاجة الى توقيع كل وزراء الحكومة.

بانتظار الوضع الاقليمي وترسيم الحدود

واثمة من يسأل: هل يجب ان ننتظر ايضاً نتائج جولة الرئيس الأميركي جو بايدن في المنطقة (السعودية واسرائيل) التي تمت في 13 تموز الماضي؟ او ننتظر بالتواريزي إنهاء المفاوضات حول ترسيم الحدود البحرية، طالما ان الهدف الاساسي لجولة بايدن إنقاذ السعودية ودول المنطقة بزيادة انتاج النفط، ومحاوله وسيطه أموس هوكشتين المشارك ضمن الوفد الأميركي الرئاسي ايجاد الحل لترسيم الحدود؟ لا يستطيع لبنان تحمل المزيد من الازمات وليس لديه ترف تضييع مزيد من الوقت، لذلك يرى كثيرون ان لا حلول في لبنان قبل إغفال كل ملفات التوتر من اوكرايني الى طهران مروراً بسوريا والعراق، واخيراً اسرائيل ولبنان عبر إنهاء التفاوض على ترسيم الحدود البحرية، ولو ضمن الحد الداخلي مما تريده اميركا ووراءها اسرائيل. اي إيجاد تسوية ترضي الطرفين ما بين خطى الحدود 23 و29 المختلف عليهما.

تهديد نصر الله

لكن اي تسوية حول ترسيم الحدود لا ترضي لبنان لن يكون لها نصيب من النجاح، وهو ما ظهر في خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يوم 13 تموز - يوليو لمناسبة حرب تموز 2006، اذا جزء وحسّب بان المعادلة التي ستحكم ترسيم الحدود "لن تتوقف عند حقل كاريش بل ستستعاده إلى ما بعد بعد كاريش. وكان حريصاً على إيصال "رسائل التهديد" إلى اميركا بأنه لا يمارس "حرباً نفسية" بل هو عازم جدياً على خوض غمار حرب فعلية "لفرض شروطنا".

وقراً البعض في الخطاب، أن تهديد السيد نصر الله يمنع العدو من العمل في كل الساحل الفلسطيني وليس في حقل كاريش فقط، يستلزم اعادة قراءة اميركية واسرائيلية للموقف ولبنود التفاوض ولخطوط الحدود. لا سيما وان نصر الله اعتبر ان الغرب كله "مزور" بسبب حاجاته للنفط والغاز البديلين للنفط والغاز الروسي، والاميركي الباحث عن بديل الروسي في الشرق الاوسط، مضطرب للتنازل في ترسيم الحدود، خاصة ان نصر الله دعا المفاوض اللبناني الى التمسك بعنصر قوة المقاومة في التفاوض. ■

نقاش دستوري

ماذا لو انتهت ولاية رئيس الجمهورية العهد في ظل حكومة تصريف اعمال؟ فهل تنتقل الصلاحيات الرئاسية لهكذا حكومة ام انها يجب

كما أصر عن وبasis على ان تكون المداورة في الحقائب شاملة ولا تقصر على طرف سياسي واحد او طائفية واحدة. وهنا وقع المشكل الاول في عملية تشكيل الحكومة. وعلى هذا من الصعب على ميقاتي تشكيل حكومة ام انها يجب دون مراعاة مطالب عن وبasis، لأن توقيع



الرئيس عن وبasis ميقاتي تشكيلة حكومية معقدة

ان تكون بيد حكومة الاخير هو رئيس الجمهورية، ومن دون موافقته وتوقيعه لا تتشكل حكومة. بينما يصر ميقاتي على تشكيل حكومة اخصائين غير موسعة شبيهة بالحكومة الحالية، وذلك هو قدم تشكيلته الاولى للرئيس عن تضمين تغييرات محدودة في حكومة تصريف الاعمال وفي اربع حقائب فقط، وبقي الوزراء الآخرون في مراكزهم. ولكن الامر الذي اتعross عليه عن ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل كان بسبب تغيير وزير الطاقة (المسيحي) المحسوب عليهما، واستبداله بوزير آخر من الطائفة السنّية محسوب على ميقاتي وله اتصالات مع قوى المجتمع المدني. كما عزز ميقاتي في مسودة التشكيلة الحكومية الاولى "حصة" جنبلاط الدرزي بوزير آخر (وليد عساف) بدل وزير المهرجين الدرزي عاصم شرف الدين المقرب من رئيس الحزب الديموقراطي طلال ارسلان. وابقى على حقيقة التي تتضمن مفهوم اكتيرية تحكم واقليّة تعارض المالية بيد الرئيس بري.

وحسب مصادر باسيل، فهو نفي كل التسريبات التي نشرها خصوصه عن مطلب عديدة طلبها ومنها ان يتولى هو شخصياً متجانسة على موضوع تشكيل الحكومة وبدأ التداول باسماء المرشحين للرئاسة الاولى المقبولين الخارجية او الطاقة. وقالت المصادر: ان باسيل وغير المقبولين داخلياً وخارجياً، وبينما ان الرئيس المقرب من رئيس الحكومة وليس شرطاً، لتكون متوازنة سياسياً السجالات ستظل قائمة حول اولوية تشكيل الحكومة او انتخاب الرئيس إلى حين الدخول في المدة الدستورية لانتخاب رئيس للسلطة في شهر ايلول - سبتمبر المقبل.

وعلی هذا، لا ينتظر ان تكون في لبنان حكومة في المدى المنظور، ولا حتى حكومة لا تشبه سابقاتها من حيث التوزرات السياسية والطائفية، لا سيما مع وجود مقوله ان "لا أحد يستطيع ان يلغى احداً في لبنان"، وهي المقوله التي تتضمن مفهوم اكتيرية تحكم واقليّة تعارض من داخل مؤسسات النظام الدستورية.

لكن في الحالتين لا تنتقل كافة صلاحيات رئيس الجمهورية للحكومة. فالصلاحيات المُقيّدة للرئيس التي يتوجب القيام بها تسهيلاً لعمل المؤسسات والحكم (كتوقيع القوانين مثلًا) تنتقل للحكومة وليس شرطاً، لتكون متوازنة سياسياً وطائفياً ومناطقياً. لكن باسيل كان يصر فقط على اقالة حاكم مصرف لبنان حتى ما قبل استقالة الحكومة الحالية.

نقاش دستوري حول صلاحياتها بحال الفراغ الرئاسي؟

الانتخابات الرئاسية تسابق تشكيل الحكومة اللبنانية

بيروت: غاصب المختار



اما وقد جرى تكليف الرئيس نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، ولو باكثريّة نياية هزيلة (54 صوتاً من اصل 128 نائباً)، ترکَّزَ الهم اللبناني بداية على تشكيل الحكومة الجديدة في ظروف سياسية بالغة التعقيد، نتيجة الانقسامات والخلافات والشروط ووضع "المعابر" التي لا تتطابق مع الواقع السياسي اللبناني القائم على التوافقات بين الاكثريات النيابية المتعددة ولو المختلفة مع بعضها. ما يجعل تشكيل الحكومة متعددأً خلال المدة الفاصلة عن انتخاب رئيس الجمهورية. ما لم تحصل معجزة مع صدور هذا العدد من "الحصاد".

اقرَّ الرئيس ميقاتي امام بعض الكتل النيابية بوجود جهات لن تسهل عليه التأليف وستتضيّع في دربة الشروط والعرقائق والعقبات. بهذه الاطراف، وهي ممن لم تسمّ في الاستشارات النيابية الملزمة في قصر بعدها، تملأ أجندتها عمل ت يريد تنفيذها قبل نهاية عهد الرئيس ميشال عن حد تعييره. وحسب احد النواب الذي اتصلت به "الحصاد" فقد قاله حرفياً "ان مهمتي صعبة". وحسب مصادر ميقاتي، فإن شروط بعض الاطراف لا سيما التيار الوطني الحر لا تشمل فقط المطالبة بحقائب وزارية وازنة، بل تطال مسائل إجرائية أخرى كتعيين بعض المحسوبين عليه في الادارة العامة، وتتنفيذ مشاريع انشائية للنواب وبالتالي فهو معنى بتأليف الحكومة التي ترمي الى انتخاب رئيس رياض سلام، وكذلك الخوف من احتمال تعذر انتخاب رئيس الجمهورية فتسسلم الحكومة مهام الرئاسة الأولى وصلاحياتها، تماماً كما حصل بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان ويفي الفراغ الرئاسي ستين وتنصّلت السلطة حكومة الرئيس تمام سلام وقتها.

لكن ميقاتي برغم انه "براغماتي" وله قدرة على تدوير الرواية الحادة، فقد سربت اوساط مقرية منه اكتير من مرة انه لن يرضاخ لكل الشروط ولن يخضع للابتزاز. لذلك عمد الى حشد قوى سياسية أساسية خلف لدعمه، مثل الرئيس نبيه بري ورئيس التيار التقديمي الاشتراكي وليد جنبلاط ورئيس تيار المردة سليمان فرنجية وكتلأً نيابية مستقلة تضم عدداً من نواب الطائفة السنّية، عدا دعم مقتفي الجمهورية له.



نوري المالكي



مقدى الصدر

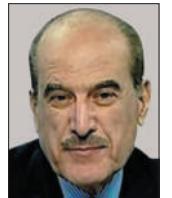
الصدر وبين تحالف سياسي مع الفائزين الأكراد والسنّة وفقه يقول (بالأغلبية الوطنية) المرفوض من كتلة المالكي . كان سهلاً على كتلة المالكي تمرير خطوات إيداء الأكراد عبر المحكمة الاتحادية في تعطيل قانون النفط والغاز الكردي بعد غض النظر عن برامجه ومدخلاته المالية الكبيرة لإقليم كردستان منذ عام 2012 وحتى 2022 ، كذلك تعويق ترشيح هوشيار زبياري لرئاسة الجمهورية، نفس السهولة تجاه الكتلة السنّية لكن بعد فوات الأوان في تمرير فوز محمد الحلبسي ببرلمانه قبل السياسيين والمراقبين عدم ثقته تلك الميليشيات الولائية على مقر إقامته في مدينة الأنبار سانجاً ومفضواً . يميل المحاللون والمراقبون إلى أن السبب الحقيقي في عرقلة قيام حكومة تحالف «بناء وطن» هو الخشية من تنفيذ رئاسة الحكومة المقبلة وتحالفاتها السياسية مشرعين خطرين ينالان تعاطف الجمهور العراقي : الأول إنهاء الميليشيات الولائية في العراق وهو ملف أخذ أهمية إقليمية ودولية تتعلق بالتحولات المرتقبة في المنطقة بعد تأثيرات الحرب الأوكرانية الروسية . الثاني الإصرار على تنفيذ برنامج مكافحة الفساد والمتورطين فيه من كبار المسؤولين العراقيين ، وهو ما يمس قادة الإطار التنسيقي الذي عرق قيام حكومة الفائز في الانتخابات الصدر ذاته .

مهما تحققت من محاولات انفراج مؤقت لأزمة تشكيل الحكومة بعد الضغوط الخارجية وحرمة تنازلات تقدمها كتلة نوري المالكي للقيادة الكردية بشكل خاص أو تجاوز مرحلتي لازمة الصراع مع قيادة مقدى الصدر وتياره رغم صعوبة ذلك بعد اللجوء إلى الشارع ، لكن فرص نجاح مثل هذه الحكومة معدومة كذلك فرص قيادة هذه الأحزاب للسلطة في العراق أصبحت محكومة بالانهيار أمام احتمالات التغيير السياسي الجذر في العراق ■

أسس وشجع الحكم الأميركي بول بريمر النمط الطائفي في الحكم

تداعيات أزمة السلطة الطائفية في العراق

لندن د. ماجد السامرائي



أخطر ما تواجهه الأحزاب الطائفية في العراق وتعجل بقادتها للحكم رغم ندرة تجاربها في العالم العربي هي أزمة تقاسمها للسلطة مع شركائها المفترضين «الأكراد والسنّة» وفق التقليد الطائفي المتخلفة البعيدة عن العالم الديمقراطي .

الأخطى الصراع الداخلي بين أطرافها . تجربة الحكم التي رعى بذرتها أ بشعار احتلال عسكري أمريكي شهدته المنطقة والعالم منذ عقود . فقد ابتدى شعب العراق بهذا الاحتلال الذي نفذ بواسطة الصواريخ وقنابل الطائرات المدمرة لجميع معالم الحياة ، هذا الاحتلال انتهى رسميًا عام 2011 لكن النفوذ الأميركي استمر بأشكال متعددة الاحتلال المترافق مع الاحتلال الإيراني حيث لم تكن أدواته جيوش نظامية عابرة للحدود الشرقية من العراق يمكن لها أن تنسحب بفترة زمنية محددة ، بل قوات مليشياوية وهيئتها الخارجية عراقية تدفقت من إيران إلى الأراضي العراقية منذ سقوط الدولة في أبريل 2003 واستمرت لحد اللحظة متداخلة في الأجهزة الحكومية العسكرية والأمنية .

مشروع بناء السلطة الطائفية في العراق لم يرتبط منذ البداية بآمال شعبية لإنشاع وتطوير حياة الناس في الصحة والتعليم والاقتصاد حيث يمكن من خلالها أن تتشكل معاً ببناء وطن جديد لديه إمكانات زاخرة من الثروات قادرة على إزالة مظاهر الفقر والتخلف والجهل، وبذلك تتحقق تلك الأحزاب الميراث الأولي لحكمها وفق الانتخابات . بدلاً عن ذلك كرس قادة تلك الأحزاب ورؤساء الحكومات المتعاقبة التسلط السياسي «الشيوعي» .

عملياً كان انفوج حكم الحزب الديني خصوصاً 2006 - 2014 مثالاً على الفردية

والاستبداد وتعزيز الطائفية بين الناس وإشاعة الكراهية مما ساعد على تصعيد الاحتراط الطائفي خاصة إثر تفجير مرقد الإمامين العسكريين في مدينة سامراء، وتصاعد عمليات الاختطاف والتلصيق من المدن وفق عمليات التغير الديموغرافي في البصرة وبغداد وصلاح الدين والموصل وديالي والأبيات التي تصاعدت في السنوات اللاحقة بعد احتلال داعش وطريقه من المحافظات العراقية الغربية .

كان العدو الأول لتلك الأحزاب هو الاستقرار الأمني الوطني الشامل ، لأن تلك الحالة تضع الجمهور في مواجهة مباشرة مع الحاكم الحزبي ومدى إمكاناته في الإنجاز وتحسيبه . إن المطلوب عسكرة المجتمع وتطبيق نظرية خلق الأداء وسيادة المؤامرة ونقل البلد من أزمة الفقيه والتبعية له ، هذا هو السبب الرئيسي للأزمات السياسية المتواصلة في هذا البلد .

تملك الأحزاب الطائفية التي جلبها الاحتلال ونصبها على حكم العراق شعوراً واهماً بأنها عملياً لم يتم بناء مؤسسات الدولة التقليدية ، بل العكس ما حصل في الواقع الحكومي خلال التسعة عشر عاماً الماضية تم الاستثمار بتوزيع المناصب الكبيرة والصغرى على الموالين لتلك الأحزاب بعد كوادرها دون الالتفات إلى قدراتهم العلمية والفنية فيما طرد الآلاف من الكفاءات التعلية والاتجار بالمخدرات مخيفاً ، فيما كان هذا البلد قبل عام 2003 ظيفاً من هذا الداء المدمر للمجتمع خاصة الشباب . المخدرات والمتخلفين على قيادة المؤسسات الرسمية بأنواعها الفتاكة (الكريستال الأبيض والخشيشة وأغتصاب رئيس حزب الدعوة نوري المالكي للحكم ، والثانية عام 2022 بعد الهزيمة الانتخابية للقوى الولائية ، ثم إجبار قائمة التيار الصدري الشيعية على التخلص من الفوز لصالح كتلة رئيس حزب الدعوة نوري المالكي ذاته من الموالين المتختلفين حاملي السلاح ليصبح المحكم الأول داخل البرلمان وخارجيه كل المثالين استخدمت من خلالهما بمهارة وبارشاد إيراني مباشر المحكمة الاتحادية كوسيلة قانونية حاسمة .

كشفت وقائع العام الحالي خصوصاً في تعطيل آليات تشكيل الحكومة بعد الانتخابات الهمينة السابقة، كشفت ذلك هزيمة الأحزاب الموالية لطهران وفوز التيار الصدري في انتخابات أكتوبر 2021 . أبرز حالة ومعيار وطني لتلك الثورة الشبابية تقديم أكثر من 800 شهيد و25 ألف جريح ومعوق دون كشف وسجن ومحاكمة قتلىهم من قبل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي جاء على وقع تلك الكارثة الجرمية معروفة المصادر والأدوات رغم مرور ثلاث سنوات على تلك الجريمة .

لم يتم الالتفاء بالعمل الجرمي حسب ، إنما تقاسم على الالتفاء بالعمل الجرمي حسب ، إنما



لم يكن شعب العراق بعد التاسع من أبريل 2003 بحاجة كما أشاع الاحتلال إلى ديمقراطية مزيفة تفرّجها هزيلة مزيفة اعتمدت على تحالف سياسي كردي شيعي انتهى عام 2022 بعد انتخابات 2021 .

لم يكن شعب العراق بعد التاسع من أبريل 2003 بحاجة كما أشاع الاحتلال إلى ديمقراطية مزيفة تفرّجها هزيلة مزيفة اعتمدت على تحالف الأحزاب الطائفية . أسس وشجع الحكم الأميركي بول بريمر ذلك النمط الطائفي في

بعد دعوة الرئيس السياسي للحوار الوطني

ماذا يجري على الساحة السياسية في مصر؟

لندن: أمين الغفارى



تمويل الحياة
السياسية في مصر
الآن بالحركة بعد
الدعوة التي وجهها الرئيس
عبد الفتاح السيسي للحوار
وطني. كانت الدعوة خلال حفل افتتاح الأسرة
المصرية في شهر أبريل الماضي أعلنت لأمانة العام
برغب في بدء مناقشات (حول أولويات العمل
الوطني في المرحلة الراهنة)، وقام بتكليف (إدارة
المؤتمر الوطني للشباب بالشرف على ذلك الحوار
وهي أحدى إدارات (الأكاديمية الوطنية للتدريب
 التابعة للرئاسة). على أن يتم ذلك بالتنسيق مع
التيارات السياسية والحزبية والشبابية كافة من
أجل إدارة هذا الحوار السياسي. استقبل ذلك
الإعلان بترحيب سياسي كبير، وحدث بناء عليه
حرك سياسي واسع ومن ثم عادت الأحزاب
السياسية القديمة مثل أحذاف الوفد والتجمع
والناصري والكرامة وغيرها بقواعدها التقليدية
والشابه وكذلك الأحزاب الجديدة ببياكلاها الأكثر
حداثة، إلى الحركة الدوروب بعد فترة استرخاء
تعرضت لها في إطار الظروف التي شهدتها مصر
بعد ثورتين عارمتين لا يفصل بينهما سوى عامين،
وهما ثورة 25 يناير 2011 التي اطاحت بحكم
الرئيس الراحل حسني مبارك والحزب
الديمقратي الذي كان سنه وقادته الأساسية
حتى وإن لم يكن حزبا ينتمي بشعبية تذكر، ثم ثورة
30 يونيو 2013 التي اطاحت بحكم الرئيس
الراحل محمد مرسي وجماعة الأخوان المسلمين
الذى كان فشلها ذريعا في إدارة الحكم. ترجمت
الدعوة إلى خطوات متقدمة كان أولها إعلان تسمية
منسق عام لإدارة الحوار، وهو ضياء رشوان نقيب
الصحافيين منسقاً عاماً للحوار الوطني،
وأن أولى مهامه بصفته تلك (تمثل في
بدء التشاور مع القوى السياسية
والنقابية والأطراف كافة التي ستشارك
في الحوار الوطني). كان لهم الأول هو
تشكيل مجلس أمناء لهذا الحوار،
ويتكون هذا المجلس من 15 عضواً من
ممثلين كافة الأطراف والشخصيات
العامة والخبراء، بما يضمن فاعلية
المشاركة ولذلك يمكن من التوصل إلى
مخرجات تتوافق مع الرؤى الوطنية
المختلفة التي تحقق أهداف حركة
التنمية ورؤى مصر عام 2030 لكن حين
بدأ تشكيل المجلس استدعى الأمر
ارتفاع العدد إلى 19 عضواً حتى يتسعى
مشاركه، اوسع في الحوار وبالتالي في

عدد المسؤولين عن إدارة هذا الحوار، ومن الأسماء
التي شملها تكوين اللجنة (الدكتور جودة عيالخالق
استاذ الاقتصاد المعروف والدكتور/ محمد فايز
فرحات، مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية
والإستراتيجية والكاتب المعروف محمد سلامي،
الدكتورة/ ريهام باهى، استاذ العلاقات الدولية
بجامعة القاهرة، والدكتور عمرو هاشم نائب رئيس
مركز دراسات مؤسسة الأهرام، والباحث سمير
مرقص وغيرهم) تم كذلك اختيار محمود فوزي
الأمين العام لتنظيم الأعلام رئيساً للأمانة العامة
لهذا الحوار. يذكر أنه في أعقاب توجيه دعوة
الرئيس للحوار، تم إعلان الإفراج عن بعض
السجناء من السياسيين والنشطاء، كما شكلت
لجنة لدراسة اوضاع باقي المسجونين تمهدًا
لإفراج عنهم وفق توفر الأحكام القانونية الداعمة
لذلك.

تاريخ بداية الحوار

بحسب البيان الرسمي الصادر عن إدارة الحوار
فإنه تم الانتهاء من كل التجهيزات واللوجستيات
اللازمة لتنظيم ذلك، ومن خلال (الأكاديمية الوطنية
للتدريب)، التي يقتصر دورها على المهام التنظيمية
واللوجستية، بحسب البيان. وكان سباقاً بين
وبرلمانيين مصرىون أعلنوا التحفظ على تولي
الأكاديمية الوطنية للتدريب ملف الحوار الوطني،
واقترحا أن يديره مجلس الشورى مستعيناً في
ذلك إلى مواد من الدستور غير أن تلك المقترفات
لم تلق تجاوباً. وفي رد ضمني على التحفظات التي
تركزت على المخاوف من الانحياز أكدت (إدارة
الحوار الوطني) استمرار الأكاديمية في اتباع نهج
الحياد والتجرد التام في إطار الدور التنظيمي
والفنى والتنسيقي فقط بعيداً عن التدخل في

مضمون هذا الحوار المنشود . تبدأ جلسات
الحوار الوطنى في الأسبوع الأول من شهر يوليو.

الحوارات الوطنية دلالاتها وثمارها

هناك مراحل مفصلية في تاريخ الشعب
تستدعي تحولات في بناء الدولة، ومن ثم يستوجب
الأمر اللجوء إلى حوار وطني مع القوى السياسية
والشعبية صاحبة المصلحة في عمليات التغيير بما
يتحقق الآمال والأهانى الوطنية، وقد لجأ عبد الناصر
برئاسة مصرية كاملة مراقب ومبر الوسط وأاضطط
بدوره (حزب مصر) برئاسة ممدوح سالم رئيس
الوزراء ومنبر اليسار وأاضطط بدوره (حزب
الجمع) برئاسة خالد محبي الدين. ثم في نوفمبر
من نفس العام بدأ تشكيل الأحزاب، وانتهى الحوار
بعد صدور القرارات الاشتراكية، وتشكلت اللجنة
التحضيرية، ودارات فيها مناقشات شارك فيها
التيار اليساري عموماً والناصري خصوصاً. لكن
الدعوة إلى الحوار ظلت دائمة قائمة. خلال فترة
الرئيس مبارك الرئاسية انعقدت هذه الحوارات
وافتضلت دون نتائج ملموسة، وابرزها المؤتمر
الذي شكل برنامج عمل للمرحلة القادمة على ان تتم
مراجعةه عام 1970 وكان ابرز ما في هذا الميثاق
فى الأطراف التى عقد فى بدايات حكمه . وخلال
ثورة يناير ٢٠١١ جرت حوارات كثيرة في ميدان
التحرير انتهت دائماً إلى عشرات من الأحزاب
والجماعات السياسية؛ ولكن الحوار ما بين المؤدين
والقى الشعبيه جلساته واصدر الميثاق الوطنى
الذى شكل برنامج عمل للمرحلة القادمة على ان تتم
مراجعةه عام 1970 وكان ابرز ما في هذا الميثاق
ذو العشرة ابواب الذى كان اعلاناً لمبادئ التحول
الاشتراكي كسياسة داخلية تحقيقاً للثورة
الاجتماعية وان الجمهورية العربية المتحدة جزء من
الامة العربية، وسياستها الخارجية تقوم على
الإخوان المسلمين وبقيمة القوى السياسية قسم هذه
الأخيرة إلى جماعة (فيرمونت) التي أيدت المرشح
محمد مرسي، وجماعة أخرى انصرفت عن الثورة.
من قبل قد تعايشوا مع اهداف ثورة يوليو ذات
الاهداف السته ومن بعدها كتاب فلسفة الثورة
وكلاهما مع الميثاق كثوبوا الاطار الفكري لثورة
 يوليو ومن ثم للحياة السياسية المصرية بعد عام
1967 وظروف النكسة، قدم عبد الناصر بيان
30 مارس عام 1968 وكانت معالمه الرئيسية
تتمثل في قضيتين اولاً: المعركة (لا صوت يعلو فوق
صوت المعركة).

ثانية: تعين قوى الشعب للمعركة من
خلال 1. بالديمقراطية اعادة بناء
الاتحاد الاشتراكي بالانتخاب ووضع
دستور دائم للبلاد 2 - انشاء اربعة
مجالس متخصصة تشمل مجلس
الدفاع القومي والمجلس الاقتصادي
القومي، والمجلس الثقافي القومي
واجراء استفتاء شعبي على هذا
البرنامج. في عهد الرئيس الراحل انور
الصادات جرى حوار سياسي آخر. تم
وضع جدول اعمال وأليات الحوار
الوطني المرتفق والذي يتم برعاية
مبشرة من رئاسة الجمهورية، كما
نتوقع أن تشارك كل قوى المجتمع
المدنى إلى حوار القوى والاحزاب
السياسية في الحوار الذي يفترض أن
معركة اكتوبر، ثم القول بان الحرية

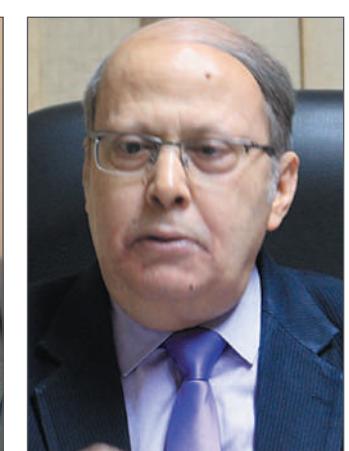


حمدى صباحى
مؤسس حزب الكرامة والتيار الشعبى
المنسق العام للمؤتمر الوطنى
د. ضياء رشوان



ردد الأحزاب على مبادرة الحوار من خلال تصريحاتهم

أكد فريد زهران، رئيس الحزب
المصرى الديمقراطى الاجتماعى أن
الأحزاب تطالب بتوفير الأجراءات المواتية
التي يمكن أن تساعده على نجاح الحوار
الوطنى وعلى رأسها خروج كل
المحبوسين الذين لم يثبت تورتهم في
عنف أو إرهاب خاصة السياسيين
المعارضين والقيادات الحزبية المؤثرة
في الرأى العام. واستطرد فقال إنور
الصادات جرى حوار سياسي آخر. تم
وضع جدول اعمال وأليات الحوار
الوطني المرتفق والذي يتم برعاية
مبشرة من رئاسة الجمهورية، كما
نتوقع أن تشارك كل قوى المجتمع
المدنى إلى حوار القوى والاحزاب
السياسية في الحوار الذي يفترض أن



د. علي الدين هلال
طرح فكرة أولوية التصنيع الشامل



د. عبد الحليم قنديل
مدروس وعلى المتابعة الدقيقة.

هذا معارضياً سلミاً من حقه أن يتمتع بالدعوة التي
نطلقها بأن كل سجين رأى يخرج، أما إذا كان قد
شارك في عنف بالتأكيد هو غير مشمول بدعوة
الإفراج عن سجناء الرأى. استطرد قائلاً إن الحوار
الوطنى المزعزع عقده فرصة للاستماع لأصوات
كثيرة كانت مجحوبة أو منوعة، وإيصال صوتها
لرئيس الجمهورية، لاقت إلى أن المعارضة فى
مصر تعرضت لإنهال لمدة سنوات نتيجة إغلاق
المجال العام والتخصيص عليها، مما أثر على
قدراتها، خاصة أن أهم مصدر لهذه القوى هي
حرية اتصالها بالناس وتتفاعلها معهم. ثم أضاف:
«إن المعارضة المصرية حافظت على صبغة
جبهوية هي الحركة المدنية الديمقراطية، وهي
تشكل من عدة أحزاب بعضها قومي وبعضها
يسارى وبعضها ليبرالي، وهذه الحركة المدنية بها
القدر الكافى من وحدة الموقف، وهي استقبلت كلها
دعوة رئيس الجمهورية للحوار بالترحيب، وإعلان
موافقتها مبدئياً عليه، وبعدعودتها إلى أن يُفرج عن
السجناء السياسيين فى مصر قبل هذا الحوار،
ليكون هذا الإفراج بمثابة صنع بيته لإنجاح
الحوار». بالتأكيد لابد أن تتشكل الرؤى وان يتم
الحوار، وتلك ظاهرة صحيحة، إن يشتعل الحماس
وتتصارع الأفكار من أجل الوصول إلى الأجدود
والفضل للاتفاق على أسلوب وخطه عمل ترسم
ملامحاً للمستقبل تستجيب لطلعات الشعب
وتبرهن قضايا لكن الموضوع علمية ونخب تقافية
أمام قوى سياسية وهيئات علمية ونخب تقافية
وممثليين لنقابات عمالية وخدمية لحوار مباشر، فإن
خارج القاعات هناك رؤى أخرى تطرح لأثراء
الحوار وغنى الأفكار تشير إلى بعضها .

يقول الدكتور على الدين هلال الوزير والعميد
الأسبق لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مع
التسليم بعمق الحوار والاجتهد المخلص في
الاستماع لكل الأطروحات، ومع كل التقدير لكل
المتحاورين إلا أنه من الواجب والمفید الاستماع
لرجل الشارع بصفته هو الاصدق في الاحساس
بكل الظروف المحيطة، وهو أيضاً من يحدد
النتائج في النهاية .

ويقول الباحث الياس مرقص انه لا يمكن مناقشة
الملفات النوعية المختلفة مثل: التعليم، والصحة،
والثقافة، والرياضة، والفن، والاقتصاد، والزراعة،
والصناعة، والتحول الديمقراطي إلى

بعزل عن بعضها البعض من جهة
ويجعل عن الرؤية التنموية للدولة من
جهة أخرى. كما لا يمكن التغافل عن
عديد الفواهر والإشكاليات التي نجمت
عن الواقع التي عاصرناها وتركت
ندوباً في جسمى الدولة والمجتمع.
وطالب الكاتب الصحفي عبد الحليم
قنديل أولاً تأكيد الاستقلال الوطنى ثانياً
أولوية التصنيع الشامل ثالثاً رد الاعتبار
للعدالة الاجتماعية .

وفي النهاية تتطلع كل القوى الوطنية
والشعبية إلى منهج وخطه عمل تفتح
الطريق لمزيد من التقدم والإنجاز
محسوب ومرصود يرتكز على تخطيط
مدروس وعلى المتابعة الدقيقة. ■

تموز 2006 ... حرب بدأت ولم تنتهِ بعد

عربية ودولية ضمت المئات من الشخصيات والهيئات العربية والدولية التي تتحرك مع العديد من الاحرار انتصارا لقضية فلسطين وكل قضايا العدالة والحرية في العالم.. في ظل هذا المزاج العالمي المتحول ضد كيان الفصل العنصري في فلسطين لن تستطيع زيارة يابين من فك العزلة عن هذا الكيان، كما لم تستطع سياسات كل الإدارات الأميركية والاستعمارية من فرض هذا الكيان على جماهير أمتنا واحرار العالم.. فالشعار كان وسيبقى فلسطين «حرة من البحر إلى النهر» و«ان لا صلح ولا تناوض ولا اعتراف بهذا الكيان» كما قالها جمال عبد الناصر في الخرطوم في اب (اغسطس) عام 1967 في ظروف أصعب بكثير من ظروف اليوم.

لو كنت اليوم في الجزائر

■ لو كنت اليوم في الجزائر لذهبت منذ الصباح إلى نصب الجندي المجهول ووضعت عليه أكليلاً من الزهر تجية لأرواح شهداء ثورات الجزائر التي استمرت 130 عاماً حتى انتزعت الجزائر استقلالها واستعادت سيادتها الوطنية. ثم ذهبت بعدها لزيارة أضرحة أصدقاء أربعة ساهمو مع أخوات وأخوة لهم في صنع الانتصار العظيم. اولهم الرئيس احمد بن بلة أحد فجرى الثورة العظيمة ورفيق جمال عبد الناصر والذي لا انسى كلمته لي وانا اودعه بعد أن حل ضيفاً علينا في المنتدى القومي العربي في لبنان على مدى أسبوعين مع زوجته الراحلة زهرة وابنته العزيزة مهedia: ان ما وجدته من حفاوة الضيافة والاستقبال في كل لبنان لم أجده إلا حين عودتي إلى الجزائر بعد الاستقلال والخروج من الأسر عام 1962.

وثانيهم المجاهد الكبير عبد الحميد مهري الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي والأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني الجزائرية الذي تعلم منه الكثير من متطلبات النضال والصمود لمواجهة التحديات.

وثلاثهم الشيخ المؤسس في الحركة الإسلامية العروبية المعتدلة والمفتوحة في الجزائر الشيخ محفوظ نحناح والذي ترك إرثاً فكريًا وسياسيًا متميزاً يحمله تلامذته من بعده.

أما راعيهم، الذي سرقه منا وباء الكورونا الخبيث، فهو المجاهد والقائد الميداني الصلب والشجاع والجريء في قول كلمة الحق الرائدة سي لحضر بورقة والذي لم يكن يقارنني، حين أكون في الجزائر لحظة واحدة مع رفيقه وتلميذه العزيز العزيز رزقي والذي زودني بحكايات جميلة من الميدان، كما من السجون التي أمضى فيها سنوات.. والذي كان عاشقاً لفلسطين والعروبة والإسلام والحرية في بلد وآمته..

طبعاً كنت سازوراً أصدقاء كثر أمن الله بعمرهم منشيخ وشباب.. من رجال ونساء وعلى رأسهم أيقونة الثورة الجزائرية المجاهدة جميلة بوحيرد التي من أجل حريتها خرجت للمرة الأولى في تظاهرة شبابية ولم أكن قد بلغت الرابعة عشرة من عمري.

ثم أردد مع مئات الملايين من الجزائريين والعرب نشيد «قسمًا» الذي كتبه الشاعر الكبير المفدي زكريا في السجن ولحنَّه الموسيقار المبدع محمد فوزي كشيد للثورة ليصبح نشيداً للأمة.

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

ووحدة أقطارها تبدأ بوعي قوى التحرر لأهمية تكاملها مع بعضها البعض، والطريق إلى ذلك بالخروج من منطق الأقصاء والالقاء واعتماد لغة الحوار والتلاقي على مشتركات لاسيمَا أن لدينا قضية جامعة كقضية فلسطين تستحق أن نلتقي حولها ونرتقي إلى مستوى التحدى الذي يمثله اغتصابها واحتلال أرضها وأراضي غيرها من بلدنا العربية. ولكن القاعدة المعتمدة في ذلك كله هو أن «نعمل ما نتفق عليه وليعدن الخلاف من موقع اللقاء والتفاهم فنسعي إلى معالجتها بدلاً من أن ندخل إلى المساحات المشتركة من مناطق الخلاف فنعتمد إلى افسادها.



قمة جدة والسؤال الأهم

■ هل كان بالامكان ان يخلو بيان قمة جدة من اي اشارة الى التطبيع او الى إدماج الكيان الغاصب او الى حلف ناتو عربي- صهيوني لولا وقفة الامة في كل اقطارها عبر ما تبقى من شرفاء من مسؤوليها واحرار من قواها الشعبية الممتدة من المحيط الى الخليج، ولولا الإدراك المتزايد لما سبق أن وأشار إليه المؤتمر القومي العربيمنذ عقود من الزمن أن العالم يتغير وفق معادلة تفيد أن محوراً فيه يترافق وان محوراً آخر يتقدم، وان واشنطن لم تعد بقوتها التي كانت عليها يوم غزوها للعراق وأفغانستان في بداية هذا القرن، وان الكيان الغاصب بات مردوعاً في لبنان وفلسطين، وان الحلف الاطلسي يعني من تفك ظاهر.

إن العالم من حولنا يتغير وان أمتنا بكل قواها المقاومة والحيّة قد ساهمت في هذه المتغيرات، وبالتالي ان علينا كامة أن نستفيد من هذه المتغيرات دون خوف ودون تهور.



بين «إعلان القدس» وبرلمان البرازيل

■ بقدر ما ازعجني «إعلان القدس» بين بايدن ولبيد حين اطلق اسم مدينة السلام والمقدسات على بيان يكرس الاحتلال والاغتصاب لعاصمة فلسطين الابدية، مسرى الرسول (ص) ومهد المسيح (ع)، اسعدني فيديو مصور لجلسة مخصصة للتشاور مع الشعب الفلسطيني عقدتها مجلس النواب البرازيلي عشية اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية لأكبر دول أمريكا اللاتينية حيث تشیر الاستطلاعات إلى فوز الرئيس السابق لولا دي سيلفا المعروف بدعمه الشديد للقضية الفلسطينية في تأكيد جديد على تنامي التأييد العالمي لقضية فلسطين رغم التخاذل المعيب الذي يسود وداخل كل تيار وصولاً إلى الانقسامات الحادة داخل كل حزب أو جماعة أيضاً..

ورأيت ان الخروج من لغة التخوين السريع، ومنطق الأقصاء البغيض هو الخطوة الأولى على طريق استئصال الأمة في مواجهة التحديات وفي مقدمها التحدى الذي يمثله المشروع الصهيوني - استعماري ومخرباته القائمة على التجزئة والتبعية والفساد والاستبداد..

وقلت في حديثي أتنبي وخلال أكثر من ستة عقود من عمرى شهدت مخاطر الانقسام في احزابنا وحركاتنا من جهة، كما مخاطر التقسيم والتفتت في مجتمعاتنا وبلداننا، وهي مخاطر فتح المجال للتدخل الاستعماري - الصهيوني، كما لعب هذا التدخل دوراً كبيراً في اذكائه..

وختتمت إلى ان وحدة الأمة هي الطريق لنهضتها، ووحدة هذه الأمة فإن نتائج تلك الحرب يجب ان تبقى درساً يتطلب قراءته جيداً، أما للمحضررين على المقاومة فيجب أن يدركون أن مقاومة صمدت في وجه واحد من اعتى جيوش العالم ومدعوم من أكبر قوة في العالم لن يستطيع تحريم طائفى من هنا أو تجييش مذهبى من هناك أو شيطنة من هنا وهناك أن يسقطها، وهي التي أسقطت بالتكامل مع حلفائها وداعميهما العديد من حاولوا اسقاطها. واليوم وبعد 16 عاماً يشعر اللبنانيون أن الحرب عليهم لم تنته بعد وان انتصارهم على أعداء الخارج وفاسدي الداخل لم يستكمل بعد.



من أين يبدأ نهوض الأمة

■ «كيف نبدأ عملية النهوض في أمتنا» سؤال طرحته علي أحد الاخوة الأعزاء خلال ندوة افتراضية نظمها « منتدى سيف القدس »، أمس الأحد في 17/7/2022 والذي يشرف عليه الصديق العزيز والمناضل الثابت على سبق أن وأشار إليه المستاذ ناصر قنديل، وشارك فيها العديد من أهل الرأي الحر من أقطار عددة ومن المهاجر القريبة والبعيدة ، وقد استضافني في المنتدى المستاذ ناصر مع مناضل فلسطيني كبير من فلسطين المغتيبة عام 1948 الأخ رجا أغبارية الأمين العام السابق لـ«حركة أبناء البلد» ذات الدور التاريخي البارز في رفض الاغتصاب الصهيوني.

للإجابة على هذا السؤال ركزت على فكرة تلاقي القوى الحية في الأمة على المشروع النهضوي العربي الذي أطلقه مركز دراسات الوحدة العربية وعلى رأسه أحد أبرز مؤسسيه الراحل الدكتور خير الدين حسيب في 22 شباط/فبراير 2010، كما على فكرة بناء أدوات النهوض المتعددة المهام وفي طليعتها المقاومة بكل أشكالها ومستوياتها لاسيمَا المقاومة المسلحة ضد الاحتلال ..

وأكملت في جوابي ان المدخل إلى كل هذا يمكن في اسقاط سياسة الأقصاء والالقاء السائدة بين القوى الفاعلة في الأمة والتركيز على المشتركات بينها واستبعاد لغة التنازع والتشاتم التي يستسهلها بعضنا لدى أي خلاف مع البعض الآخر مما قد يقود إلى صراعات دمية أحياناً بل إلى تعطيل أي فعل وطني وقومي جاد.

وعدت بالذاكرة إلى أن من أهم أسباب تراجع المد القومي النهضوي الذي وصل إلى أوجهه في خمسينيات وستينيات القرن الفائت هو ذلك الانقسام العنيف بين قوى التحرر في الأمة من مختلف المشارب الفكرية بل وداخل كل تيار وصولاً إلى الانقسامات الحادة داخل كل حزب أو جماعة أيضاً..

ورأيت ان الخروج من لغة التخوين السريع، ومنطق الأقصاء البغيض هو تذكرت ونحن على أبواب الذكرى السبعين لثورة يوليو الناصرية الدوائر الخطوة الأولى على طريق استئصال الأمة في مواجهة التحديات وفي مقدمها التحدى الذي يمثله المشروع الصهيوني - استعماري ومخرباته القائمة على التجزئة والتبعية والفساد والاستبداد..

ولكن الأهم في انتصارنا في تموز (يوليو) - آب (اغسطس) 2006 يمكن انه تم في ظروف محلية وإقليمية ودولية لم تكن مؤاتية على الاطلاق، فيما اليوم تبدو الظروف أكثر ملاءمة لهزيمة العدو من جديد اذا قرر الاعتداء على لبنان بدءاً من السطو على ثروته النفطية والغازية..



معن شعور*

لم يكن الثاني عشر من تموز/يوليو 2006 يوماً عادياً في حياة لبنان والأمة كلها، كما لم تكن الحرب التي شنتها العدو الصهيوني على لبنان يومها، واستمرت ثلاثة وثلاثين يوماً، محطة عادية من محطات العدوان الصهيوني- الاستعماري المستمر على أمتنا بدءاً من فلسطين ، والذي لم يتوقف يوماً بل ما زال مستمراً باشكال متعددة ضد أبناء الأمة باختلاف مشاربهم وأفكارهم وانتقاماتهم. ورغم أننا كنا من المدركين ان مثل هذا العدوان بدأ التخطيط له منذ هزيمة جيش الاحتلال وانحرافه من الشرط الحدودي في 25/5/2000 ، وذلك ثاراً لهزيمته المنكرة وقرار جنوده مع عمالئه من أرضنا المحررة، لكن كثرين كانوا يعتقدون ان هذه الحرب - العدوانية ستؤدي الى تصفية المقاومة وتحويل لبنان الى قاعدة للمشروع الصهيوني - الأميركي، وهو الأمر الذي لم يتحقق بعد حرب 1982، واتفاق 17 أيار 1983، ولم يتحقق بعد عدوان نيسان عام 1996، بل بعد عدوان تموز عام 1993.

الفوجئ كثيرون بصمود لبنان، شعراً وجيشاً ومقاومة، في مواجهة ذلك العدو الذي استخدم فيه العدو كافة أسلحته، البرية والجوية والبحرية، كما رأوا في فشل العدو في تحقيق أهدافه تاكيداً لمقولة أطلقها سيد المقاومة السيد حسن نصر الله بعد حرب التحرير : «إسرائيل» أوهن من بيت العنكبوت، وهي مقوله تتأكد صحتها كل يوم في فلسطين وأرضنا العربية، بعد أن ظن الأعداء انهما بالتحريض على المقاومة وشيطنتها وشن كل أنواع الحروب والحاصارات عليها وعلى شعبها ودولتها قادر동 على الغاء تلك المقوله التاريخية حول «بيت العنكبوت».

هزائم العدو وانتصارتنا التي بدأت في شوارع بيروت عام 1982، حين خرج المحتل مهولاً ومنادياً بأعلى صوته «يا أهل بيروت لا تطلقوا النار علينا... انا خارجون من مدینتكم» ثم استكملت وتوصلت في الجنوب عام 1993 و1996 و2000 ثم في عام 2006، كما توصلت مع اندحار جيش العدو عن غزة عام 2005 ثم في حروب أعوام 2008 و2012 و2014 ثم عام 2021 ، كانت لها محطة هامة في عدوان تموز 2006

والذي لم يستطع العدو حتى الان معالجة تناجه، وبقدر ما فوجئ العدو بالصمود العسكري الرائع للمقاومة والجيش، فوجئ بالروح الوطنية الودودية العالية التي استقبل بها اللبنانيون في قراههم وبلداتهم، في بيوتهم ومدارسهم، إخوانهم ابناء الجنوب والضاحية الجنوبية مكدين ذلك الانطباع الخاطئ الذي اشاعه البعض ان اللبنانيين ناقمون على المقاومة وانه مع أوائل صواريخ القصف الصهيوني سيخروج الناس الى الشوارع طالبين الخلاص منها..

كما فوجئ العدو ومن معه أيضاً بوجود رئيس للجمهورية كالعماد المقاوم اميل لحود يتصدى بحزم لكل محاولات الالتفاف السياسي على المقاومة بعد أن ظلت تل أبيب وواشنطن ومن معهما أن الحملات التي تعرض لها الرئيس انتصارنا في تموز (يوليو) - آب (اغسطس) 2006 يكتفى

انه تم في ظروف محلية وإقليمية ودولية لم تكن مؤاتية على الاطلاق، فيما اليوم تبدو الظروف أكثر ملاءمة لهزيمة العدو من جديد اذا قرر الاعتداء على لبنان بدءاً من السطو على ثروته النفطية والغازية..

فللواتقين من أمتهن، تبقى حرب تموز/يوليو 2006 نقطة مضيئة في مسيرتهم النضالية الطويلة، أما للمشككين من أصحاب النوايا الحسنة،

الخزانة البريطانية كلير لومبارديلي، توجز التأثير الفوري لكورونا على الاقتصاد بثلاثة معطيات: أولاً، النشاط الاقتصادي: أكبر انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي السنوي منذ أكثر من 100 عام. ففي عام 2020، انخفض الناتج المحلي الإجمالي للمملكة المتحدة بنحو 9.3% في المئة، وكانت الضربة الأكبر للناتج الاقتصادي في سنة تقويمية واحدة منذ ركود ما بعد الحرب العالمية الأولى.

و جاء ذلك نتيجة القيود المفروضة للسيطرة على الوباء، والسياسات الاقتصادية المطبقة لدعم الأفراد والشركات.

ثانياً، أكبر زيادة في الاقتراض الحكومي منذ أكثر من 50 عاماً: اقتربت الحكومة 330 مليار جنيه إسترليني إضافياً خلال 2020-2021 و 2021-2022، لتعميل الاستجابة للوباء وبسبب انخفاض النشاط الاقتصادي. وكان هذا اقتراضاً قياسياً وتسبّب في ارتفاع ديون البلاد إلى مستوى لم تشهده منذ أوائل السبعينيات. وأخيراً، خطر البطالة المرتفعة بشكل استثنائي والذي لم يتبلور بشكل جلي. إذ بلغ معدل البطالة في المملكة المتحدة ذروته عند 5.2% في المئة.

وفي المقابل، تبدي لومبارديلي قلقها



محافظ مصرف إنكلترا آندرو بيلي

من ثりتين على المدى الطويل؛ الأول الارتفاع الحاد في الخمول الاقتصادي وتوسيع «الاستقالة العظمى» التي حصلت حين قرر مئات الملايين ترك وظائفهم بعد جائحة كورونا، ما يهدى من الجم المحتمل للاقتصاد ويزيد من الضغط على التضخم. فالتوظيف في المملكة المتحدة هو 460 ألف شخص دون المستوى المتوقع، وفق أحدث التقديرات.

الاثر الثاني طوبل المدى المثير للقلق هو الأضطراب التعليمي في عامي 2020 و 2021. إذ أدى إغلاق المدارس والتعليم الإضافي والجامعات إلى إبطاء تراكم المهارات. وهذا سيؤثر بالطبع على الإنتحاجية وخصوصاً لدى الشباب الذين تتطلّب تعليمهم. ويقدّر معهد الدراسات المالية تكالفة الأضطراب التعليمي من وباء كوفيد بما يتراوح بين 90 مليار جنيه إسترليني و 350 ملياراً على مدى عمر الطلاب المتضررين في المملكة المتحدة.

كل ما تقدم يعني أن المملكة المتحدة يجب أن تكون مستعدة لانتصاق الاستمرار الطويل لارتفاع التضخم الذي سيصل إلى رقم مزدوج ووضع استراتيجيات تخفّف من وطأته على مواطنيها. فتكلفة الطاقة، وارتفاع الأسعار، وتدهور النشاط التجاري، وتقلص فرص العمل وفقدان شريحة كبيرة من اليد العاملة، وغيرها، كلها عوامل تؤدي إلى نتيجة واحدة: البلد أفتر ما كان يعتقد.

أكبر انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي السنوي منذ أكثر من 100 عام.. وأكبر زيادة في الاقتراض الحكومي منذ أكثر من 50 عاماً:

البريكست

لعب عامل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست) دوره في بلوغها هذا الحد

من تفاقم الوضع. إذ يجعل المفاضلة بين التضخم والنموا أكثر صعوبة، بسبب الحاجة التجارية ونقص العمالة. ويقول محللون إنه إذا تبين أن توقعات الأداء الضعيف في المملكة المتحدة صحيحة، فسيكون هذا متسلقاً مع اعمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مما يجعل التضخم أكثر عناداً من أي مكان آخر، وسيتطلب رفع أسعار الفائدة إلى مستويات أعلى.

الحرب الروسية - الأوكرانية، إضافة إلى عوامل محلية بما في ذلك سوق العمل الضيق وتضخم أسعار الخدمات الاستهلاكية والتي تعتبر أعلى في المملكة المتحدة منها في منطقة اليورو والولايات المتحدة.

الدافع وراء الكثير من تنامي التضخم كان الارتفاع الكبير في تكاليف المنزل والنقل، أو بعبارة أخرى: الغاز والكهرباء والبنزين.

والأخير

سجل

مستويات

قياسية

أدت

إلى حدوث

موجة

من الاحتجاجات

وجعلت

مهمة

حكومة

بوريس

جونسون

أكثر تعقيداً.

وواسع التضخم المرتفع في المملكة المتحدة ليشمل معظم السلع والخدمات. ويعتقد مصرف إنكلترا أن التضخم قد ترسخ الآن في سيكولوجية الشركات، حيث أنها تزيد هامش الربح وبالتالي الأسعار.

ويتوقع على نطاق واسع أن يؤدي إقرار مصرف إنكلترا ببلغ التضخم نسبة 11% في المئة في غضون أشهر، إلى رفع أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية في اجتماعه المقبل في الرابع من أغسطس (آب). وهو احتمال لم يستبعد بيلى حين قال إن هناك «خيارات مطروحة على الطاولة». ولكن من شأن ذلك أن يزيد الضغوط التي

تواجه الأسر والشركات وإمكانية خدمة ديونها على نطاقة واسع أن يؤدى

منطقة اليورو.

وكان مصرف إنكلترا رفع في منتصف يونيو (حزيران) سعر الإقراض القياسي بمقدار 25 نقطة أساس إلى 1.25% في المئة، وارسل أقوى إشارة بأنه مستعد لإطلاق العنان لتحركات أكبر إذا لزم الأمر لترويض التضخم.

كذلك، كان الناتج المحلي الإجمالي البريطاني أضعف من المتوقع بحسب آخر أرقام بنك إنكلترا عن شهر أبريل (نيسان) 0.8% في المئة. وهو يتوقع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0.3% في المئة في الربع الثاني، أي أضعف مما كان متوقعاً في تقريره السابق في مايو (أيار).

وتتعانق المملكة المتحدة أيضاً من ضغوط خاصة على القوى العاملة. إذ غادر أكثر من 400 ألف شخص إضافي فوق الخامسة والعشرين سوق العمل منذ وباء كورونا، وسيكون من الصعب إعادةهم وسط هذه الظروف. كما أدى ضعف الجنيه الإسترليني إلى جعل صدمات الأسعار الأخيرة أكثر إيلاماً أيضاً. فقد الجنيه أكثر من 10% في المئة من قيمته مقابل الدولار الأميركي هذا العام.

البريكست

بالأرقام، ارتفعت الأسعار بنسبة 9.1% في المئة سنوياً في يونيو (حزيران) - وهو أعلى معدل منذ 40 عاماً. ويرجع ذلك جزئياً إلى

خوف من رقم مزدوج للتضخم وتباطؤ حاد في النمو وسط تدهور ملحوظ في التوقعات

أ أيام صعبة تنتظر الاقتصاد البريطاني



في الاقتصاد سيكون أضعف أيضاً.

هذه التوقعات القاتمة تشبه تلك التي قدمها صندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي تضم 38 دولة عضواً.

التوصيف الأدق للأوضاع الاقتصادية في المملكة المتحدة، تناوله تقرير المصرف المركزي حول الاستقرار المالي، حذر فيه من أن التوقعات الاقتصادية للمملكة المتحدة تدهورت بشكل ملحوظ. وتوقع بصراحة أن يتجاوز التضخم 11% في المئة بحلول نهاية عام 2022، مما يؤثر على الأسر ذات الدخل المنخفض أكثر من غيرها.

ووحد ثمانية عوامل خطر رئيسية «يمكن أن تؤثر سلباً على الاستقرار المالي» في البلاد، على رأسها الحرب المستمرة في أوكرانيا، إضافة إلى الصين، وإعادة تقسيمي كورونا.

«التطورات المتعلقة بالغاز الروسي لأوكرانيا تعد عامل رئيسيّاً سيؤثر على كل من التوقعات العالمية والمملكة المتحدة، لا سيما إذا ارتفعت أسعار الطاقة والغذاء بشكل أكبر»، نبه مصرف إنكلترا.

وييدي مصرف إنكلترا أهمية لمراقبة السيولة في الأسواق بعد ما شهدته من تقلبات عالية. وهو أحد العوامل التي أعلن أنه سيراقبها خلال الأشهر المقبلة من التقليبات العالمية لأن، حسب رأيه «وسط تقلبات عالية، تدهورت أوضاع السيولة حتى في الأسواق التي عادة ما تكون عالية السيولة مثل سندات الخزانة الأمريكية،

بيروت: هل صفيبي



لماذا يعاني اقتصاد المملكة المتحدة أكثر من البلدان الأخرى؟ سؤال يتم تداوله كثيراً وخصوصاً بعد تصريح خطير أطلقه محافظ مصرف إنكلترا المركزي أندرو بيلي رسم فيه صورة قاتمة عن الاقتصاد البريطاني قد تكون شبيهة بما ي تلك التي ضربته في السبعينيات.

بعد معاناتها من صدمات متالية غير مسبوقة في عامين عقب خروجها من الاتحاد الأوروبي وتشتي وباء كورونا، تستسلم المملكة المتحدة لمشكلات أكثر صعوبة، تتسق بتباطؤ النمو، والارتفاع القياسي لمعدلات التضخم، وسلسلة من الإضرابات. فيما انخفضت ثقة المستهلكين، وهو ما يحدّر المحظوظ منه بأنه قد

يؤدي إلى ركود. يضاف إلى ما تقدم، انحسار الدعم عن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون وسط سلسلة استقالات ضربت حكومته وأضعفته على خلفية فضائح متكررة كان أبرزها استقالة وزيري المال والصحة.

في ناصية هذه المشهدية، كان موقف محافظ مصرف إنكلترا يشي ب أيام أكثر سوداوية لهذا البلد، ويحذر في مؤتمر المصرف المركزي الأوروبي في البرتغال من أن التضخم سيكون أعلى لفترة أطول في المملكة المتحدة، وأن النمو



العلم والتنمية في عالم متغير

باباينت وخصوصاً بين دول عالم الجنوب من واحدة إلى أخرى ، هذا جراء عطبيات واقع كل منها، وخصوصاً مدى قدرتها على الإرتقاء بنوعية استجابتها إلى مستوى هذا التحدي. وتبعداً لهذه الخاصية اندفعت بعض المجتمعات نحو التنمية كمالiziيا مثلاً . أما بعضاًها الآخر، فقد أضحت لريقة نحو التنمية أما تكتنفه عقبات جدية، ومنها كوابح ناجمة عن سياسات خارجية غير داعمة، أو أنه أصبح مغلفاً، بمعنى أن التنمية صارت أملاً تطلع إليه بعض الدول ولكن من دون أن تستطيع ترجمته إلى الواقع ملموس. وعلى إتنسم العلاقة بين العلم والتنمية بعلاقة تفاعل معقدة. ولننتذكر أن تطور التقني السائد في هذا المجتمع أو ذاك والذي قوامه العلم التطبيقي سأساً، قد يكون أما داعماً أو كابحاً لحركة المجتمع باتجاه التنمية. فهو دل ينضر، أو لا ينضر، الم الأت، مثلاً:

- أولاً: زيادة الكفاءة التقنية للعملية الإنتاجية عبر تخفيض كلفتها.
- ثانياً: تخفيض كمية عوامل الإنتاج، أي العمل ورأس المال، المستخدمان في العملية الإنتاجية.
- ثالثاً: تحقيق اقتصادات الانتاج الواسع لمنتجات جديدة باكلاف خيصة.
- رابعاً: تطوير التقنية، فرقاً لاحتاجات الداخنة.

رابعاً: تطوير التقنية وفقاً للحاجات الداخلية.
وعلى الرغم من أن التمييز المصطنع بين العلم والتقنية يؤدي إلى خيبة
أمل، إلا أن الإفرازات الإيجابية للتطور التقني تتطوّر على رفد العملية
التنموية بما يفضي إلى تحقيق أهدافها، سيماناً وأن التنمية التي لا تتأسّس
على روح علمية تبقى طموحاً مجرداً عن ركائزه الموضوعية. إذ مثل هذه
التنمية لا تتيح للدولة، حتى وأن توافرت على الثروة الطبيعية والبشرية، أن

لكون لها موقع موتر في عالم يتغير وينت تكون على نحو غير مسبوق . وفي ضوء العلاقة بين العلم والتقنية في وطننا العربي نقول: إن الذهن العربي يعني من تغيرات حقيقة . ويتجسد أحد أبعادها في الموقف من علم وتطبيقاته العملية . فالرؤية الدهورية ما زالت تحتل مساحة شاسعة من التفكير والسلوك لشرائح عربية واسعة . ومما يساعد على ذلك مثلاً عدم الإنحياز للمستقبل والمقومات التي تصنعه وجلها بشرية . فالمستقبل كان، بغير الزمان، وسيبقى صناعة بشرية . ومرد ذلك أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يتوافق على قدرة تجاوز الزمان الذي مضى، والزمان الذي مضى، والزمان الذي سيأتي .

وقد أفرز هذا الموقف العربي من المستقبل ثمة مخرجات أدت حالياتها إلى أن يبقى مجتمعنا العربي، في عمومه، مجتمعاً ماضياً يتعامل مع لزمان وحركة التغيير تعاملًا لا يرتقي إلى روح العصر وخصائصه. إذا لا إرادة في أن يتكرس التردّي والتّالُف ويتراجع أو يتغطّل التّطلع التّنموي، من ثم عملية الإرقاء الحضاري. إذا من المحتمل أن يقتنى مستقبلينا العربي بشهد ديمومة التّردّي والتّراجع الحضاري. إذا لم نعد إلى إحتواء الإشكاليات العميقية، التي يقتنى بها واقعنا العربي وعلى شتنى المستويات. إذا يُعد ضروريًا إثارة النقاش الهادئ، والموضوعي بشأن كيفية دفع الذهنية العربية إلى الإنحياز للمستقبل، والأخذ بالمتغيرات، التي تسهم في صناعة المستقبل المنشود، ومن بين البالرزم منها العلم والتّنمية. ولنتذكّر أن صناعتنا مستقبلنا بإنفسنا هو الذي يحول دون أن يعمد الغير إلى صناعةانا ولكن، خدمة لمصالحة أساساً.

المتحدة. ومن بين الإشكاليات، التي تعاني منها العديد من دول العالم الجنوب عجز أجهزتها الأدارية وهو الأمر الذي يجعلها تتتحمل، هي أيضاً مسؤولية التخلف الذي تعيشه هذه الدول. أما السمات اليسيرية، فهي تعبّر عن مدى توافق الإنسان على إرادة العمل المبدع. ولأن الإنسان يشكل أحد المكونات الأساسية لقدرة الدول على الفعل الهادف والموثر، فإن دوره في عملية صناعة التنمية يُعد بالغ الأهمية. فهذا الدور، وخصوصاً عندما يكون فاعلاً ومتقاضعاً مع ثمة مقومات داعمة له، هو الذي يجعل من التنمية هدفاً قابلاً للتحقيق.

العلم والتنمية

غنى عن القول أن مخرجات تطبيقات العلم أصبحت في عالم اليوم هو الفيصل بين التنمية والتخلف. فبقدر ما تبذل الدول من أجل العلم وتمكنها من مقارباته النظرية وتطبيقاته العملية، تتحدد نسب نموها. لذا، يُعد واضحًا: لماذا يضيق صناع القرار، هنا وهناك، على عملية بناء الدولة وبناء التنمية أهمية متساوية.

وإنطلاقاً من أن مقوله العلم لمجرد العلم انتهت إلى أن تكون من تراث عالم مضى ولا يعود، صار العلم يؤدي وظيفة مجتمعية قوامها توفير أرضية معرفية متقدمة تعين على حل الإشكاليات، التي يعاني المجتمع من مخرجاتها سواء في الحاضر أو التي قد يعاني منها في المستقبل. بيد أن المعرفة العلمية، التي صارت تتضاعف في أزمنة تتجه إلى أن تكون قصيرة نسبياً، عندما تحول إلى منجزات، فإنها تسهل تحقيق التنمية. وتعد المقدمة الافتتاحية لـ «الكتاب الأكاديمي»، الذي يتناول في

التفقية/ المكتولوجيا هي الاداء الاساس. فماذا يقصد بها؟
من دون الدخول في تفاصيل الآراء التي تناولت مفهومها، نرى أن التقنية التي قوامها المعرفة الكافية تقترب بذلك الجهد المنظم الذي يبذل الإنسان والرامي إلى تسخير إمكاناته في صراعه الممتد مع بيئته خدمة لمنفعته وبحاجة مقبولة الكلفة. لذا لم يكن تطور تلك المجتمعات التي أرتفعت سلم الحضارة خطوة بعد أخرى، بمعزل عن حصيلة التطور التاريخي للعلاقة بين العلم والتقنية وأثر الأخيرة كتجذير عكسي في هذا التطور. ولست هنا بقصد تتبع هذا التطور. ومع ذلك تتجدر الإشارة إلى أن هذه العلاقة كانت حتى، بداء الثورة الصناعية الأولى، في ستينيات القرن الثامن عشر محدودة

الإطار، خصوصاً وأن المرحلة التاريخية السابقة على بدء هذه الثورة في الدولة البريطانية أولاً، لم تكن معطياتها حصيلة للتقدم العلمي. ويکاد الرأي يتفق على أن المعطيات في العالم بدأت تغير متى دخول العالم في الثورة الصناعية الأولى والأخذ بمكنته الإنتاج فضلاً عن مخرجات الثورات اللاحقة عليها. وتجدر الإشارة إلى أن الثورة الصناعية الثالثة خلال النصف الثاني من القرن الماضي، والتي تجسدت في الثورة الرقمية، قد أفرزت ثمة مخرجات مهمة. ومثالها الآتي:

اولاً، تأكيد الترابط العضوي بين العلم والتقنية وبمخرجات جعلت الانسانية تبدأ تاريخاً جديداً يتمثل بالثورة الصناعية الرابعة وتطبيقاتها المتمثلة في تكنولوجيا النانو والتكنولوجيا الحيوية لعلم التحكم وغيرها من الاختراعات التي بدأ العالم في استيعابها تدريجياً بعد الثورة الصناعية الثالثة.

المتأخرة والمختلفة خصوصاً. في بينما دعا بعضها إلى تبني أسلوب التطور الارأسمالي، أكد بعضها الآخر على جدوى التطور الرأسمالي.

ومن أجل تعزيز الإدراك بما تعنيه، أو ما ينبغي أن تعنيه، التنمية، تجد الإشارة، أولاً، إلى أن مجمل التباينات بين الدول لم تؤد إلى أن تكون الفجوة الحضارية واسعة بينها حسب وإنما أيضاً إلى أن تقترب الدول الواحدة، سواء كانت متقدمة أو سائرة في طريق التقى أو متاخرة أو متخلفة، بمخرجات فجوة الدخل، فضلاً عن حدة الفروق الاجتماعية بين مواطنينا.

ولأن هذا التباين مرده تأثير مدخلات داخلية سلبية أساساً يراد بالتنمية أن تفضي إلى الحد من الآثار السلبية لخرجات هذه المدخلات سبيلاً لتأمين مستلزمات الارتقاء الحضاري بهذا المجتمع أولاً ذاك فضلاً عن ضمان يومته. وتعالى لذلك تعريف التنمية عن مفهوم يقترب بعملة متحمّعة، ادارية

تراثكمية وتكاملية شاملة ودينامية قوامها تحسين مستوى حياة البشر وإشباع حاجاتهم الأساسية والثانوية. وبضمها المادية وغير المادية . وسيبلوها في ذلك توظيف تلك الآليات التي تسهل تحقيق التقدم الحضاري في المجتمع والانتقال به من حال إلى آخر أفضل. ولعل من بين أبرز هذه الآليات هي آلية النمو الاقتصادي المتتسارع. ولنذكر أن الدول التي حققت معدلات نمو عالية، هي ذاتها التي إستطاعت الإنقاء بمستوى الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها، وإن درجات متباعدة، وهي ذاتها التي تتوافر على تأثير دولي لا يستهان به. وغنى عن القول أن مخرجات مثل هذا النمو، ومن ثم التحول نحو التنمية، لم يكن بمعزل عن تأثير إنتشار قيم ثقافية داخل مجتمعات هذه الدول، ومن بينها خصوصاً قيمة الإنجذاب إلى المستقبل والسؤال، الذي يرتبط بها، أي: إلى أين نحن ذاهبون؟ والإجابات

والأهمية هذا السؤال، لنتذكر أن نوعية حضوره في البنية الثقافية لأي مجتمع ينطوي على تأثير بالغ الأهمية في تحديد موقفه حيال ما كان، أي الماضي وما هو كائن أي الحاضر، وما سيكون أي المستقبل. فبقدر نوعية

تبني البنية الثقافية لهذا المجتمع أو ذاك لسؤال المستقبل تتحدد قابلية على التطور والتجديد ونزعوه إلى الابتكار والإبداع.

إن انتشار هذا السؤال في ثمة مجتمعات دعم الدور الفاعل لخبرتها السياسية والعلمية والإدارية وغيرها، التي تتبناه، في أحداث التحولات الاجتماعية الإيجابية فيها. فإدراك هذه النخب الجذو الإرقاء الحضاري هو الذي جعلها تولي تطوير الحاضر استعداداً للمستقبل المنشود أولوية خاصة وبخرجات جعلت حاضرها يتماهي مع بعض ممكّنات مستقبلاً.

ومن المرجح أن يكون مستقبلاًها هو غير حاضرها الراهن. ولنذكر مثلاً معطيات تطور حاضر الصين، وأو الهند، وأو سنغافورة بالمقارنة مع معطيات واقعها قبل بضعة عقود سابقة.

وتأسيسًا على تجربة أتساع الدور الفاعل للدولة والمجتمع في تحقيق التنمية المستدامة، في جل دول عالم الشمال وكذلك في العديد من دول عالم الجنوب، نبع هذا الدور جراء تفاعل مهاراتين متراقبتين: أولاهما، مهارة كفافة تخصيص الموارد المتاحة، وثانيهما، مهارة تحقيق أفضل استخدام لها. ولهذا التفاعل، غني عن القول أن حقيقة العلاقة الناجمة عن هذا التفاعل هي التي تحدد مجموعة تلك السمات المؤسسية والبشرية التي تشكل عمار ادارة عملية التنمية.

في المقال الأول للشهر الماضي عمدنا إلى الإجابة عن السؤال ما دلالات مفهوم العلم والمدخلات المعطلة لتطوره؟. في هذا المقال الثاني سنجعل السؤال: ما وظائف التنمية وعلاقتها بالعلم؟ هو محوره الأساس.

وظائف التنمية

قد لا يختلف اثنان على أهمية التنمية ومحرّجاتها. ويكفي أن تذكر إنها تستوي والركيزة الأساس لبناء الدولة المعاصرة ، وضمان الأمن، وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن أنها تمثل أحد أبرز أليات التغيير. لهذا لا غرابة في أن تضحي المحافظة على معدل نمو عال والإرتقاء به من بين الأهداف الرئيسية للدول المتقدمة، وأيضاً تلك السائرة في طريقة التقدم، إدراكاً منها لدوره الأساس في تأميم بقاء تأثيرها الدولي فاعلاً وبهذا الصدد لتذكر أن ظاهرة الحراك الدولي صعوداً وهبوطاً، قد إفترنت ، وعلى مر الزمان ، أما ببداية تراجع معدل النمو العام في بعضها وأما ببداية صعودها في بعضها الآخر. والشيء ذاته ينسحب على زماننا الراهن . فهناك دولة عظمى بدأت رحلة التراجع التدريجي كالولايات المتحدة الأمريكية وأخرى كبرى تتقدم وتتصعد ببطء محسوب إلى قمة الهرم السياسي الدولي كالصين. وكذلك لا غرابة في أن تتطلع الدول المختلفة، بل وحتى المتاخرة، ونخبها إلى التنمية كونها أداة التحول الاجتماعي والإرتقاء الحضاري. والسبيل الفاعل لدعم الاستقلال السياسي والاقتصادي. لذا أدت ثورة تزايد التوقعات، التي تفيد بمعنى المطالب بالتغيير الاقتصادي سبيلاً لتحقيق التغيير الاجتماعي نحو الأحسن وتحقيق التقدم البناء على شتي الصعد، أدت إلى أن تكون التنمية هدف عالمياً لا يقتصر على شبة دول دون سواها.

وفي العلوم تكون التنمية حوصلة لمدخلات داخلية إيجابية متعددة،
المضامين وذات صلة بتطور حضاري طويل المدى نسبياً. وجراء تباين
تطورها الحضاري، فقد توزعت الدول على مستويين عالمين: دول متقدمة
بدرجات متباينة، ودول أما هي متأخرة وأما هي مختلفة. وعلى الرغم من أن
الأولى قليلة السكان، إلا أنها توافر على مصادر القدرة على الفعل، هذه
بالمقارنة مع الثانية، التي لا تملك مثل هذه المصادر على الرغم من خصامتها
مجموع سكانها ووفرة مواردها الأولية. وجراء هذا التباين أرتبطت في
العلوم المجموعة الثانية من الدول بالمجموعة الأولى منها بعلاقة تبعية
متعددة للمضامين ومتنوعة الأشكال أدت حوصلتها إلى تكريس إنكارها
الحضاري وغياب دورها الدولي أو ضالتها في الأقل. ولا ينطوي هذا
الإرتباط على مخرجات تشمل حاضر الدول المتاخرة والمختلفة ومستقبلها
حسب، وإنما تمتد لتشمل رفد الصراع الدولي بمدخل مضاد. وهذا
للتذكرة أن الفجوة بين الذين يملكون التأثير والذين لا يملكونه تُعد مدخلاً
مستداماً لعدم الاستقرار الدولي. كما أن الصراع بين الدول المؤثرة على
دول عالم الجنوب المتاخرة والمتأخرة، وأو تدخلاتها في الشؤون الداخلية
لهذه الدول استمر مدخلاً مضاداً للمداخل الصراع الدولي المستمر.
ولأن التخلف هو التقى للتنمية، نتساءل: ماذا يفدي مفهوم الثانوية؟

ابتدأً تجدر الإشارة إلى أن عدد المهتمين بقضايا وإشكاليات التنمية في ازدياد مطرد. بيد أن هذا التطور لم يؤد إلى أن يكون الوضوح سمة مفهومها. لذا لم تتعدد الآراء والإتجاهات وتتنوع حسب، وإنما تتبادر أيضاً وخصوصاً من حيث مدى اقتربابها أو ابعادها من حاجات الدول

* استاذ العلوم السياسية الدولية ودراسات المستقبلات



كتابة وإعداد: ماجدة داغر . شاعرة واعلامية لبنانية

«إربد» الأردنية «عاصمة عربية للثقافة»



الفائز بجائزة ابن بطوطة لآداب الرحلة.



وزير الثقافة بنعيسى مع المطرب عبد الوهاب الدكالي

معرض الرياط للكتاب تأشيرة للمعرفة

■ تحت الرعاية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نظمت وزارة الثقافة المغربية معرض الرياط الدولي للكتاب، في دورته الـ 27، من 3 إلى 12 يونيو، بعد توقيف دام عامين بسبب وباء كورونا.

قوبل المعرض باحتفاء كبير باعتباره واحداً من أهم الفعاليات الثقافية والأدبية والعلمية. وهذه المرة الأولى التي ينظم فيها المعرض بالرياطة بعدما كان ينضم في الدار البيضاء منذ انطلاقه عام 1989، بمبادرة وزير الثقافة محمد مهدي بنعيسى. شارك في هذه الدورة 273 عارضاً مباشراً، و439 عارضاً غير مباشراً، واستضافة 55 دولة من جميع أنحاء العالم، وكان المعرض قد استقل أكثر من 100 ألف زائر بعد مرور أيام على افتتاحه. أما ضيف الشرف لهذه الدورة فكان «الأداب الإفريقية». تميز المعرض بجوائز مهمة منها: جائزة المغرب لآداب، وجائزة المغرب للعلوم الإنسانية، وجائزة المغرب للعلوم الاجتماعية، وجائزة المغرب للدراسات الأدبية والفنية، واللغوية، وجائزة المغرب للترجمة، والجائزة الوطنية للقراءة، وجائزة القراء الشباب لكتاب المغربي التي تنظمها شبكة القراءة بالمغرب.

بالإضافة إلى جائزة ابن بطوطة التي تقدم سنوياً (المركز العربي للأدب الجغرافي - ارتقاء الأفق) في أبوظبي ولندن «أفضل الأعمال المحققة والمكتوبة في أدب الرحلة».

تنقل هنا إنبر ما جاء في كلمة وزير الثقافة محمد مهدي بنعيسى وزير الشباب والثقافة والتواصل حول المعرض:

«تاتي الدورة 27 للمعرض الدولي للنشر والكتاب وهي ترفل في حلة الرعاية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس تصره الله، تاتي لتحتفت في رحاب مدينة الرباط، مدينة الأنوار وعاصمة المغرب الثقافية، بالكتاب وبمبدعيه، من المفكرين والأدباء والشعراء، طامحة إلى ترك بصمة تقسم بالجدة والتجانف، وتحقيق إضافة نوعية إلى ما أجزته طوال السنوات السابقة. وما يزيد من أهمية وإشعاع هذه الدورة كونها تلتزمان مع انطلاق احتفالات تكافيتين دوليتين، كبيرتين، بمناسبة اختيار الرياط عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي، وعاصمة للثقافة الإفريقية. وقد كان من شرط المناسبة أن تحل الآداب الإفريقية ضيف شرف على الدورة، لتحمل معها الحروف والألوان والظلال والإيقاعات الإفريقية، لتأثر الفضاءات، وتقدم الوجه الإفريقي كأحد الوجوه المتعددة للثقافة المغربية.»

دورة جديدة، تحجز لجمهورها تأشيرة إلى المعرفة، وتنفتح بها مكانة الكتاب كحامل من حوامل المعرفة، وسفر من سفراء الثقافة، ودعامة من دعامت الصناعة الثقافية والإذاعية التي تحظى بعناية سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله».



وزير الثقافة هيفاء النجار تسلّم الراية
من وزير الثقافة الفلسطيني



رئيس الوزراء الأردني د.
بشر خصاونة يلقي كلمته



وزيرة الثقافة الأردنية هيفاء النجار تتسلّم الراية
في حفل الافتتاح



الحضور الرسمي في الافتتاح

الأردن، ومن العالم العربي للتعرف على الإرث الثقافي والحضاري للمدينة. كما أن حملها راية الثقافة العربية «يستوجب استئنافاً مفتوحاً على الحلم، وكذلك تلك المغامرة التي كانت «الخروج من فيء الذات»، المدينة إلهاً في إلهاً، يختفي بين ضفافاتها وملامح الخفر، يغلبها الانتظار في السكنى الحميمية، فتهتف في حرفه المأخوذ بالموانئ والجسور والقطارات والمدن التي يعيد تركيب سساماتها، ومت天涯 في الأدب، والثقافة بالحدث، والفكر باللُّفْظ، والعمق بإنقاذ البساطة، فيكتَب... وأهـ ما يكتَب!»

■ تسلمت مدينة «إربد» الأردنية راية الثقافة العربية من مدينة بيت لحم الفاسطينية، وذلك بعد اختيارها من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة (الكسو) «عاصمة الثقافة العربية 2022». اختيرت المدينة من قبل المنظمة من ضمن برنامج عواصم الثقافة العربية الذي يعد من أهم برامج المنظمة، لما حققه من مشهدية ثقافية مهمة في معظم العواصم السابقة، وحالياً مندوِّها عن جلالة الملك، وزيرة الهاشمية بدخولها مؤسسة الدولة الثانية.

وفي حضور أردني وعربي رفيع المستوى يتقدّمهم رئيس الوزراء الأردني الدكتور بشر الخصاونة، متقدّمها من تراث المدينـة وتراث قائمـتها وأعلامـها، كما جاء في كلمة وزيرة الثقافة هيفاء النجار، يُتوقع أن تستقطب إربـد أقـحـونـةـ الحياةـ حولـ تـارـيـخـ الـأـرـدـنـ.ـ

ـ يـتـقـدـمـ بـهـ بـشـرـ الـخـصـاـونـهـ،ـ وـ مـنـ دـنـوـبـ الـمـلـكـ،ـ وـ وزـيـرـةـ الـثـقـافـةـ دونـ مـنـدوـبـاـ عنـ جـلـالـةـ الـمـلـكـ،ـ وـ وزـيـرـةـ الـثـقـافـةـ الـأـرـدـنـيـةـ هـيفـاءـ الـنـجـارـ،ـ

ـ الـاحـتـفـاءـ بـالـحـدـثـ الـذـيـ سـتـمـدـ

رجل بمدن كثيرة وأقلام ملتهبة

رجل بمدن كثيرة، بأرقـةـ وأـرـصـفةـ ومـوـاعـيدـ المصـابـيجـ معـ اللـيلـ.ـ

ـ كـلـاـ صـفـرـ بـاخـرـةـ تـقـنـىـ أـنـ يـكـنـ عـلـىـ مـقـنـاـتـهاـ،ـ كـمـ يـقـلـ.ـ

ـ رـجـلـ بـأـقـلـامـ مـشـتـلـعـةـ،ـ مـلـهـبـةـ،ـ جـامـهـ،ـ قـبـسـ يـلـمـ جـيـنـةـ التـارـيـخـ،ـ وـضـجـرـ الجـغـافـيـ،ـ

ـ مـرـكـبـ بـمـجـانـيـفـ مـغـامـرـةـ،ـ هـذـاـ الرـجـلـ المـفـتوـنـ بـالـتـرـحـالـ بـيـنـ الـفـجـرـ وـالـغـسـقـ.ـ فـتـرـاهـ

ـ حـيـنـاـ مـثـلـ الـحـوـذـيـ فـيـ مـهـاجـرـ يـلـمـسـ طـرـيقـهـ وـلـيـجـدـهـ،ـ وـأـحـيـاـ كـثـيرـ كـابـنـ عـرـبـيـ لاـ يـعـوـلـ عـلـىـ الشـوـقـ الذـيـ يـسـكـنـ فـيـ اللـقـاءـ،ـ فـيـقـىـ لـقـاؤـهـ مـعـ ذـاهـهـ،ـ

ـ مـفـتوـحـاـ عـلـىـ الـحـلـ،ـ وـكـلـاـ صـفـرـ بـاخـرـةـ تـقـنـىـ أـنـ يـكـنـ عـلـىـ مـقـنـاـتـهاـ،ـ كـمـ قـالـ عـنـ آنـسـيـ الـحـاجـ.ـ

ـ هـذـاـ الكـاتـبـ المـقـنـعـ بـالـقـصـيـدـةـ،ـ يـسـتـشـيرـ فـقـتـهـ،ـ تـغـوـيـهـ،ـ تـفـازـلـهـ،ـ

ـ مـخـيـلـتـهـ،ـ يـخـتـفـيـ بـيـنـ ضـفـافـيـتـهـ وـمـلـامـحـ الـخـفـرـ،ـ يـغـلـبـهاـ الـانتـظـارـ فـيـ السـكـنـيـ الـحـيـمـيـ،ـ

ـ فـتـهـفـتـ فـيـ حـرـفـهـ الـمـأـخـوذـ بـالـمـوـانـئـ وـالـجـسـورـ وـالـقـطـارـاتـ وـالـمـدـنـ الـقـيـمـيـ،ـ

ـ سـمـاسـاتـهـ،ـ وـمـتـنـزـجـ مـيـسـاـنـيـفـ بـالـحـدـثـ،ـ وـالـقـافـافـةـ بـالـحـدـثـ،ـ وـالـفـكـرـ بـالـلـُـفـُـظـ،ـ

ـ وـالـعـقـمـ بـإـنـقـاذـ،ـ فـيـكـتـ...ـ وـأـهـ مـاـ يـكـتـ!

ـ وـكـنـ يـنـتـشـيـ بـسـفـرـ فـيـ قـطـارـ خـرـافـيـ،ـ يـسـتـلـلـ الـوـسـنـ الـلـذـيـ إـلـىـ قـارـئـهـ،ـ

ـ عـنـ مـدـنـ وـأـوـطـانـ وـنـاسـ طـبـيـنـ وـنـبـلـاـ،ـ وـمـنـقـفـينـ وـسـيـاسـيـنـ وـمـلـوكـ،ـ يـكـتـ

ـ عـنـ بـدـرـ شـاـكـرـ السـيـاـبـ،ـ وـالـمـصـالـحـ بـيـنـ كـوـبـاـ وـأـمـيرـكـاـ بـعـدـ أـرـبـعـ وـخـمـسـيـنـ عـامـاـ مـنـ

ـ عـنـ مـصـطـفـيـ أـمـيـنـ كـأـهـمـ مـحـدـثـ فـيـ تـارـيـخـ تـأـسـيـسـ الصـحـافـةـ الـمـصـرـيـةـ،ـ وـعـنـ كـيـنـغـ

ـ مـاـيـكـرـ،ـ وـعـنـ الـقـادـ وـهـ طـحـسـ وـسـيـنـقـوـطـ وـسـيـدـ درـوـيـشـ وـجـيلـ العـمـالـقـ،ـ يـكـتـ

ـ وـعـنـ الفـارـقـ بـيـنـ الـلـذـةـ وـالـأـلـمـ،ـ

ـ وـعـنـ مـوسـكـوـ الـهـائـيـةـ مـثـلـ مـدـيـنـةـ عـرـبـيـةـ مـنـ دـنـ الـلـيـلـ وـلـيـلـةـ،ـ قـبـلـ دـخـولـ نـابـوليـنـ

ـ إـلـيـهـ،ـ وـعـنـ سـقـوـطـ جـارـ بـرـلـينـ،ـ وـالـأـسـوـاقـ الـحـرـةـ فـيـ دـولـ الـبـلـطـيـقـ،ـ وـفـوـكـيـاـ وـنـهـاـيـةـ

ـ الـتـارـيـخـ،ـ وـأـيـهـاـ السـادـجـ إـنـهـ بـادـيـةـ،ـ وـعـنـ السـلـامـ وـسـطـ الرـكـامـ الـمـجـبـولـ بـالـدـمـ وـبـالـبـكـاـ،ـ

ـ وـعـنـ نـيـرـونـ إـنـ كـانـ يـعـرـفـ عـلـىـ الـكـمـنـجـةـ أـمـ عـلـىـ الـقـيـتـارـ وـهـوـ يـتـفـرـجـ عـلـىـ رـومـاـ تـحـتـرـقـ،ـ

ـ وـعـنـ جـرجـيـ زـيـدانـ وـأـمـينـ مـعـلـوفـ وـالـلـوـدـ بـايـنـ وـعـنـ مـارـكـسـ وـنـيـتـشـ وـتـروـتـسـكـيـ

ـ وـنـهـاـيـةـ الـحـرـ الـبـارـدـ،ـ

ـ وـيـكـتـ عـنـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ وـالـأـلـوـنـ الـحـمـرـاءـ وـجـمـاعـةـ يـادـرـ مـاـيـنـهـوـفـ الـأـلـمـانـيـةـ،ـ وـكـيـفـ

ـ عـنـ فـرـنـسـاـ عـلـىـ كـارـلـوـسـ فـيـ الـخـرـطـوـمـ،ـ وـعـنـ تـشـلـيـ الـصـغـيـرـةـ عـلـىـ حـافـةـ الـأـرـضـ،ـ

ـ وـيـكـتـ عـنـ الـنـاتـوـ وـالـمـواـجـهـاتـ بـيـنـ تـرـكـياـ غـيرـ الـأـوـرـوبـيـةـ وـالـيـونـانـ،ـ وـعـنـ

ـ الـتـالـغـوـ السـرـعـ منـ مـدـرـيدـ إـلـيـ أـشـبـيلـيـةـ،ـ وـدـونـ كـيـخـوـتـ وـطـواـجـينـ الـهـوـاءـ وـسـانـشـوـ

ـ وـالـجـنـالـ فـرـانـكـ وـلـوـرـكـاـ،ـ وـأـهـ عـلـىـ لـوـرـكـاـ وـعـرـسـ الدـمـ،ـ وـعـنـ بـلـادـ الـأـنـدـلـسـ وـابـنـ سـهـلـ

ـ الـشـبـيلـيـ وـوـلـادـةـ بـنـ الـمـسـتـكـفـيـ،ـ

ـ وـالـقـطـارـ الـخـرـافـيـ يـسـعـ صـوـتـهـ هـنـاكـ،ـ قـرـبـ الـمـحـطةـ وـفـيـرـوزـ تـنـتـرـ.ـ

ـ وـالـرـجـلـ بـالـمـجـانـيـفـ الـمـغـامـرـ يـكـتـ بـمـاءـ الزـمـنـ الـجـمـيلـ،ـ وـعـنـ مـارـكـيـزـ وـمـةـ عـامـ مـنـ الـعـزـلـةـ،ـ

ـ وـمـكـسـيـ غـورـكـيـ وـدـيـكـنـزـ وـنـيـرـوـدـاـ وـالـقـهـوةـ عـالـمـفـرـقـ وـبـيـرـوـتـ الـسـيـنـيـاتـ.ـ

ـ رـجـلـ بـمـدـنـ كـثـيرـ،ـ يـضـمـنـهـ يـشـمـاـ يـعـانـقـهـ،ـ تـأـسـرـنـاـ وـيـقـنـ صـاحـبـ الـجـلـالـ

ـ وـسـلـطـانـ الـقـلـمـ سـمـيرـ عـطـالـهـ.ـ

ماجدة



مشاركة موسيقية



من أحد العروض

ـ والـشـرقـيـةـ،ـ مـوـسـيـقـيـةـ بـيـتـهـوـفـنـ وـشـورـبـرـتـ وـغـيرـهـماـ وـاسـتـخدـمـتـ الـمـعـالـيـةـ الـعـالـيـةـ الـمـوـسـيـقـيـةـ الـجـمـيلـةـ،ـ

ـ مـشـهـدـيـةـ مـوـسـيـقـيـةـ حـضـارـيـةـ أـثـبـتـتـ أـنـ لـبـنـانـ الـقـافـافـيـةـ وـالـإـبـدـاعـ أـقـوىـ مـنـ كـلـ الصـعـابـ،ـ فـقـدـمـ الـتـالـيـمـ أـدـاءـ رـاقـيـاـ تـضـمـنـ الـمـوـسـيـقـيـ الـعـالـمـيـ

ـ مـمـيـزةـ فـيـ بـلـدـ مـمـيـزـ بـطـبـيـعـتـهـ وـتـارـيـخـهـ وـمـسـاحـاتـهـ الـمـمـكـنـةـ وـمـسـاحـاتـهـ الـمـمـكـنـةـ،ـ

ـ وـهـذـاـ مـاـ شـعـرـ بـهـ الـحـاضـرـونـ وـالـمـحـمـيـاتـ كـالـمـحـمـيـاتـ الـمـهـمـيـةـ الـمـهـمـيـةـ،ـ

ـ وـالـأـمـاـكـنـ الـتـرـاثـيـةـ وـالـتـارـيـخـيـةـ،ـ وـالـمـخـلـفـةـ عـنـ السـيـاسـةـ وـالـتـارـيـخـيـةـ،ـ

ـ وـالـمـخـلـفـةـ عـنـ السـيـاسـةـ وـالـتـارـيـخـيـةـ،ـ

بيروت: ليندا نصار

تعتبر رانة نزال الشاعرة وخبير التطوير والتدريب المدرسي في هيئة الشارقة للتعليم



وتطوير وتحسين واهتمام به على كافة المستويات والصعد.

● «الحصاد» إلى أي مدى أثر هذا الملتقى الذي أعدته هيئة الشارقة للتعليم الخاص على صعيد الدول العربية ككل.

○ رانة نزال: إذاً واحدة من أهم أهداف الملتقى هذا هي التشارك والتعاضد فيما يتعلق ب تقديم فضلي ممارسات تعليم العربية في المعايير المحددة التي أسفلنا الحديث عنها والتي أخذها الملتقى أساساً في اختيار الورشات الإجرائية التطبيقية وكذلك في تقديم الورشات المختصة في التنمية المهنية وكلّ هذا فتح آفاقاً من الحوار والتشارك والنقاش بين أعضاء الأسرة التربوية على مستوى الوطن العربي وسمح بتقديم نموذج غير سباق في ما يخص الاهتمام باللغة العربية وردد العاملين على رعايتها بما يمارس التطبيقية من الصفر إلى الصفر، في مختبر - علمي تعليمي - تعلقت فيه - الخبرات - سمعنا الأصولات القادمة من بلاد العرب - وعلى رأسها المملكة العربية السعودية - بمدارسها الدولية والجمهورية العربية اللبنانية والجمهورية العربية المصرية ، وغيرها من الدول العربية، الأمر الذي عزّز من حضور اللغة العربية ودعم الحاجة إلى تعزيز الاهتمام بها تفعيل مستويات الدعم لعلميها.

ويطيب لنا أن نؤكد هنا أنّ ما شهدناه من تبادل أفكار وتحاور وتباحث في محاور الملتقى لما يبعث على الفخر - والاعتزاز بكل عضو من أعضاء أسرتنا التربوية في الوطن العربي ، فالجميع قد بادر وساهم وشارك وأفاد من المراحل المختلفة التي مرّت بها التحضر والتمكّن والتفعيل للملتقى وصولاً به إلى لحظة الحدوث والتي كانت من أهم ما قدم لعلمي العربية دعماً واحتفاءً وإكراماً وإعزازاً وتأكيداً على دورهم ورسالتهم النبيلة الجليلة المنتقلة في - حفظ الأمانة والقيم بواجب اللغة العرب.

● «الحصاد»: ما هي أهداف هذا الملتقى وإلى مدى تمكنكم من تحقيقها؟

○ رانة نزال: «نحمي اللغة لأن تكون أهلاً لها، وأن نقدرها ونعزّزها وأن نعرف أن لا قيمة لمن لا لغة له حيث اللغة هوية وولاء ونماء واعتزاز وفخرنا بها انعكاس لفهم عميق لأهميتها ودورها وأنها هي الأمّة وهي الوطن من حيث كونها لغة فكر وتفكير.

فالآلة التي تفكّر بلغة ما هي ألم تفتخر بجذورها وإرثها وتراثها ولا أغنى ولا أغلى من تراثنا العربي وإرثنا الحضاري والأهم من إسهاماتنا كعرب في الثورة الصناعية، إذ كلّ العلوم تتبع وتعتمد على قاعدة العلوم التي أقامتها الحضارة العربية الإسلامية إذ وضع العلماء العرب من الناطقين بها ومن أهلها قواعد العلوم التي أصلّت للثورة الصناعية الثالثة وكذا هي الأساس في الثورة الرقمية كما يعرف القاصي والداني، وهذه المسؤلية مسؤولية - الجميع بدءاً بالأسرة والأهل - وليس انتهاء بالحكومات والدول العربية والاسلامية، ولعل الحجر الأساس هو معلم العربية وواجب دعمه والمهم الذي يجب أن نهتم به وأن نحتويه بعناية فائقة وحيثة ومركبة، إذ لا يمكن للمعلم أن يحقق التوقعات المطلوبة منه بعيداً عن كل ما يحتاجه من دعم

ومازالت وستظل الشارقة منارة للغة الصحفية حضارة وثقافة وفكراً ومستقبلاً ابتكارياً بلغة الأمّة التي تثبت الإيمان وتوحد العرب من أقصى الأرض كما قال سمهود في كلمة التي خصّ بها الملتقى الدولي الأول لمعلمي العربية . في المدارس الخاصة على امتداد الوطن العربي ، وكذا المختصون من كتاب الطفولة وأدب اليافعين من الأدباء استقطبوا محور الطلبة الذين بدورهمقرأوا في بعض المدارس الخاصة نماذج من إبداعات الكتاب من ينشرون للفنات العمريّة المحدّدة وأداء الطلبة محور التفكير الناقد والتحليلي مع الكتاب في الورشات المختصة عبر تقنية الزووم على منصة الشارقة التعليمية فكانت الحاجة إلى تعزيز معيار مهارات التفكير العليا، التنمية البشرية، الممارسات الفحصي (حيث قدم في هذا المعيار النموذج، الحصص والقدرة على التفاعل مع المتغيرات وتحويلها إلى إنجازات ومنجزات).

●

«الحصاد»: ما هي أهمية تنظيم فعاليات ملتقى الشارقة

الدولي لمعلمي اللغة العربية، في

أربع جلسات مختصة في القضايا الإدارية الاستراتيجية والتطبيقية

أو تلك المرتبطة بالورشات التطبيقية الإيجابية متمثلة في الورشات التي قدمها المعلمون هذه المرة بإشراف رئيس القسم في مدرسته الأمر الذي ينقل الخبرة الميدانية التطبيقية النامية من خلاله كمشرف وموجه للإجراءات التحسين المستمر والإدارات التربوي في ما يخص الطرائق الداعمة المحفزة والمحفّفة للأهداف والممارسات المطلوبة في خطوة غايتها بناء مجتمعات التعلم المهني وإذا كان من خلال الورش الثمانية الواقعية التي نفذت على أرض أكاديمية الشارقة للتعليم من قبل معلمي مواد العربية في المدارس الخاصة في إمارة الشارقة بالإضافة إلى ست عشرة ورشة - تطبيقية إجرائية نفذها الخبراء - من القيادات التربوية .

كلّ هذا للتاكيد على اهتمام هيئة

الشارقة للتعليم الخاص بأهمية

الحادي عشر

اللغة العربية وفاء ونماء واعتزاز

وفخرنا بها انعكاس لفهم عميق لأهميتها

دورها، وهي الأمّة وهي الوطن»

في بناء البرامج ووضع مخطّطات العمل الإذامية إلى تأهيل وتدريب وتطوير وتمكين المعلمين في كل مكان في العالم . وقد باشرت أكاديمية الشارقة للتعليم مهامها في المبني المخصص لها في المدينة الجامعية في إمارة الشارقة بالتعاون مع أعضاء لجنة لسان الضاد التي تتّألف من القيادات التعليمية في الميدان التربوي من معلمي الفرق ورؤساء الأقسام ، وضفت المعايير بناء على نتائج يقارب الخمسين ألف معلم ومعلمة في مساقات متخصصة في

الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التربوية

المعاصرة التي تتواءم مع احتياجات القرن الحادي والعشرين والتي توّاكب تحديات

الحادي

الحادي عشر

والحادي

الحادي

الثبات بتلارج

حسن عبد الله

(2022 - 1943)



رؤوف قبيسي

كتاب عتيق، تسقط صفحاته من حياتنا يوماً بعد يوم، لكنها تبقى عالقة في أذهاننا، وموصله بحياتنا الأرضية. كنت أخاً صاحمه الخصم اللذى، وكان هو يعرف ذلك عنى ويقبله بود صاف ومحبة خالصة، ولا يسعنى الآن، وبعد أن فرق بيننا يد المنيّة، إلا ان أقول له ما سبق وقاله له الصديق عقل العوطي: اغفر لي يا حسن. لا أقولها لأحاسب نفسي عن ذنب اقترفته بحق هذا الصديق الجميل، وهيهات أن كان هذا يوماً في بالي وبالي على أي حال، وإنما لأرضي نفسي، بضرب من التشفع، أحلاً إليه كلما فقدت أصدقاء أو أقرباء كانت لهم في قلبي مكانة خاصة، وأعتقد أن هذا الشعور، يراود كل الذين عرفوا الراحل حسن في لبنان وغير لبنان من بلاد العرب.

كان حسن عبد الله شاعراً عن حق، يعرف أصول الشعر، تراكيه ويحوره. لم أقرأ شاعراً بما فيه الكفاية، وأحكام عليه بمعرفتي الشخصية به، وبما قرأت له من قطع ونقوش وشذرات نشرها في غير صحفية ومجلة وموقع ومكان. ذات يوم وجده الشاعر أن القلم، وكان سلاحه الوحيد منذ كان صبياً يافعاً، لم يكن يكفيه كأداة للتعبير عن أوجاعه وأشواقه، فكانت الريشة، يداعب بها القماشة، فتتوالى من ثناياها صور تلال وأشجار وجداول وأعشاب وأكمة ملونة، كأنه كان يخاطب الناظرين ويقول لهم: هذى قريتي أيها الحاضرون، مشتاق لها أنا وعندي لوعة. كان تقليدياً في كل شيء، وفي الوقت عينه، شعفوا بما قد يراه جديداً في دنيا المعرف. أحياناً كان يطلع بنظرات ونظريات لا تخطي على بال، وبهيرنا بما كان يقرأ في التاريخ والعلوم، مفتوناً بالكون مثل قضايا المصير، وتلك المسائل الكونية والوجودية التي تقضي المضاجع، ولا نجد لها حلولاً أو تفسيراً مقنعاً، لا في الكتب ولا في السير ولا في الترجم، ولا في التأمل، ولا حتى فيما هو « المقدس»، وتبقي تشغيناً إلى اليوم الأخير.

لم يلغاً صاحبنا إلى الكمبيوتر ليكتب الشعر والنشر، وبقي القلم رفيقه الدائم، لكنه هام بالريشة هيامه بالقلم، إلى درجة حملته على أن يقيم لصوره معرضًا في «دار الندوة»، تنسى لي حضوره، ووُجِدَت أن ما حفل به من صور الطبيعة، كان صورة عن ذاته، وتعبرأً واضحاً بسيطاً هارباً عن علاقته بأرض، وعن طفولة مازالت مرتبطة بتلك الأرض، وما في تربتها من عشب وثمر وزهر، وما في فضائها من فراشات وطيور.

لم يكن لحسن عبد الله بنين وبنتان، وأمضى العمر عازباً متربعاً عن الدنيا، قضياً مرحلته الأخيرة في بيت متواضع من حي متواضع في منطقة رأس بيروت، ومؤثراً أن يتبنّى بشعره، أطفالاً أكثر أحبوا قصصه وقصائد، وحفظوها عن ظهر قلب، ومنها «أنا الألف»، التي لحنها الراحل وليد غلمان، وردت كلماتها وألحانها حناجر أعمار مختلفة، على امتداد العالم العربي كله. كان حسن عبد الله في أدب الأطفال مجلياً، وفي الشعر مجلياً، أما في الحياة الواقعية، فكان إنساناً رقيقاً طيباً وودياً، خصال لا يعرفها حق المعرفة، ولا يقرّرها إلا من عرفه من كثب، وأحبه حباً صافياً جميلاً، كصفاء نفسه وجمال روحه. ■

من الناس من يموت قبل أن يرحل. يركب قطار العمر البطيء، عارفاً بالمحطة التي سوف يترجل منها إلى دنيا الخلود، في حين أن مسافراً آخر «يتركها على الله»، لا يعرف أين ومتى سوف تتوقف الدوالib، ولا يريد أن يعرف. كان الشاعر اللبناني حسن عبد الله الذي رحل عنا قبل أسبوع، من هذه الطقة الأخيرة من الناس. عاش سنواته الأخيرة، معداً على كرسى يتنفس الهواء الاصطناعى، بمعونة شقيقة حنون، كانت تسهر عليه، وتأخذه إلى الأماكن التي اعتاد أن يجلس فيها في «الحمراء»، أو إلى تلك المقاهي المشلوحة على ذلك الكورنيش الطويل المحاذى لبحر بيروت. صورته الأخيرة كانت مثل شمعة على وشك أن تنطفئ. وإذا أت على ذكره الآن، وأنا على بعد ألف الأميال من رقاده الأخير في قريته التي في الجنوب، أذكر قضيدة الشموع الشاعر اليوناني الإسكندراني قسطنطين كفافيس: «أيماناً الماضية شموع صغيرة مطفأة باهنة منحنية، أخشى النظر إليها لأن منظرها يحزنني». أعرف حق المعرفة أن مشاعر من هذا النوع، كان تراود نفس حسن عبد الله، ونفس كل شاعر مرهف حساس، عاش في بلد كان بهياً وأخضر وجميلاً، فإذا هو قد تداعى على يد جلاديه، وتحول إلى واحد من أسوأ البلدان في العالم.

في «الحمراء»، قبل سنوات سبع، كان لقاونا الأول، في مجلس صديقنا عصام العبد الله، وهذا رحل وترك فراغاً ما زلتنا إلى اليوم نشعر به كلما جلسنا في مقاهي تلك المنطقة من بيروت، وهو هي فراغ توسيع بغياب الحبيب حسن، وسوف تتوضّع قطعاً، كلما سقط غصن من شجرة الأحمة. وعلى ذكر «الحمراء» هذه، نتذكر، أنه كان بين هذه المنطقة وبين «عبد الله» من شعراء الجنوب (محمد وعصام وحسن) علاقة عضوية، أشبه بحب سرة لا ينقطع إلا بانقطاع الروح.

اكتُب عن الأخير منهم، بلغة لا أريد فيها تجوداً وتنمية، خشية أن أخون عهدي معه، ولما كان بيني وبينه من نظارات متباينة في شؤون السياسة والدين والتاريخ، لكن الحق يشهد، إنني كنت أحبه وأجله، واحترمه ولا أعرف أحداً من الذين عرفه وجالسه إلا أحبه وأحترمه، وسكتت روحه إلى روحه. طيباً مثل طفل صغير كان، حسن العشرة والأحدوثة، مع وفاء نادر للناس والأمكانة، ومن هذه كانت «الحمراء» المذكورة، هذه التي لم يخنها يوماً. أما سيرته فكانت بسيطة عطرة، حرّة ومتّازة. لم تفتّن الآلّاقب، ولم تخلب المظاهر، ولم تلوكها في بلاد المظاهر، ولم يسع يوماً إلى الشهرة، مثل بعض الشعراء الذين لا تستقيم القصيدة عندهم، إلا إذا رافقتها الأبواق والطبول والمزامير، وكان صاحبنا أبعد ما يمكن عن ذلك كلّه.

كان حسن عبد الله عاشقاً للشعر، القديم منه بنوع خاص، متيناً بالمتّبني. وقد يكون أنه حفظ معظم شعر أبي الطيب أو كلّه، ولا ذكر أن ذكر أحد من الجلسا شيئاً من شعر المتّبني، ونسبي منه شيئاً، إلا وسائل عنه حسن. كان في صوته وهنامه ومشيته وجلسته وطريقته في التدخين، شيء من الغرابة، لا أدرى كيف اصفها، خيالات من صورة نمطية عن شعراء مقاهي الزمن القديم، في أحياء بيروت القديمة، والقاهرة القديمة، وبعدها القديمة، طبعة نادرة من روحي. ■

واللغة العربية الحديثة الفصيحة التي تعامل بها يومياً وطبعاً بلهجاتها المختلفة، وصحّيحة أنَّ التربويين يتقدّمون حسب إحصائية «إيسكو واليونيسيف» (ومنها) من إن 59% من الأطفال في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يعنون فقر التعليم وبعضهم لا يمكنه قراءة نصوص تناسب أعمارهم «في سن العاشرة» وترتّق هذه النسبة إلى 93% وهذه المعلومات مأخوذة من ورشة الأستاذة هدى سرير من ورشة قدمتها حول محور التنمية البشرية.

إن المخرجات التعليمية تشكّل تحدياً حقيقياً على مستوى تناهُجات التعليم اللغة العربية كتخصص وكمواه، حيث تضعف بل تغيب المحفزات المرتبطة بضرورة العمل على ربط اللغة العربية بسوق العمل وتحفيز الدراسين والباحثين من خلال رفع قيمة أجور المعلمين واستمرار تعلم العربية كميزة للأجانب برفع قيمة رواتبهم وفي حال تمكنهم من العربية وكذا اشتراط تمكّن المستويات الأولى من كفايات اللغة العربية تحدّثاً وكتابة واستعمالاً ومنها «كل التخصصات وفي كل ميادين العمل» و دعماً لأهميتها «وتؤكد على اهتماماً بها ورعايتها»، كما أن مخالفات الإعلانات والدعایات التي تقرّف أخطاءً فادحة في كتابة المواد باللغة العربية الصحيحة، يسمّ في دعم الاهتمام باللغة وبالتأكد من صحة المادة المنشورة، والمطبوعة والكثير من الإجراءات ولعلّ المركز الذي تتفق جميعاً على أهميّة وعلى دوره المحوري والمركزي والرئيسي في دعم تعلم العربية هو المعلم، إذ هو الأساس.

ومن هنا جاء الملتقى لنؤكد ذلك، وهذا ما جاء في كلمة الشاعر أدونيس: «كل شيء يتحول إلى حرب ضد كل شيء»، ولم يبق في السماء نجمة إلا أزلّت على خوذ المحاربين. كانني في هذا الضوء أرى خلال امرأة من الشرق يصبح قرطاً في آذن امرأة من الغرب، وأكاد أن أرى البقية آتية في موكب أحمر».

لكن، إذا كان إنسان الطبيعة يعيش شعرياً، على هذه الأرض، كما يقول هولدرلن، وهي نفسها الأرض التي يعيش عليها إنسان السماء حربياً، فإنّ الشعر يظل هو النمذج وعلى عاتقه تقع مسؤولية نقل هذا التمكّن وهذا الاحتراف والاختصاص، ناهيك عن واجبه «نحو حب العربية» والانتماء إليها والشغف بها. ■



يقدم الملتقى التعليمي
لأكاديمية الشارقة
بمحاوره وعناصره -
وورشاته وجلساته
مادة غنية وعميقة
تشتغل على دعم معيار
التعليم والتعلم

”

الملتقى قد أخذ على عاتقه هدفاً رئيساً واقعياً واضحاً ومحدداً لا وهو دعم معلّمي العربية أينما كانوا وترويدهم بطرائق تربوية ووسائل ومحضرة ومساندة تعمل على تطوير وتحسين الأداء وتنقل الخبرة لهذا المعلم من الصّف إلى الصّف بآهل أن يقدم الملتقى بمحاوره عناصره - وورشاته وجلساته مادة غنية وعميقة تشتعل على دعم معيار التعليم والتعلم، وفيما استلمنا من تغذية راجعة سوى من المقدمين أنفسهم من الخبراء التربويين والمعلمين أو من الحضور الواقعي والافتراضي الذي بلغ قرابة 6000 مشارك وحاضر ، كانت تؤكد على عمق المفاهيم والتطبيقات وعلى أهمية ما قدم الملتقى وعلى الحاجة الملحة في «الميدان إلى مثل هذا الإغناء» للتجارب والاحتفاء بالمتدربين من المعلمين والمعلمات في الميدان التربوي . في الحقيقة إنَّ أهمَّ ما قدم الملتقى للميدان التربوي في كل مكان في العالم هي كلمة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي التي حصل بها على الميدان التربوي، وأكَّدَ فيها على أهميَّة اللغة العربية كلغة تثبت الإيمان وترسِّخ العقيدة ، وتوحد

العرب في كُلّ مكان ، وعلى دور المعلمين الرئيسيِّ والأساسيِّ والعضوِيِّ والمحوريِّ في تعليمها من خلال تحبيب الطّبقة لها وفيها تقديم جماليّتها وتميّزها بطريقَةٍ معاصرةٍ جاذبةٍ. قادرةٍ على استقطاب الجميع الأهل وأولياء الأمور وطبعاً الطلبة وجعلهم جميعاً يعتزُّون بهذه اللغة بهذا الانتفاء، ويفاخرون الدنيا فيها، كلغة هي الماضي والحاضر والمستقبل، تواكب المتغيرات المتتسارعة . ● «الحصاد»: إنَّ من يرافق عن كتب حضور اللغة العربية في المدارس والجامعات في بعض الدول العربية، يلاحظ تراجعاً واستسِهلاً بهذه اللغة أحياناً، إلا

جائزة «هوميروس» التركية لأدونيس



أدونيس يتسلم الجائزة

الصحافي ميردان ينارداع.

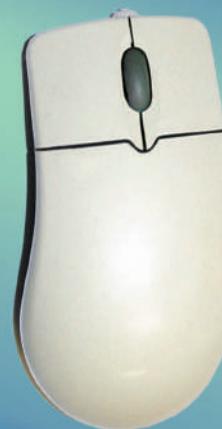
ألقى الشاعر أدونيس كلمة الفائز باللغة العربية وترجمة إلى التركية، وألقى رئيس بلدية إزمير تونك سوير ورئيس بلدية باييركلي سردار سندل كلمتي الافتتاح.

وهذا بعض ما جاء في كلمة الشاعر أدونيس: «كل شيء يتحول إلى حرب ضد كل شيء»، ولم يبق في السماء نجمة إلا أزلّت على خوذ المحاربين. كانني في هذا الضوء أرى خلال امرأة من الشرق يصبح قرطاً في آذن امرأة من الغرب، وأكاد أن أرى البقية آتية في موكب أحمر».

لكن، إذا كان إنسان الطبيعة يعيش شعرياً، على هذه الأرض، كما يقول هولدرلن، وهي نفسها الأرض التي يعيش عليها إنسان السماء حربياً، فإنّ الشعر يظل هو النمذج وعلى عاتقه تقع مسؤولية نقل هذا التمكّن وهذا الاحتراف والاختصاص، ناهيك عن واجبه «نحو حب العربية» والانتماء إليها والشغف بها. ■

■ في الدورة الأولى لـ «مهرجان هوميروس الدولي للفنون الأدبية» الذي أقيم في إزمير غرب تركيا، منحت بلدية إزمير التركية الشاعر والمفكِّر السوري أدونيس جائزة «هوميروس» مع ثلاثة كتب أتراك هم الشاعر أوزديمير أونجه والشاعر يشار أكسوبي والكاتب

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk



جانب من الحضور خلال توقيع الرواية

هل يصعب الأمر عادة على الكاتب وكيف يحققه بشكل جميل؟

○ ناريمان علوش: إن كل كاتب يمتلك من الصفات ما يميّزه عن غيره من الكتاب. وهذا التميّز يحتاج إلى الكثير من تقنيات الكتابة والأدوات الفنية وبخاصة في كتابة الرواية، بالإضافة إلى الموهبة ومخيّلة خصبة. بالنسبة إلى لم اتعلّم كتابة الرواية لكنني وجدتني أكتبها دون سابق تخطيط أو ترتيب، وحين كتبتها للمرة الأولى في — إلى رجل يقرأ— كان ما سمعته من نقد حولها محفزاً جداً، الأمر الذي جعلني أتعود إلى الروائية في داخلي. أنا لم أقم بعمليات زرع وتقطيع كي ألد الرواية، بل نمت البذرة في داخلي لأنني رويتها بالحب والشغف والاهتمام والمعرفة. وما يحتاجه أي كاتب لكي ينجح هو أن يكون روائياً بالفطرة وكل ما تبقى سيكون سهلاً.

● «الحصاد»: تقولين في الرواية إن الكتابة تحتاج إلى الكذب. هل ترين ذلك فعلاً؟ وكيف؟

○ ناريمان علوش: يقول خوان رويفو: كل كاتب مبدع كذاب، الأدب كذبة، لكن إعادة إبداع الواقع ينجم عن هذه الكذبة". وحين يكون الكذب إبداعياً سيخلق واقعاً موازيًا له. لذلك أنا مع الكذبة العذبة التي تحملنا إلى حدائق ساحرة، وذلك يعتمد على مدى حاجة النص والسرد إليه. أما إذا كان الواقع أشبه بكذبة أبدعها الخيال، فما حاجتنا إلى الكذب حينها. ■

إلى روایات الحب والعشق والغرل. كيف تحافظين على عنصر الجذب في الرواية؟

○ ناريمان علوش: الاغتسال قبل الكتابة. الاغتسال من كل الغبار الذي يلف المشاعر يجعل اللغة أقرب من القلب والروح، كما أن الشاعرة التي في داخلني لا تفارقني لحظة كتابة الرواية فهي تشترف على اللغة وتحوك الكلمات أجمل ثوب وترسمه بالمجازات والاستعارات. آخر صدق على أن أكتب بحر الروح وأن أكون غوفية وصادقة وأن يكون لكتاباتي هدف ورسالة بناءً وعميقة.

● «الحصاد»: ما أبرز ما يميز هذه الرواية، من ناحية الأسلوب، القصة، الحوار؟

○ ناريمان علوش: من ناحية الأسلوب، كما قلت في بداية حديثي وأصفة أسلوبي في الكتابة، أنه هناك من يدرك أعماقه ويهتدى إلى ظله الأبيض؟ هل هناك من يحتفظ به نقباً بعيداً من أيامه والظنون؟ الحب في العلاقات يشمل كل القيم الأخلاقية والمشاعر النبيلة من التسامح إلى الاحترام والتقدير والموهنة والرحمة. أما الحب الذي يفقد إلى كل ذلك فهو حب مريض ويحتاج إلى العلاج، وفي حال فشلت كل المحاولات في علاجه، حينها من الأفضل بتر العلاقة من الجذور. فالحب المريض يقضى على الطرفين بيته ويسهم في الكآبة.

● «الحصاد»: من ناحية الصور المدركة والحوار شكل توليفة شيقية وشقيقة في الوقت عينه.

الدكتور علي نسر في كلمته النقدية عنها: إن ما ينبع على ضفاف هذه القضية لهو أشد أهمية من القضية عينها.

فالرسائل الاجتماعية والإنسانية التي مررتها من خلال قصة الحب هي من أجل إعادة تصويب مفهوم الحب وغيره من المفاهيم الخاطئة في مجتمعنا.

وقد اختارت الحب لأنني أشعر بأنه ينبع في داخلي كشجرة ضوء ويزهر كظل أبيض، ويقتصر بين أغصانها.

● «الحصاد»: برأيك، هل الحب وحده يكفي؟

○ ناريمان علوش: الحب بمفهومه الخالص وال حقيقي كافٍ لاحتضان الكرة الأرضية باكملها والإباحية. وكما قال لي أحد الأصدقاء مازحاً: "إن من يقرأ العنوان للمرة الأولى يشعر بالإثارة والغواية، لكن حين يصل للصفحة الأخيرة من الكتاب لا بد من أن يتوضأ كي يصل".

أشبه كتابي هذا بامرأة ترتدي ثوباً شفافاً بينما يتقدّم قلبها ووجانها بعشق الله والغفار والنقاء.

● «الحصاد»: بين الحب، الفراق، الحنين والألم حكايات وأساطير. ماذا يعني لك الحب؟

○ ناريمان علوش: هل تريدين أن أبدي رأيي بالحب قبل بلوغي نون النشوة أم بعد؟ ربما لو كنت سألهي هذا السؤال قبل أعمال لكتكت أجبت بأن الحب هو ذاك الالتحام الروحي والجسدي والتكامل الفكري والعاطفي وعناق طويل لا يفخره الوقت ولا المسافة. أما الآن فقد نسخ رأيي بالحب كثيراً واكتلت فيه الضوء. اليوم أشعر بأنّ الحب أبلغ بكثير من علاقة تجمع بين رجل وامرأة، وأبلغ من عناق يؤوي لهة عاشقين. الحب هو تلك المسافة التي تتوقف بالأشواق والداعم والصلة، هو النون التي ت Prism نشوة البداية وتشعل العطر في الطريق نحو اللانهاية واللاوصول.

● «الحصاد»: البحث عن الحب بشكل عام هو محور الرواية. لم اخترت؟

○ ناريمان علوش: صحيح أنّ الحب هو القضية الرئيسية في الرواية، ولكن كما قال الناقد للبالغين نون النشوة إيقاع جديد على طريق الحب أردتني في حفل توقيع هذه الرواية ولم أكن أعلم موعد الحفل بعد، وقد تنقل معه في شنطة سفرى وقطعتها في وجهات إحدى المحال التجارية في دبي فشعرت بأنه فصلٌ كي

الكاتبة ناريمان علوش:

«البالغين نون النشوة» نمت بذورها بداخلي بعفوية وصدق



الكاتبة والشاعرة ناريمان علوش



البالغين نون النشوة إيقاع جديد على طريق الحب

أردتني في حفل توقيع هذه الرواية ولم أكن أعلم موعد الحفل بعد، وقد تنقل معه في شنطة سفرى وقطعتها في وجهات إحدى المحال التجارية في دبي فشعرت بأنه فصلٌ كي

الساحرة حضوراً والفاتنة حروفاً الكاتبة والصحفية ناريمان علوش أطلقت نون النشوة، برعاية بيت الشباب والثقافة وجمعية كلنا حدى.

حيث وقعت الكاتبة روايتها الجديدة الصادرة عن دار ناريمان للنشر، مساء الجمعة الواقع في 10 حزيران، في المكتبة العامة نوق مكاييل، وبحضور نخبة من الأصدقاء، وأهل الثقافة والفكر.

افتتحت الحفل الإعلامية والزميلة كلود صوما مرحبة بالحضور ومن ثم ألقى كل من المشاركون كلمة وهم: العميد محمد توفيق أبو علي، د. علي نسر، السفير الأستاذ عباس رمضان، وختاماً مع كلمة الكاتبة ناريمان علوش.

كما خصصت الكاتبة ربيع بيع الكتاب لدعم الأطفال المصابين بالتوحد.

«البالغين نون النشوة» طعم خاص لدى صاحبتها، فقصتها تفوح بعمق الشوق واللهمّة والحب المتأثر بتلك الأساطير التي تربينا على قراتها وتكرارها، وفي هذه الرواية هروب جميل حزين، يوم تارة في العاطفة وتارة يلمس الكبراء. وبين هذين المتناقضين تفاصيل حوار شائع وكثير أجادته الكاتبة بطلاقه وصورته بواقعية. كما لو أنها حكتها!

«الحصاد» ولحرصها الدائم على متابعة أخبار الثقافة والفنون في لبنان والعالم العربي كان لها لقاء خاص مع ناريمان علوش ننقله إليكم فيما يلي.

● «الحصاد»: «البالغين نون النشوة»، من أين جاءت هذه العنوان؟ وهل تعتبرينها جريئة؟ ○ ناريمان علوش: منذ الإصدار الأول الذي حمل عنوان "أمراة عذراء"، لم ألجأ يوماً للبحث عن

الجذعية التي تخلق بيئه مبدعة تتقن العمل والتوأصل السوي» كيف يكن ذلك؟

○ د. محمد لبيب: نعم، فكما تقوم الخلايا الجذعية ببىولوجيا في تجديد الأنسجة وإصلاح التالف منها أو بأول بأول حتى يصير جسم الإنسان أو الحيوان سليماً معافى، وتضمن بقاها سليماً فقد شبهت الثقة والمعرفة بالخلايا الجذعية لأنها هي التي تستطيع الحفاظ على سمات الشخصية وهيئتها وتتجدد من أصلة، وتقايد، وعادات، وأصول ثم إصلاح التالف منها في حالة تشتت بعض الأجيال، وتقليل ثقافات غريبة لا تتوازع، ولا تناسب مع بيئتنا العربية بما فيها من تقاليد وعادات وأصول. وقد حدث هذا بالفعل، فالاجيال الحديثة تأثرت بشكل ملحوظ بالثقافات الغربية وابتعدنا عن تقاليدها، وعاداتها العربية حتى أصبحوا وكأنهم ينتمون إلى عالم آخر ليس بعالمنا العربي، ولذلك فإن الثقافة والمعرفة يمثلان الغراء الذي يربط الإنسان بالهوية الوطنية، ولا أدرى لماذا لا يسأل الشباب نفسه: لماذا يتمسك شباب الغرب بثقافته ولا يلهثون وراء التقليد بثقافتنا؟ السبب ببساطة ليس في ضعف ثقافتنا، ولكن لكونهم متمسكين بثقافتهم وهذا هو الطبيعي، ولذلك فالأمل في إحياء دور الثقافة والمعرفة في عودة الشباب إلى بيته ثقافتهم وضبط السلوكيات. وتهتم القيادة السياسية في مصر اهتماماً بالغاً بالعودة إلى الثقافة والمعرفة كقضية أمن قومي لمعالجة العديد من التحديات المجتمعية مثل ارتفاع نسبة الطلاق وارتفاع سن الزواج والعشوائية، والتسلول، والترش، وعدم الإنقان، والرشاوي، وعدم احترام القانون. كل هذه المشكلات تستطيع علاجها بالثقافة وبالمعرفة ولذلك فقد أصبحت قضية تكون أو لا تكون، هل تكون محاضرين أم تابعين؟. وكتاب، وتفكير، وعالم وممثل لمجلس الثقافة، والمعرفة باكاديمية البحث العلمي، والتكنولوجيا فأنها مهمتهم ومهموم بهدا الملف فقد قمنا بتنظيم العديد من الندوات والملتقيات حول هذا الموضوع، ونشر العديد من المقالات؛ كذلك تم إنشاء صالون ثقافي شهري لمناقشة هذه القضايا بين الكبار والشباب.

لبنة الإنسان الفكري، والاقتصادي، والعلمي والتكنولوجي لصناعة جمهورية جديدة تستفيد منه الشاغلين والمستفيدين في العصر الحالي ويمثل ذلك رؤية مستقبلية واحدة لم تحدث منذ 50 عاماً من قبل ولذلك فأنا أتوقع نهضة مستقبلية تكنولوجية هائلة في مصر تظهر نتائجها الكبرى في العقود القادمة، وأن بدأت تظهر من الآن أما عن كيف تجيئ عسل الأيام وشهادتها فمن الناحية الواقعية يجب على الإنسان المعاصر للدول العربية أن يرى ويتدوّق ما هو مقدم إليه، ولو بكميات قليلة من الإنجازات التي تقدمها القيادة السياسية.

● «الحصاد»: لقد صرحت بأن «ما نحتاجه نحن بالفعل والآن قبل الغد هو عودة التقليد والاستاذ والاسرة والمجتمع إلى التربية قبل التعليم» كيف يكون ذلك؟

○ د. محمد لبيب: هناك فجوة كبيرة في التعليم ما قبل الجامعة على مستوى عالٍ على مستوى خمس سنوات في اليابان، وعشر سنوات في أمريكا كباحث، وأستاذ، بالإضافة إلى الأستاذ والمدرسون على المادة الأخرى لذا لا يسأل الشباب نفسه: لماذا يتمسك شباب الغرب بثقافته ولا يلهثون وراء التقليد بثقافتنا؟ السبب ببساطة ليس في ضعف ثقافتنا، ولكن لكونهم متمسكين بثقافتهم وهذا هو الطبيعي، ولذلك فالأمل في إحياء دور الثقافة والمعرفة في عودة الشباب إلى بيته ثقافتهم وضبط السلوكيات. وتهتم القيادة السياسية في مصر اهتماماً بالغاً بالعودة إلى الثقافة والمعرفة كقضية أمن قومي لمعالجة العديد من التحديات المجتمعية مثل ارتفاع نسبة الطلاق وارتفاع سن الزواج والعشوائية، والتسلول، والترش، وعدم الإنقان، والرشاوي، وعدم احترام القانون. كل هذه المشكلات تستطيع علاجها بالثقافة وبالمعرفة ولذلك فقد أصبحت قضية تكون أو لا تكون، هل تكون محاضرين أم تابعين؟. وكتاب، وتفكير، وعالم وممثل لمجلس الثقافة، والمعرفة باكاديمية البحث العلمي، والتكنولوجيا فأنها مهمتهم ومهموم بهدا الملف فقد قمنا بتنظيم العديد من الندوات والملتقيات حول هذا الموضوع، ونشر العديد من المقالات؛ كذلك تم إنشاء صالون ثقافي شهري لمناقشة هذه القضايا بين الكبار والشباب.

العالم المصري د. محمد لبيب سالم: أتشرف بكوني واحداً من 2% أفضل العلماء في العالم

زيارة العديد من المراكز، والمعامل البحثية في مختلف البلدان العربية والغربية مثل كندا، وإيطاليا، والصين، وكوريا الجنوبية والدول المدارس والتعليم تحديًّا كبيراً جداً للحفاظ على سمات وهوية الشخصية المصرية؛ لأن المدرسة تمثل البيت الرئيسي الذي يشكل أهمية كبيرة، وأنها أنشئت بعودة التلميذ إلى المدارس وإعادة النظر جذرًا في المادة العلمية المعطاء، وزيادة المساحة، والوقت في المدرسة بصورة مضاعفة، والتوقف عن الدروس الخصوصية، والرجوع إلى المدارس كما يحدث في الدول الأوروبية، وما يحدث الآن هو خارج عن المألوف مثل قطر والإمارات ومصر حيث أنهن وصلوا إلى مستوى متدين. فالطالب المصري يمتلك كل القدرات علمًا وخلفًا، ولكن هي المنظومة التي تحتاج إلى آليات محددة.

● «الحصاد»: لقد أكدت في قوله: «إن الثقافة والمعرفة هي الـ

العلمية وليس على المهارات الفردية والسلوك الفردي والمجتمعي، وعلى كيفية التعامل مع الآخرين ومع ظروف الحياة. يمثل عدم انتظام المدارس والتعليم تحديًّا كبيراً جداً للحفاظ على سمات وهوية الشخصية المصرية؛ لأن المدرسة تحيي الاتصال التي تعتمد على الأفكار، والفرضيات المتعلقة بالعلوم والفنون، وقاموا بتنفيذها بأسلوب علمي تبحث في موضوع واحد بعنایة، ودراساته دراسة تحليلية، وديناميكية، وأالية أصلية، وغياب الأبحاث التي تقتصر على القراء وأفكارها، وكذلك خصصت جزء من وقتها للتنمية، والأعمال الإدارية، والشيئين في الكتابة، والتلقي في الثقافة والمعرفة وتبسيط العلوم، وكذلك الروايات في الخيال العلمي والقصص القصيرة والتي لاقت استحساناً كبيراً من القراء وأفتقدها بكوني عالماً وأبياً وكاتباً متميزاً.

● «الحصاد»: لقد قلت «نهضة التي تعودها القيادة السياسية في مصر حيث أنهن وصلوا إلى مستوى متدين. فالطالب المصري يمتلك كل القدرات علمًا وخلفًا، ولكن هي المنظومة التي تحتاج إلى آليات محددة.

○ د. محمد لبيب: ما تفعله القيادة بتنظيم ملتقى لدراسة ومناقشة هذا الموضوع والخروج بتصنيفات

للغلب على التحديات ولكن هذا لا يقل من وجود علماء على أعلى مستوى علمي في التخصصات العلمية المختلفة ووصول أكثر من 300 عالم مصرى إلى تصنيف ستانفورد العالمي كأفضل 2% من العلماء على مستوى العالم واتسربت بكوني واحداً من أهم 2% من العلماء طبقاً لتصنيف ستانفورد العينيين مع بعض الأعراض مثل الام البطن والإسهال والقيء في الأسابيع السابقة لزيارة الطبيب، ولكن غالباً لا يعانون من الحمى. إن المرتضى يؤثر تأثيراً بالغاً على الكبد لأنه يسبب زيادة مستويات الإنزيمات الدالة على وظائف الكبد مثل الأسبراتات والAlanine، والذي يصل إلى مستوي أعلى من 500 وحدة دولية / لتر مما يشكل خطراً كبيراً على الكبد

● «الحصاد»: ما هي أسباب عدم حصول العلماء العرب على جائزة نوبل «في علم المناهج»؟

○ د. محمد لبيب: رغم حصول بعض الأباء والمعترين العرب على جائزة نوبل، وخاصة المصريين مثل نجيب محفوظ في الأدب، والرئيس محمد أنور السادات في السلام إلا أنه لا يوجد بالفعل عالم عربي واحد حصل على جائزة نوبل في العلوم الأساسية والطبية أو حتى الترش

لها، وحتى العالم المصري «أحمد زويل» أخذ جائزة نوبل، نتيجة عمله في الخارج في أمريكا، ومن هنا كانت الأسباب نتيجة عدم اهتمام الباحثين العرب لوجود مدارس عالمية تبحث في موضوع واحد بعنایة، ودراساته دراسة تحليلية، وديناميكية، وأالية أصلية، وغياب الأبحاث التي تقتصر على القراء وأفكارها، وكذلك خصصت جزء من وقتها للتنمية، والأعمال الإدارية، والشيئين في الكتابة، والتلقي في الثقافة والمعرفة وتبسيط العلوم، وكذلك الروايات في الخيال العلمي والقصص القصيرة والتي لاقت استحساناً كبيراً من القراء وأفتقدها بكوني عالماً وأبياً وكاتباً متميزاً.

● «الحصاد»: لقد قلت «نهضة التي تعودها القيادة السياسية في مصر حيث أنهن وصلوا إلى مستوى متدين. فالطالب المصري يمتلك كل القدرات علمًا وخلفًا، ولكن هي المنظومة التي تحتاج إلى آليات محددة.

○ د. محمد لبيب: ما تفعله القيادة بتنظيم ملتقى لدراسة ومناقشة هذا الموضوع والخروج بتصنيفات

والتكنولوجيا، والذي أتشرف بالاشراف عليه وإدارته حيث أظهر الأطفال شغفًا كبيراً بالبحث العلمي عامة، ومجال أبحاث السرطان، والبيئة خاصة، ولذلك تبلورت هذه الفكرة في ذهني ورحب بهاأعضاء مجلس إدارة الجمعية التي أتشرف برئاستها وقاموا بتنفيذها بأسلوب علمي تميز وبمشاركة محكمين متخصصين وحرصنا على أن يكون عنوان هذا الملتقى (الأطفال العلماء) لينعكس الهدف على المسمى.

● «الحصاد»: لقد ظهر في المملكة المتحدة وفرنسا والدنمارك وأيرلندا وهولندا وإسبانيا في نهاية شهر أبريل الماضي حالات التهاب الكبد الحاد لدى الأطفال، ما مصدره، وما هي أسبابه، وما أعراضه، وما تأثيره على الكبد؟

○ د. محمد لبيب: انتشرت في السرطان؛ وذلك لما رأيته من ابداع الأنسجة العلمية على هامش المؤتمر السنوي للجمعية المصرية لأبحاث الأطفال، وما حصل على العديد من الجوائز، منها وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى من الرئيس عبد الفتاح السيسي في عيد العلم عام 2019. حاصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الأساسية لعام 2018. يشغل

مركز بحوث تنمية إقليم الدلتا التابع لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا. كما أنه رئيس الجمعية المصرية لأبحاث السرطان، ومدير تحرير الدورية العلمية الصادرة عن الجمعية، وعضو بالعديد من اللجان القومية بالمجلس الأعلى للجامعات وأكاديمية البحث العلمي والتقني، وكتاب زويل، وروائي وشاعر وعضو اتحاد كتاب مصر. «الحصاد» التقى وكان هذا الحوار:

● «الحصاد»: المؤتمر السنوي للجمعية المصرية لأبحاث السرطان تجربةٌ فريدةٌ خاصةً بالأطفال «الأطفال العلماء» حتى عن هذه التجربة، ومن صاحبها؟

○ د. محمد لبيب: فكرة التجربة اقترحها، وبنعت مني كأحد الأنشطة العلمية على هامش المؤتمر السنوي للجمعية المصرية لأبحاث الأطفال، وذلك لما رأيته من ابداع السرطان؛ وذلك لما رأيته من ابداع الأنسجة العلمية على هامش المؤتمر السنوي للجمعية المصرية لأبحاث الأطفال، وما حصل على العديد من الجوائز، منها وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى من الرئيس عبد الفتاح السيسي في عيد العلم عام 1984، وماجستير العلوم عام 1995. يشغل مديرًا مركز التميز لأبحاث السرطان بجامعة طنطا، والمشرف العام على



العالم المصري د. محمد لبيب سالم لـ«الحصاد»:

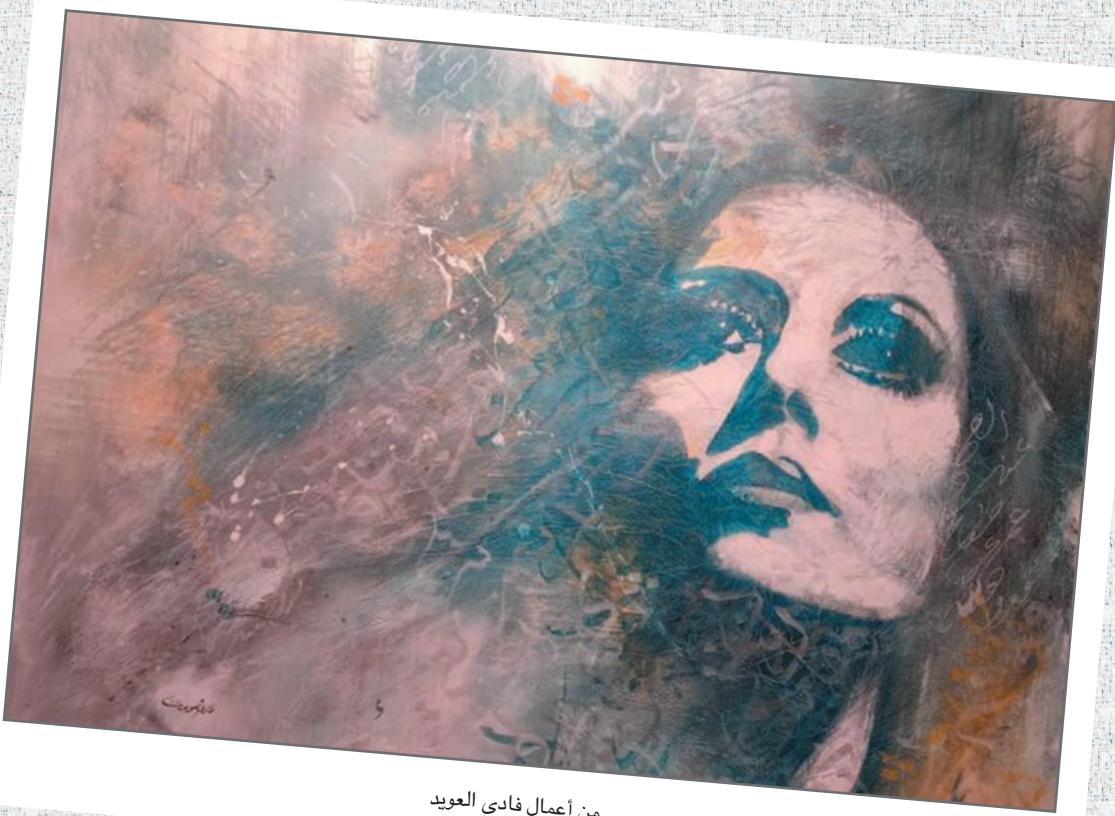
توقع نهضة تكنولوجية هائلة في مصر

اليمين: طيفية محمد القاضي

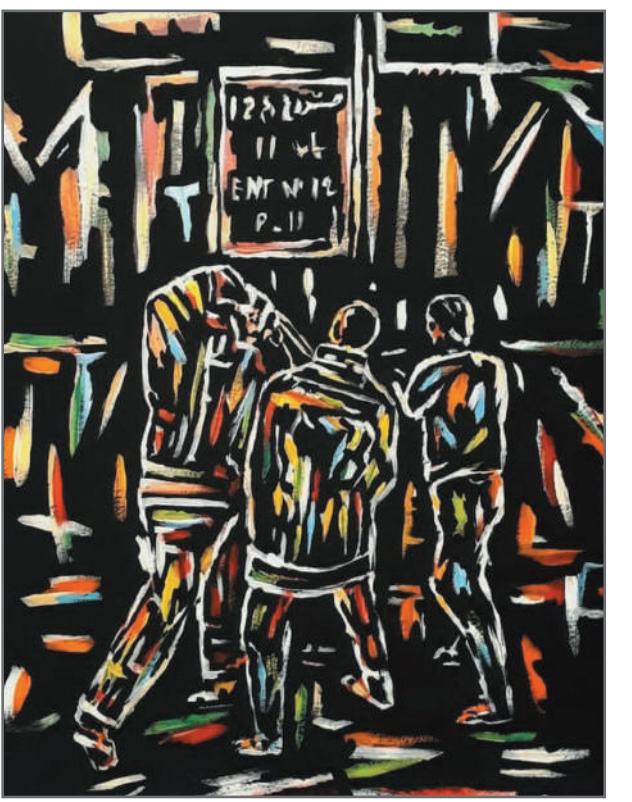
أ. محمد لبيب سالم متمنٍ بعلمه وبإيه، وهذا يرجع إلى عقرية نادرة رُزق بها جعلته متفوقاً، وعالماً لديه حرصٌ على على توظيف علمه من أجل الإنسانية والرقى الفكري، والثقافي، والتفاهم الإنساني. فهو مخلص في عمله مما جعله من أبرز علماء مصر، لذا من القدرة على التصوير، والتقرير، وذكاء التناول، والتبسيط. لقد غرق في عالم الثقافة، والعلوم، وعمل على تنظير الأفكار، فكان عمله من أجل إنسانية الإنسان. د. محمد لبيب سالم أستاذ علم المعرفة بكلية العلوم جامعة طنطا، ومقرر مجلس الثقافة العلمية والمعرفة بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

د. محمد لبيب سالم أستاذ علم المعرفة بكلية العلوم جامعة طنطا، ومقرر مجلس الثقافة العلمية والمعرفة بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

حاصلاً على جائزة الدولة التقديرية في العلوم عام 1995. يشغل مديرًا مركز التميز لأبحاث السرطان بجامعة طنطا، والمشرف العام على



من أعمال فادي العويد



أحدى لوحات وسام ترحيبي



من أعمال أدهم الدمشقي

لوحات على امتداد الندوب

والإنكليزية، يمثل هذا الكتاب الذكرة الوطنية الجامحة والتي لا يجب أن تغيب عن بال كل إنسان حر، ولا أن يغفر للمتواطئين، على أن اصدار نسخ طبوعة من الكتاب تحتاج إلى دعم وتمويل لا يزال ترحيبي يسعى له على أن يعود ريعه لمؤسسات إنسانية.

أدهم الدمشقي اضطراب ما بعد الصدمة

في محاولة للتقلُّت من البعد المنقطي لظاهر الأشياء، يُشكّل الدمشقي عالماً موازيًا فيه ملامح سورياوية ووحوشية وعفوية في خطوطه وتوهجاته، بعيداً وقربياً في آن، عالماً مشاعرياً فيه التفور وفيه الآلفة، عاشه الفنان الدمشقي على مقربة من واقعة الانفجار حيث كان هو وكلبه غدو، لذا فإن صدمة الواقع كانت أكثر تغلُّباً في ذاته، ودفعته من موقع الشخصية إلى وقفة المتصدر لافتتاح معرض عبٍط في 13 نيسان من العام 2022، وهو

خاص ومُبدع، يتماهي مع تفاصيل الواقع من دون أن يكشف عن ما هو وأثارها، صور لأشخاص حقيقيين أبعد من الموقف، فاللوحات وكما ذكر هي صور لأشخاص حقيقيين، ولكن ليست صورهم المقصودة بل رمزية الموقف الحاصل والذي يجسد الإنسانية في أبيه تجلياتها المشهد الأساسي ما قبل المأساة في الشجاعة والنخوة التعاون والمساعدة وتقديم المساعدة دون أن يكون بين الأشخاص روابط بفتح باب العنبر، صورة الانفجار في رمزية الدخان المتتساعد، خلال تلك الساعات لم تكن حاضرة تضافر جهود المسعفين والدفاع المدني في إسعاف الضحايا وإخماد الحرائق، التكافل الاجتماعي ومساعدة الناس على خذلان ومقاومة، لذا فالملامح لا تظهر في محاولة للتخفيف من الألم المتبثث من الوجه، فهو حرص على إظهار الحركات ولكن بلامع وتفاصيل فنائهم لبعضهم البعض، مشاركة الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في مشهدية الواقع، أظهر ما حصل من دون أن يشعر الناظر بخشُّه، ويرى أن هذه اللوحات تُمثل بالنسبة له واجباً وطنياً، وقد جمعها في كتاب Beirut in 24 hours قصة مرفقة بنص يحاكي الموقف الحاصل باللغتين العربية

مشهدية عديدة تُجسد الواقع تلك اللحظة المؤلمة التي وقف فيها في مكان الحدث وكان يامكانه أن يرى المناطق المتاخمة لبيروت من بينهم ويعيشون المأساة بكل ما فيها من ارتباك وذهول وخوف، خلال البيانات المُمهَّدة. عن مشاعر الظلم والغضب التي لم يكن سببها عدو خارجي بل الإهمال السياسي، غياب الدعم الحكومي في أثناء وقوع الانفجار، فالدولة ليس بحسب طفلة توقت على باب الركام واعتذرها من المدينة الأم، وتُقْوا جراحتهم حتى يعرّفها العالم، وكانت لوحات على امتداد الندوب. يتناول هذا المقال ثلاثة تجارب لفنانيين استوحاها من حادثة الانفجار موضوعات لوحاتهم وأقاموا معارض فنية تقارب رسوماته أن الشعب اللبناني شعب محب على العكس من الصورة التي تروجها له الأحزاب والسلطة المأساة كلِّ من وجهته.

الفنان التشكيلي وسام ترحيبي لن ننسى أبداً ولن نغفر أبداً
وثق الفنان وسام ترحيبي في ثمانين لوحة ما حصل خلال الـ 24 ساعة من انفجار المرفأ في بيروت. يؤكد الفنان ترحيبي أنه عايش المشهد من خلال المقاطع التعلّي على الجراح والأمل... الانفجار، قصص وأناس في مقابله له تحدث عن الآلة التي اتبّعها في رسمه، حيث كان يأخذ المشهد من خلال المقاومات المصورة المرتبطة بموضوع الانفجار، قصص وأناس في وظلامها، ولكن انفجار بيروت كان

أعداد القطع الخال!؛ ببث البرامج المسمومة وإطلاق النكات المحمومة، والترويج لقضايا «مش معروفة شو جابها»، ولا يقف أحد هنا بل ينبري لها وعاظ الحكماء فيصدرون الفتاوى وينادون بالتفير ليس بسبب طفلة توقت على باب المستشفى، وليس بسبب أسرة تفترش الطريق، وليس بسبب انتشار الجريمة، وليس بسبب الطوابير أمام محطّات الوقود والأفران؟ بل بأسباب لعل أعظمها «خلع الحجاب وهجوم الذباب»؟ إنها لمهرزة بل إنها المهرزة، الناس في قلب الجحيم النار تتكلّم، والاعتياد على المهانة يُعنِّي الفتك فيهم، والفساد طال العباد وليس من معين ولا معيل سوى انتظار يصارع ذاته بذلك، يتأمل بصدقه دور الأرض التي لربما أصابها العسر ولم تعد تدور دورتها إفلات الشعب وفي مراكمته الانهيار، وفي خصوصة المؤسسات، وتنبيه الحلقات حتى كأنها صعود الروح، ويتبادل المأمول، يستذكر اللبنانيون محظتهم بأسى، هذه المحنّة التي يقتل أطفالاً ونساءً ورجالاً وعجائز، يذق مرارة النزف، وفي كل مرة

لبنان: نسرين رجب

الرابع من شهر آب 2020، يوم انفجرت العاصمة غيّطاً وتطايرت أشلاءً أنهاً، كان الكثيرون منهم يعيش يومه العادي جداً، والاستثنائي جداً في حياة البعض الآخر، يوم اهتزت بيروت بشakenها ومالت كلَّ الميل، يوم توقيف شخص ما وقال وكأنَّ هناك هرّة أرضية، يوم خرجت أم مذهولة من بيتها تصرخ: «شقولي إبني»، ويوم صمت الهاتف على الطرف الآخر من العالم ولم يعد للحديث بقية، يوم بدأت أولى إرهادات الصدمة تأكل رؤوسنا وبدأت مسيرة الخصوص لعدو ليس يعلم خفاياه! فالشعب اللبناني يعرف جيداً ما الحرب ذاق ويلاتها خاصة في الجنوب اللبناني وأيضاً بيروت، ويعرف كيف لقذيفة أن تخترق سكينة البيوت، وكيف لأنفجار أن يقتل أطفالاً ونساءً ورجالاً وعجائز، يذق مرارة النزف، وفي كل مرة

وجهة نظر

تعالوا نقول كليات الإعلام

1990 أسطر مقوله «تُؤَلِّفُ وَلَا تُؤَلَّفُ»، ووْجَدْتُني أغوص خلال عقدٍ مع فريق من الجامعين في كلية الإعلام، بحثاً عن ظاهرة موت تكيس الصحافة والمجلات والكتب في المكاتب والمدارس والجامعات حتى الإختناق، بعد اجتياح عصر التخزين الضوئي، ومدى التهديد الفعلى لكتابه بعد تفجر النبع الإلكتروني، وأضعاً بتصريف البشر مكتبات جواز زهيدة خصمة الأثمان. بيع في العام 2001 20 مليون عنوان إلكتروني مثلاً، بعد ظهور مبيعات عالية في عالم النشر الفرنسي Up-Start، والذي جاء بعد عامين على ظهور الكتب الإلكترونية في أميركا، بما كان يرشدنا إلى تحولات كبرى في عالم الصحافة والطباعة والقراءة والكتاب لا يمكن تصورها.

وخرجت بعد 7 أعوام بأطروحة دكتوراه ثانية في علوم الصحافة والإعلام عنوانها: «الإعلام العربي وإنهايارات السلطات» (900 صفحة) صدرت لطبعتين عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت في 2005 جاء فيها:

«استفادت الصحافة قبل غيرها، من الكتابة الإلكترونية التي تشغّل الشاشات والعقل، وألغت مجموعة من العادات البشرية الكاتبية التي يزوره مرتين يومياً لتصفيق شعره وحلق ذقنه. وصرنا نشهد أفكاراً وأفقيّة تعانينا تقدّر نهاية عمر الورق والكتب التقليدية وتحولها إلى تحف أو هدايا في مرحلة أقصاها في العام 2020 حيث ستسقط نهاية كلّمة صحيحة من المعاجم في معناها القديم، ويصبح تعريفها الجديد في: أنها مادة تقرأ على الشاشة الصلبة أو اللينة، وتتطوى في الجيب الخلفي من سراويل الجينز التي صارت ممزقةً ومتزلّفة ومتسلخة احتراماً للموضة».

السؤال لماذا هذا النص؟ لأنّ دار الصياد في لبنان فاجأت الوسط الإعلامي والرأي العام بقرار وقف جريدة «الأنوار» بعد حوالي 58 عاماً على صدورها وغابت جميع المطبوعات الأخرى التابعة للدار «الصياد» و«الشبكة» و«فيروز» و«الفارس» و«الدفاع العربي» بدءاً من أول تشرين الأول/أكتوبر 2018. الأسباب معروفة مختصرها أبناء مالية، لكن حفاظاً على سعيد فريحة ونبيل خوري ومحمد حسنين هيكل وكبار الصحفيين ستغيّب مطبوعات عريقة في لبنان وفي العالم العربي وهي كائنها واقفة بالصف نحو الأنّ لain ومعها سنطوي صفحات مشرقة من الحضارة، لتتابع معّا إنهايارات لا يمكننا تحديدها وكوراها.

من الخبر حول دار الصياد يومها مروراً بارداً كاسعات حبر سعيد صحيفي «السفير» ثم «الحياة» ولربما سترع صحف أخرى جرس الحزن كالنهار أو اللواء أو غيرهما. كانت ردة الفعل الطبيعية المطالبة علينا بإيقاف كليات الإعلام والتقنيين في تخريج الطلاب في مجال الماستر والدكتوراه في علوم الإعلام الذي يدفع الأجيال نحو مزيدٍ من البطالة والعطالة.

سألت إلهام فريحة يومذاك على صفحة «الأنوار» الأخيرة: من الورق إلى الأنّلابين ماذا بعد؟ الجواب: يبور حبر الأنّلابين وبأكله السوس إن لم يشحذه الصديق صوتاً عالياً صوت الغد حاصداً نقون الفاسدين ورؤوسهم ليسعد سعيد فريحة ونبيل خوري في السماء. ■



د. نسيم الخوري*

نشر الأديب والصحافي نبيل خوري روايته «الغربيان»، تروي الغربية الأولى انسلاخه عن القدس حيث مولده نحو بيروت التي نشأ وكتب فيها واكتسب شهرةً واسعةً ليُنسلخ عنها نحو غربته الثانية إلى باريس. شاعت الظروف لأنّ أكون في 1975 في عدد أسرة مجلة «المستقبل» التي اعتبرت في طليعة الصحافة المهاجرة بسبب الحرروب. عاد «المستقبل» من هجرته عندما افتتاح الشهيد الرئيس رفيق الحريري ليجعله في لبنان صحفة وشاشةً وتياراً سياسياً إذ أوقف التعداد الطائفي في لبنان وأرسى المناصفة جارفاً الكثير من الحاجز والجدار بين المكونات اللبنانيّة قبل أن يتمّ اغتياله يوم عيد الحب 2005 الذي لم تتوقف هزّاته وتداعياته الحزينة الكبرى في لبنان وعاصمه بيروت المدينة العريقة للمستقبل.

كانت اللحظات الأكثر سعادةً عند نبيل خوري، رحمة الله، هي انسلاخه عن العالم بحبره وأخباره وأحداثه عندما يسترخي في مكتبه في الشارع رقم 41 جورج الخامس، ورأسه بين يدي الحلاق الذي يزوره مرتين يومياً لتصفيق شعره وحلق ذقنه. يمكن خلال تلك اللحظات أن تطلب لك أو لغيرك زيادات ومكافآت مالية أو إجازات وعلى قلب نبيل يبدو السرور طافحاً مثل العسل.

سألته مرةً عن هذا السر في معرض الحلاقين، قال:

«أخذته عن معلمي وأخي سعيد فريحة الذي بدأ حياته صغيراً مساعدًا لمصحف شعر في حلّ وصار أحد اباطرة الصحافة اللبنانيّة والعربية ومصحف أطرف المقالات والصحف وبقي المزيّن صديقه اليومي الأقرب والأحب». .

والواقع أنك كيما تقفّت أحاديث كبار الصحفيين ومقاليتهم، وجدت في طياتها وخوابيها المضيئة قصصاً وملحاً ونواود عمارة شيخ الصحافة العريقة سعيد فريحة بكته وظرفه ونباهته. هو البرق يزاوج بين المقصّ الحاد والقلم الحذق يقتسمهما شرّاً لطيفاً فيطلع اللغم الجميل فيك وأنت تسمعه أو تقرأه مبتسمًا ولربما تستغرق فيه فلا تتعرّق من شدة السرور. نعم... يطلع اللغم فيك يومها عظم شانك. كانت الصحافة المكتوبة يومها هي السلطان.

إلهام وعصام فريحة ولداه في لبنان جدلاً بصلة مستقيمة الجندر والتاريخ والكتابات المواقف والأراء التي تركها سعيد فريحة في ثلاثة الحازمية قبل أن تتشظّي وتتفرق الأحياء والقيادات وتحتمي في التلال وظهورهم نحو الشعوب. أما ولده بسام فريحة فقد حمل برق أبيه بروز تلك الجذور ومدّها شرّايين غاصبت بمياه الخليج ونهضته فحمل جنسيته وصار الخليج وطنه الثاني/الأول.

قد تسأل: من يكتب هذا التاريخ الصحافي المجيد في دولة الميديا تعصف بها وسائل التواصل؟

لربما الصديق الحبيب سمير عطالله أنموذج الكاتب والأديب الظريف الذي يقاسمك الحبر والغرفة والراغيف إذ يمكنه أن يقصّ عليك بلا ملل فطنة سعيد فريحة والثقة حتى تصبحون من دون خواص. شغلتنا نحن أساندته الصحافة الخوف من تسونامي الانترنت التي تحفر قبر الصحافة المكتوبة. بالمقابل، كان العديد من الزملاء والباحثين يغایرون هذا الرأي معتبرين بأنّ ظهور الشبكة العنكبوتية وطغيانها ستنستعيد برأيهم وبفضلهما الصحافة المكتوبة يوماً ما المكانة التي تفرضها أجيال الشاشات المتنوعة والمتحاثقة.

وتعت شخّصياً أسير وجهتي النظر المذكورةين، وجرفتني التوجهات الثالثة بموت الصحف في زمن الكتابة الإلكترونية. وسادت في ال



الفنان فادي العويد



الفنان أدهم الدمشقي



الفنان سام تحريري

عمل اللوحات على مقاربة تحولات الصدمة الجماعية بكلّ مشاعرها وصراعاتها، وفي حادثة الانفجار، يتحدث الفنان المتعدد المواهب من الواقع اللامبالي بمحاولة للفرار من الواقع اللامبالي مقابلة تعريفية له بالمعرض قال: ما رأيته في الشارع فجعني ودفعني الفعلية تسمح اللوحات للرائي بأن يؤلو المشهد انطلاقاً من ذاته ومن تصوراته، فيقدر ما يبعد يقترب من ذلك الوادي السحيق للمشارع الإنسانية المتضاربة والأكثر عمقاً وحزناً: «قد تحدث انفجارات أخرى، لكنني هذه المرة، لن أركض، لن أهرب، لن أخاف/ سأهزّ يدي فرحاً/ وأمدّ لسانى ضاحكاً للموت.. سعداء نحن في قبورنا». هو الدمشقي الذي لا يمكن أن تخلو أعماله من عقى الدلالة، ويحرص على منح المعنى تسميات تليق بامتداده، وتقرب الواقع في أحراج تشهاته، لعلّ وعسى يخلاص هالأسى كما تغنى

المععرض الذي أقيم في غاليري «إكرود» بيروت، ضمن الأربعين لوحة، تضمّ باغلها الكلب «غودو»، حيث الاسم يحيلنا إلى المسرحية العالمية «في انتظار غودو» للكاتب صمويل بيكيت وتمثل عبّة الانتظار، أشجار ونباتات متباشكة، وأشخاص، مبانٍ وعتم، في مشاهد غير مألوفة صادمة وهازئة بالواقع على إشكالياته المختلفة، تکاد الألوان على حراراتها (الأحمر، البرتقالي، الأخضر، الأسود، البني...) تقرّ من اللوحات كالنزيف حبه لبيروت في لوحات تُجسد الأمل. تتمثل اللوحات المستوحات من حادثة انفجار المرفأ، مقاربة أكثر تفاؤلاً وأغنية رفض هادئة في وجه الفاجعة، عرضت اللوحات خلال شهر شباط/فبراير العام 2022، في متحف بيروت السوديكي، في العاصمة اللبنانية لكنه يكشف في العمق عن حالة اللامبالاة التي تصيب الإنسان في صراع مع الصدمات».

الفنان فادي العويد: «حقيقة الورود لنقاء النفس والصفاء»

نقل الفنان السوري فادي العويد حبه لبيروت في لوحات تُجسد الأمل. تتمثل اللوحات المستوحات من حادثة انفجار المرفأ، مقاربة أكثر تفاؤلاً وأغنية رفض هادئة في وجه الفاجعة، عرضت اللوحات تقدير أجوبة من خلال لوحته، وإنما وهي تحمل زخماً مشاعرياً وإنسانياً فيه «تتجلى لحظة الإنفجار كالغضب والانتقام واليأس والتفاؤل والإصرار». .

إذ لا بدّ للحقيقة أن تتجلى، إثارة التساؤلات، ففي كلّ مرة تقع عينُ الرائي على اللوحة تحضر الذكريات لتكون شاهداً على ما حدث، وهذا بحد ذاته توبيخ، والعدالة طيّ الذكرة». ■

في بيتك وأنت المسؤولون عن رؤيتها الى منازل مرمرة لأنها منازلكم وأنتم أهلى بها . مكذا تخرج القوة من قوة أهل المنزل الألسنية . كل شيء ينبع من الداخل لا من الخارج . لا خفة ، بعض التسلية ، لا نقل ولا غذاء . عرض الفكرة ثم تنفيذها بجودة تخطي العرض على المبادئ الفلسفية الواضحة ، المطرزة بإبر محبة حرج كما يستشعرها الدكتور سلطان بن محمد عصي حاكم الشارقة ، رئيس الهيئة العليا للهيئة للمسرح . رجل لا يقوم على عد الدعوات لا انجازها على مفهوم من الفرق لكل من أهل من المسرحيين في جولاتهم في المسرح . تحرم الشبهات سوى حول الفلسفات الضخمة . فلسفة الدكتور القاسمي واضحة ، حرج باق ما بقيت الحياة والبشر فانون ، تستند بكافها إلى المسرحيين غير الباحثين عن الذهب من يعتبرون المسرح مؤثراً ، محررهم صفهم من أنفسهم الضيقة بفرد شبكاته دريدية أمامهم ، لكي يفتحوها على عالم البشر . حرج جذع في الهيئة يتحول إلى شجرة باذابة الالبة بين المجتمعات العربية في عمل شعري يخلص بما يؤمن حرية كل الذرات والكتائب مساندة في الأطافل والمساحات غير المشروطة .



إسماعيل
عبدالله

یوسف
دای

غنا مسام

إننا أمام نفق ضياء تولد أنواره الهيئة، حتى يجد المسرحي في مهرجانه هنا وهناك وهنالك ارتفاعاته المتتدرجة وتموجاته المرتفعة بلطف فوق الرمال المشترية. الجهد منصب على معن الماده من سحق المسرح والمسرحي. لذلك لا تهيم الموزانات في فضاء افتراضي . لأن وظائفها واضحة من التحفيز الى التركيز . وارتباط الشعور بالخيطان القديمة للمسرح وصولاً الى الفوز فوق سعة تخزين المعلومات الى زراعة البثات الجديدة على جوانب العوالم المرئية للمسرح وفي قلبه وفؤاده. هكذا يحدد الحدث بالحدث . وما دام حدث المباشرة باجراءات اطاعة اوامر الدورة الجديدة من المسرح العربي ، إن هذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً باجراءات اذاعة اوامر الدورات الجديدة للمهرجان الوطنية. الحلوى على الطريق وسوف يسمع خب المسرحي في لبنان وسوريا والعراق واليمن وفلسطين و Mori تانيا والصومال بما يلائم رؤى المسرح والمسرحي. هكذا يرتفع المسرح في لبنان على صورته الصناعية / الإبطال الإبداعية الأولى في مادة طبيعية لم يجدها المسرحي قبلأ بعد أن ترك في مبادراته الفردية ، حيث قامت تجربة المسرح على المبادرة الفردية في لبنان ولا تزال. دورتان في لبنان . الثالثة على الطريق في خط مستقيم مصنوع من الدقاقيق ذات المنظور الملمس المحاذب المسرحيين فيما يحاوله أصحابه ، بعيداً من الخلافات العيشية البلا جدو. ان الصور المبرزة من خلال المهرجان تتعلق بدور المسرح بالحياة وتعرض مدينة المسرح إلى كل ما يتعلق بالأزمات الاقتصادية. لم يفرغ المهرجان يوماً ولا لوناً، حين ترك للجة المشاهدة أن تترجم روآها الخاصة أيام مجموعة من نوادج المسرح اللبناني بالعام ٢٠١٧ والعام ٢٠١٨ إستقطاب

سيسماً ، تطلع قمراً وهي تتجلى على ما يفعله المسرح والمسرحيون . سوف يعود انشاد مواويل شهرزاد لشهريار القديم على وجه اقتصادي واضح . تنظيم وتحسين الهياكل أولاً . ثم وأنصايا المسرح في الاقتصاد . دقة المسرح من الاقتصاد . والا تحول الى تمثال نحاسي أو صورة صلبة ، جامدة لا تسمح بالتطور ملائمة لا تفوق الاقتصاد على الجمال والكماليات . ذلك أن غياب التفكير الاقتصادي في المسرح انزلاق الى البحر . وقد يكون المنشأ في اربعة عشر سطراً أو سطراً . إن القناع الدرامي الفطلي للمسرح هو الاقتصاد سوف يخرج الأخير المسرحي من افلاته في حال استمد قوته من معرفته به . وما تقوم به الهيئة العربية للمسرح اقتراح وظيفة أخرى الاقتصاد في المسرح في نطاق التحفيز بالابتعاد عن الآن التمزق الاقتصادي . لا تسليم في نظام يعتمد على وضع الأشياء على صعيد واحد . كتجاوز الحاجة بتأنيمها ولكن وهي ترتدى دروعها ، بحيث لا تحول شوهه أو جزء من حجم الاتصال . لا وجود للفكرة ما دامت اعمدة الاتفاق بين الهيئة العربية للمسرح وادارات المهرجانات الوطنية (بالتنسيق مع وزارات الثقافة) لا تقوم لا على الربي الثقافي ولا على رفض الوجود المحلي واستبداله بوجود آخر . تحرير لا تحويل لأن مذهب الهيئة عدم فرض وصاية على المهرجانات ودعونتها الى الاخلاص الى نفسها . هكذا تضحي الروح جزء من الوعي ، كما تضحي المادة جزءاً من قوة التغلب على الصعوبات لا رفعها حتى تظهر كاعمدة الكائنات أو الجوابع ولأن المادة قفز رشيق للمسرحية فوق الحاجة يبقى العمل المسرحي تحدده المحتويات الثقافية المباشرة والرمزية لا الخصائص المادية . أقول الهيئة ، بما تفعل ، أنت

خيالها ، بعد كوفيد وتحولات كوفيد ومواجهتها
بدون تراتبية بالقرى والأنواع .
عندها تنطفي المصايب يصبح الرقص جحيمًا
على ما جاء في واحدة من قصائد يوجينيو
مونتالي . الآن تضاء المصايب من جديد
وينهض المسرح ، كما العالم ، أمام هذا
الوحش الخيف ، الجهنمي . لوسيف ، أو
الشيطان ذو الأجنحة السوداء الفلامدة
الهابط على دول الغرب في رؤى الشاعر
القديمة .

مهرجان لبنان على الطريق ، بعد وقوع
لبنان في منطق آخر منذ حراك السابع عشر
من تشرين من العام ٢٠١٩ . سوف تتبدد ازمة
المسرحيين الاقتصادية جزئياً ، بالعودة الى
الطريق الاصحadow . طريق المهرجان . إذ لا تكفي
مطاردة الاحلام وحدها بعد بمواجهة الازمات من
منظور مختلف ومنطق مختلف ومنهج مختلف .
بحماية المسرح الهش بقوى الإيمان بالمسرح
تواتر . او الإسناد المتواصل . التوالي ، التتابع
التلاحم . لا مهرجان يباري مهرجان . بالعكس
اذا جاء مهرجان ، جاء الآخر لا محالة . لا تسقط
الجدران العالية الى سلم فرعون لأن صفحات
الكلمات تضحي واحدة كما تضحي صفحات
الملمات . عودة إلى الحدقات ما دام المهرجان
الأصل لا يأبى المهرجان الفرع ، اذا نرى في
المهرجانين الايف المراكب يلوح بحارتهم لبعضهم
وهم يمضون في عين الشمس من جديد . صحيح
أن المسرحيين لا يزالون يلاعبون الأقدار ، ولكن
فكرة المؤسسة وتطبيقاتها في الهيئة العربية
المسرح ، وتصمين أشغالها المفاهيم والمعتقدات
الطيبة والأدوار الاجتماعية المقدمة والأدوار
القيمية ، قادر ويكوء إلى نظام حماية ضامن

موسسة «سرف على سياسة المسرح» قدر ما تجهر بالارتداد عن العمق، هي حارسة مدهشة لكل رياحين الأسماء في حديقة المسرح، من هم على تل مشرف أو على منحدر ناتئ. هكذا ارتبط المسرح بالمسرح مع هذه الأنثروپية النارية الواعدة بالوصال دوماً
ولأن الأمر على ماء أصبحنا على بوصلة العودة في مهرجان لبنان الوطني للمسرح في دورته الثالثة، بعد الوقوف على لواح الصمت على مدى انتصار كوفييد على العالم. دورة أولى برئاسة رفيق علي أحمد والدوره الأخرى برئاسة نقولا دانيال. من الموت والقبر والعتمة إلى رش اصداء التفاؤل الدورة الثالثة تقضي الوقت ويفتفها الوقت ما دامت على جرأة رسم خطوطها على طريق تشرين الثاني ساعة المهرجانات مشرفة على تنفيذ وصاياها ووصايا الهيئة العربية للمسرح لا وصايتها. لم نعد

نراوح في مرحلة تسبيح العيالن . نحن على مرحلة الجهر بأن المسرح حي وأن المسرحيين أحياء . لن يتعدد صوت في الصمت ، يقول مت هنيناً أيها الهالك ، مع توسيع وتطور قدرة من بمسطاعهم أن يلبطوا النور ، كما جرى في الدورتين السالفتين من مهرجان لبنان الوطني للمسرح . من يتحقق للمسرحي اللبناني أن يتحرر على هوس الرحلة ، إلى هناك حيث المسرح نافذة على شلالات تطلع

كشيق . لم يقم لا لأسباب مادية ولا لأسباب تتعلق بالمسؤوليات عن المسرحيين ، حيث لم ترغب إدارة المهرجان بتعریض المسرحيين إلى خطر الإصابة بالعدوى في سيناريوهات لم يجعلها الأمين العام للهيئة الاستاذ اسماعيل عبد الله وفريق عمله ، لم يجدوها لازمة .

انتظر المسرحيون المهرجان حديث الطراز ، لأنه مساحة لقاء وبشرى أمل للمسرحيين بأنهم لن يحصروا وجودهم بعد في غرف المنازل ولا في صالاتها الرياضية حيث اصيب المسرحيون بدور البحر وهم لا يزالون على البر وهم في منازلهم يعانون الغثيان والوحدة ودورانهم على أنفسهم كما تدور الأسطوانات على نفسها . هكذا ، كلما سأل مسرحي عن المهرجان والمهرجانات الأخرى ، ظهر وكأنه يرمي الزهر على طاولة من الرمل . حيث لا لائحة أقوال . حيث يقال بأن الأمر لا يزال منوطاً بالظروف . لن تعثر على الإجابة بين الركام ، لن تجدها إلا بالصدفة . هكذا حاولت أن اقارب الموضوع كما تقترب النار من الورقة ، لم آخر سوى بالألم من سماع أن القرار لم يؤخذ بعد سواء على صعيد المهرجان المركزي او على صعيد المهرجانات الوطنية ، ما يحسب أصحابها أنهم يؤذنون إذا ما بقيت على لائحة الأشياء المؤجلة . ولكنها الصدفة وحدها الصدفة ، من تجديفي الدائم في بحر الهيئة ، وجدت أن قيادة الهيئة بال المغرب لأجل إنجاز مالم يعد يتحمل الانتظار إثر تراجع الوباء وخضوع العالم الى حملات تلقيح مؤثرة . اسماعيل عبدالله أمينها العام وغنام غنام مسؤول العلاقات العامة فيها وحسن النفالي مسؤول المهرجانات بالمغرب لإخراج المهرجان من صورة العالم المشوهة الى اختبارات الماضي والحاضر والمستقبل ، كما عود المهرجان كلتته من المسرحيين والمريدين والمحبين ، بالدهاء المغمس ، بالد ومانيسنة .

مهرجان «الميّة العربيّة للمسرح» من جديد...

عودة المهرجانات الوطنية

حسن النفالي يفتح الدورة الثانية من مهرجان لبنان



بیروت: عبیدو باشا





الطالبة الأردنية إيمان مؤيد ارشيد



وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم



شيرين أبو عاقلة

وعازف العود باسم درويش، وذلك خلال الحفل الذي نظمته الأكاديمية المصرية للفنون بروما، بعد انتهاء مؤتمر نابولي الأول لوزراء الثقافة في المنظمة الأورو-متوسطية. وأبدت الوزيرة سعادتها بمشاركة الجمهور في إيطاليا الاحتفال بهذه المناسبة، خاصة وأنها تتضمن مؤلفات تجمع الموسيقى المصرية بطابعها المميز، مع ارتجالات الموسيقى الكلاسيكية والجاز والأصوات الالكترونية. وأكدت عبد الدايم أن الأكاديمية المصرية للفنون في روما من الأذرع الدبلوماسية المهمة حيث تشهد في دعم وتعزيز حوار الثقافات بين مصر وأوروبا.

ماذا وراء مصر الطالبه الأردنية إيمان أرشيد؟

لقيت الطالبة الأردنية إيمان مؤيد ارشيد مصريعها، داخل حرم جامعة العلوم التطبيقية. صوب القاتل نحوها خمس رصاصات اصابت أحدهما رأسها، وفر الجاني هارباً ويدرك أنه ليس طالباً في الجامعة. كما حملت الأنبياء انه سبق ان وجه اليها تهديداً عبر رساله على الانترنت (انه سيقتلها على نحو ما صنع (المصري) مع الفتاة التي قتلتها من ايمان مختطفه وهو يقصد (مصرع فتاة الجامعة في المنصورة نيرة اشرف) نشط الأمان في مطاردته ومحاصرته. وتذكر أنباء انه حين شعر بأن الأمن سيتوصل اليه قام بالانتحار، ومازال التحقيق جاريا حول هذه الحادثة ولابساتها التي اثارت الكثير من المشاعر الغاضبة.

وزيرة الثقافة المصرية تعرف للجاليات العربية في روما

احتفلت د. إيناس عبد الدايم، وزيرة الثقافة المصرية، مع الجاليات المصرية والعربية في إيطاليا، بعيد الموسيقى العالمي، وشاركت الفريق المصري الألماني «كايو ستيبيس» العزف على آلة الفلوت، بقيادة المؤلف الموسيقي

شيرين أبو عاقلة كانت ترتدي ستة واقية من الرصاص مكتوب عليها كلمة «صحافة» وخوذة واقية عندما أصيبت برصاصة أسفل خوذتها.

البنتاجون ينشر بياناً لأمدادات أوكرانيا

ذكر بيان وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أن حجم المساعدات الأمريكية لأوكرانيا قد بلغ في عهد الرئيس جو بايدن حوالي 7.6 مليار دولار، 6.9 مليار دولار منها تم تقديمها منذ بداية الحرب في 24 فبراير واستجابت الولايات المتحدة لطلب الرئيس الأوكراني زيلين斯基 تزويدها بـ«منظومة صواريخ متقدمة لدعم جهود الجيش في منطقة دونباس».

إلا أن حجم الإمدادات وفترة التدريب اللازمة لاستخدام هذه المنظومة لم يراع أي فترة زمنية للأستكمال التدريبي، مما قد خالف تأثيره على فاعليتها في ساحة المعركة. وقامت الوزارة (البنتاغون) بنشر لائحة كاملة بالإمدادات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا، شملت الأسلحة من المساعدات وأنظمة صواريخ «هيمرس» عالية الحركة.

اللاعبة المصرية بست حميدة تفوز بـ 100 و 200 متر

استقبال بست حميدة بالورود في المطار اثر عودتها لفت اللاعب المصرية بست حميدة الانتظار بعد فوزها الساحق في مسابقة العاب البحر الابيض المتوسط وحصولها على الميداليات الذهبية في سباقي 100 و 200 متر. يذكر ان تلك المسابقات قد استضافتها مدينة (وهران) الجزائرية في الفترة من 25 يونيو الماضي حتى 5 يوليو من هذا العام

ان فعل لاعب الكرة الشهير محمد صلاح فارسل لها برقية تهنئة عبر (انستجرام) قال فيها (مبروك لبطلتنا وكلنا فخورون بك واصلي تحطيم الارقام القياسية) وقد ردت عليه بست قائلة (من اعظم الانجازات ان يتم تشجيعك وان احصل على تهنئة من اعظم وافضل لاعب في العالم شكرالله محمد صلاح انت لست قدوة لي فقط بل انت قدوة على مستوى العالم). بست تزوجت من بطل الركض محمد عباس الذي أصبح بتمرن في أربطة ساقه ليتمكن عن المشاركة في أي سباقات دولية، وأخذت بست وزوجها الذي أصبح مدربها حلم الفوز بالذهبية حلم مشترك، ولم تمعن للزواج فرصة لكتابة خاتمة بطولاتها الرياضية بل فرصة أكثر للمضي قدماً وهو ما ظهر في فيديو مؤثر لبسنت وزوجها بيكيان عقب إعلان فوزها.

ذكرت رافينا شمدسانى المتتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، إن المفوضية خلصت إلى أن شيرين أبو عاقلة الصحافية الفلسطينية قرباً في إطلاعه واسعة على القيم الجديدة الأدبية والفنية والفلسفية والعلمية والحضارية.

صحافي في جينيف: «جميع المعلومات التي جمعناها» بما في ذلك من الجيش الإسرائيلي والنائب العام الفلسطيني، تؤكدحقيقة أن الطلقات التي قتلت أبو عاقلة وجرحت زميلها على السموسي صدرت عن قوات الأمن الإسرائيلية وليس طلاقاً عشوائياً صادرة عن فلسطينيين مسلحين كما قالت السلطات الإسرائيلية في البداية.

ومضت شمدسانى:

في القول (لم تنشر على أي معلومات تشير إلى قيام مسلحين فلسطينيين بأي نشاط بالقرب من الصحفيين) مضيفة أن (من المقلق للغاية أن السلطات الإسرائيلية لم تفتح تحقيقاً قضائياً) جدير بالذكر أن الموضع المطروح سمة عرض المهرجان التكشف ، تكشف غير ممتع، تكشف / قصر لا يقدم أصحابه تقاريرهم السرية به إلا عبر نصوص وارنة. يقدّم النص ذراعيه على صدره، أمام فرق العمل من تقدّم أمام النص بالكثير من الآثار والتخييل لإخراجه من ما يعتقد أصحاب النصوص خطية. إنطلاق سيطرة النص من جديد بعد سيطرة المخرج على العرض أو سيطرة ورشات الكتابة الجماعية . ثورة بوعي لأن إقبال تجربة المسرح اللبناني بالمسرح الأوروبي إصال خبنة بخيبة سيطرة النص من بالسنوات الأخيرة. لا يزال المسرح اللبناني يمسك حضوره على قاعدة المسرح والمسرحيين جديداً من سيطرة النص على العروض الأوروبية وعلى فائد المشاهدين من خلال سلوك ما يبحث الجميع عنه. طرح وفهم وتطوير ، ما يساعد على طرح الجديد بأمانة لا تقييد الحريات بحيث لا تضع فروضاً على أحد . لا تقتصر الطبقات الراقية عن مشاهدة عروض فقر العناصر لأنها الأدرى بأن فقر العرض هو عنصر ثراه الأول. ثمة نبل بكل العروض حين لم يتهاكل مسرحي على كرسى وهو يستعرض حياته على خشبة المسرح، على منصة إفجرت كل يوم بما لا يوافق الحال إلا بأحوال المسرحيات وحدها. لأنها تشهد على ما تبقى من مجده المسرح بغضب المسرح وحب المسرح وحرائق المسرح. جزء من ذاكرة المسرح خلال الدورتين السابقتين. جزء من ريريتور المسرح خلال العامين الماضيين. جزء من خزان المسرح غير الفاسد. لا سكوت بعد اليوم. واحدة من تعديلات الهيئة العربية للمسرح على حب المسرحي للمسرح بضمط الفوضى وخدمة ما يخدم بروح جديدة برعاية مجموعة من المسرحيين على رأسهم سعادة الأمين العام للهيئة إسماعيل

الأمريكية (البنتاغون) أن حجم المساعدات الأمريكية لأوكرانيا قد بلغ في عهد الرئيس جو بايدن حوالي 7.6 مليار دولار، 6.9 مليار دولار منها تم تقديمها منذ بداية الحرب في 24 فبراير واستجابت الولايات المتحدة لطلب الرئيس الأوكراني زيلين斯基 تزويدها بـ«منظومة صواريخ متقدمة لدعم جهود الجيش في منطقة دونباس».

إلا أن حجم الإمدادات وفترة التدريب اللازمة لاستخدام هذه المنظومة لم يراع أي فترة زمنية للأستكمال التدريبي، مما قد خالف تأثيره على فاعليتها في ساحة المعركة. وقامت الوزارة (البنتاغون) بنشر لائحة كاملة بالإمدادات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا، شملت الأسلحة من المساعدات وأنظمة صواريخ «هيمرس» عالية الحركة.

النص من جديد بعد سيطرة المخرج على العرض أو سلطة ورشات الكتابة الجماعية . ثورة بوعي لأن إقبال تجربة المسرح اللبناني إلى الطريق الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طرقه الجديدة. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة جمهور المهرجان بالمهجان علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشعري. علاقة شعرية. لأن الجمهور كتب أو ساهم بكتابة مشاهد جديدة غير متوقعة أمام مسرحيات لم يجدوا أن زمنها انتهى حين دلها المهرجان إلى طريقه الجديد. هنا: إحتشد الناس على مدى العروض على قاعة ثالثة ذاته. جمهور المهرجان يكتفى بالمهجان إلى الأبعد. صورة طبعها الجمهور على الوجه المثلث الذي يمثل الهيئة ووزارة الثقافة لا أرية فحمة ولا صولجان. لا علاقة للمهرجان إلا بصور الناس بالصالات وهم يكتبون قصة المسرح من جديد بحضورهم الجمعي، بحضورهم الشع

الصارم في النهاية!». على غرار كبار المخرجين المسرحيين أمثال بيتر ستاين و انغمار بيرغمون كان بروك مؤمناً بأن الممثل هو العنصر الأكثر فعالية في الإطار المسرحي وما عليه سوى الذبيان في الشخصية المسندة إليه كي يقود المشهد إلى ذروته النهائية. وهنا نختتم بعض أقواله الآتية مباشرة من تجربته الغنية والمميزة:

○ الناقق يخدم المسرح كلما اشار إلى عنصر تتقنه الكفاءة. أما إذا أمضى وقته بالثرثرة فإن يعتبر نفسه دائمًا على حق فذلك لا يعنيني. إن الصعوبة الجذابة في صناعة مسرح مقبول مسألة لا تقبل الخطأ ولا الخسارة.

○ بشكل من الاشكال يمكنني اعتبار المخرج محتلاً مثل دليل في الليل يجعل ساحة عمله مع ذلك ليس له أي خيار آخر فعليه أن يقود الرهط ويتعلم الطريق خطوة بخطوة. ○ منذ زمن بعيد عندما كنت قتيأً سمعت صوتاً عيناً يهمن لي: لا تصدق كل شيء بل اذهب وتحقق بنفسك. الواقع أن تلك الهمسة ما زالت تردد صداحها بداخلي حتى الآن.

○ هناك لحظات في أي مسرحية تجعلنا نشعر بالتوافق مع مضمونها. صحيح إننا منة رأس ومئات الأشغالات الأخرى وجنتنا من الشاعر كلّ بحسب ظروفه أما الآن وفي وقت قليل جداً ومن خلال نشاط مجموعة صغيرة من الممثلين هنا نحن نجتمع حول لحظة حق واحدة.

○ الممثل الانكليزي يتحرى كل فاصلة من كلمات شكسبير أما الممثل الفرنسي فقدود النصر بكل ما فيه ولا ينفع أحد بشيء، قولنا له: خذ وفك.

○ كنت دائمًا معبجاً بالمسرح الانكليزي بسبب نخوتة الحيوية الدائمة لكنني أيضاً أشعر تجاهه بهول الصمت وقوتها لا يرى.

○ جمهور المسرح وضع نفسه بين يديك ومعها اعتقاده بأنك عارف ماذا تفعل ، ويمككك أن تتسرّب إلى نفوسهم لتزرع فيها ما هو عنيف ومدمّر لو أردت، او يمكنك أيضاً أن تساعدهم وأعني بذلك أن تؤثر في نفوسهم وتتجذّبهم عبر الصمت والتوقّر إلى صلب المسرحية. ■



انها طعنة في حاصرة المسرح الكلاسيكي المتواتر وهي شهادة على وجود خشبة انقاد متينة يمكنها ان تستولي على زمامقيادة في المرحلة المقللة نسبياً إلى الفن المسرحي. ولكنها ايضاً مفترق طرق بالنسبة إلى مسرح بتقديمه المدرسة التي تخرج منها «بوف دي نور» الذي بدأ يزدهر وتمتلئ مقاعده غير الوشيرة بالباريسيين والزائرين من كل اقطار العالم.

عمل بيتر بروك 15 سنة في لندن قبل اختياره الإنطلاق إلى باريس ومنها إلى «بوف دي نور». والواقع انه احرز في العاصمة البريطانية نوعاً نادراً من النجاح، ففي سنة 1958 اخرج بروك الحياة المعاصرة في القرن العشرين الى عرائشها حيال سلطنة كاملة على زمام الامر في نفسها واضعاً انسان اليوم بكل مملكة منهارة اصلاً... قمع الحرب... ويهزء اوبو المتخوض ايماعاته وغزوه وزنزاته وجهاً لوجه يمكننا اقتطاف واحداً آخر من اقواله الماثورة: لم اكن مررتاها إلى حقيقة واحدة على الدوام، مرأة الحضارة. باختصار: «ابو الملك» فضيحة الى ابعد الحدود.

مسرح باريس حتى سنة 1896 بعدما اضاف جاري مشاهد كثيرة في الانسان: رغبة السلطة. ولذا يرسم في كاريكاتور درامي وخرافي وشعري كاملاً المراارة والسردية صورة انسان يظن نفسه ملكاً لكنه يتكلم لغة الشارع. ولا عجب اذا عرفنا ان المسرحية قامت بتقديمه المدرسة التي تخرج منها ألفريد جاري وكان ابوه يذكر الطلبة بأستاذ الكيمياء هيربيرت الذي من حوله ويفسح في المجال لزوجته الشريدة كي تلعب بعقله وشواهقه وتدفعه الى قتل الملك الحقيقي والاستيلاء على عرشه. بعد كل هذا وبعد الغوص في بحر من الدماء والمجازر بحق النساء والاعيان وفريسة والقضاء وال العامة ما ادى الى سيطرة كاملة على زمام الامر في مملكة منهارة اصلاً... قمع العاديه شديدة. لا يذكر سوى بكرات ضخمة تستعمل عادة بالاعمال الكهربائية والهاتفية الكبri. اما سعر الدخول فموحد والمقاعد غير مرقمة.

لكن من يعرف المسرحية المنتظرة قد تصيبه حالة مميزة من الوج والحدر فضلاً عن الوساوس المقلقة... فain العرش التعس للملك المخلوع وأين ستجرى الوليمة - المهزلة وما تبقى من أحداث؟ ما هذا المسرح العاري وسط مكان سفالة، صولجانه مكسنة وعرشه مزبلة لكن تفرح زوجته بانها هي ايضاً امبراطورة سافاة! اراد ألفريد جاري ان يقول من خلال تلك المسرحية انه يعلن يائسه

اختار مسرحه في شمال باريس وملأ فرقته بأفراد من كل أنحاء العالم

وفاة بيتر بروك عن 97 سنة

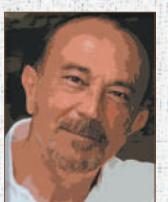


لondon: جاد الحاج

في 2 تموز المنصرم توفي في باريس المخرج الإنجليزي بيتر بروك عن 97 سنة. وبعتبر بروك ظاهرة مميزة في سياق التجديد المسرحي حول العالم، ذلك انه شرع ابواب مسرحه امام ممثلين وحرفيين مبدعين من الشرق والغرب، وكوئ من تجاربهم وابداعاتهم فرقة بقيت تدور وتتجول وتسجل نجاحات مذهلة لأكثر من نصف قرن.

سنة 1876 انتهى المهندس الفرنسي لوسي ماري نومينيل من العمل على مسرح في الضاحية الشمالية لباريس عرف باسم «بوف دي نور» وسرعان ما بدأ

مقاربات تجريبية حديثة. لكن ذلك يعني أنها بدأت بمنظري تحول الى مسرح. هذا ما ي قوله بيتر بروك في كتابه «الساحة العارية». وهكذا بدت تلك المساحة للجمهور الباريسية: اضاءة المصايد تشرين الاول سنة 1974 حين بدأ بروك تقديم مسرحية شكسبير «تيمون الأثيني» على خشبة «بوف دي نور». وفي تلك الفترة التحقت الممثلة اللبنانيه ميراي ملعوف بفرقة بروك، بعد مغادرتها ببروت قبيل اندلاع الحرب الاهلية، وقد بقيت الى جانب بروك حتى النهاية. صحيح ان الجدران مقصورة والمقاعد منزوعة في الطابق الأرضي وفي مكانها «بنوك» خشبية مكسوة بالخشب الاصلف. لكن الطوابق الثلاثة ما زالت تشكل نصف دائرة تطل على المساحة المفتوحة المفروض انها المسرح. يمكنني ملء اي مساحة عارية وأدعوها مسرحاً فلو عبرها الاخر



هل ثمة
من فرصة
لإنقاذ
الأرض؟

صدرت التقارير الدولية الستة
التي صدرت عن الأمم المتحدة ،
منذ أكثر من ربع قرن . كما أبرمت
عدة اتفاقيات دولية للحد من هذه
الظاهرة، وخفض معدل الانبعاثات
السامة في الكوكب الأرض.

لكن كل هذه الاتفاقيات، لم تُحترم من قبل الدول، ولا من كبار صناعي العالم، ولا من قبل المشاركين في إنتاج واستهلاك الوقود الأحفوري. ويبعد أنه لا يوجد أي أمل في أن يغير العالم

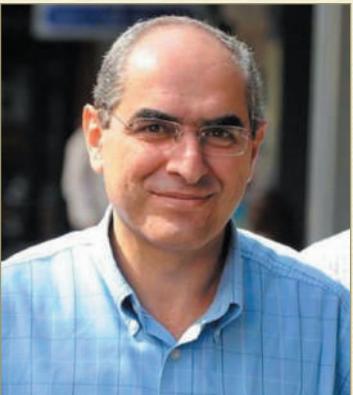
حططه ومتاريقه العائمه على
الجشع ونزاعات التفوق والهيمنة،
والاستثمار البشع لموارد الأرض.
ونحن نعرف الآن بأن التوقعات
جد سلبية، خصوصاً بعد الحرب
الأخيرة، الدائرة بين روسيا
وأكراينا.

فالاموال التي كانت مخصصة من أجل تغيير المناخ، استنفدتتها هذه الحرب بالعودة إلى التسلّح واستخدام الفحم الحجري، والدول في جانبي الصراع لن تلتزم بخفض الانبعاثات في ظل هذا الصراع الحاصل بين زعماء العالم، وفي ظل المنافسة الشرسة للوصول إلى المواد الخام، وهو ما سيؤدي إلى مزيد من المنافسة في الانتاج والاستهلاك. والعالم ذاهب حتماً إلى الاحتراق والغرق، من جراء هذه السياسات الخاطئة.

ولا بد أخيراً، إذا ما أريد للحياة على كوكب الأرض أن تستمر، أن يكون هناك تضافر صلب بين حكومات العالم المختلفة من جهة، وبين السلطات ومواطنيها من جهة

أحرى...
ولا بد أيضاً من إيجاد
سيناريوهات بديلة لهذه المشكلة
المتفاقمة، من خلال تخفيف
نسبة الإبعاث الكربوني، وتدوير
النفايات، والتقليل من استخدام
مكيفات الهواء ووسائل النقل،
واستخدام المصايبع والمنتجات
المقنة للطاقة . والأهم من كل ذلك

هو إطلاق حملات التشجير الواسعة، والاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة، والحد من انبعاث الغازات الدفيئة. كل هذه الاجراءات مجتمعة قد تحمي الأرض من الغرق أو الاحتراق، وتتقى كوكبنا الجميل من الأضلال. ■



بیب معلوم

يعتبر حبيب معلموف أنه ليس هناك في علوم الطبيعة، ما يسمى «غضب الطبيعة»، فهي من وجهة نظره، فكرة شاعرية وأدبية، بل هناك ممارسات خاطئة ارتكبها البشرية بحق الطبيعة، أدت إلى ظاهرة تغيير المناخ والاحتباس الحراري .

إن جميع مشاريع التنمية حول العالم، التي قامت على زيادة الاستهلاك وزيادة الانتاج، هي التي تسببت بهذه الكوارث، لا سيما بعد الثورة الصناعية، وبعد التقنيب عن الوقود الأحفوري، كالبترول والنفط والفحm الحجري والغاز واستخدام هذه المصادر تصاعدية مفرغة وجهنمية، تحسن

أمراض مستعصية. والمسؤولية هنا تقع على عاتق المواطن المستهتر لا تقع على عاتق الدول

وللإضاعة أكثر على ما يحدث في العالم في الآونة الأخيرة، وعلى الطواهر المناخية القاسية التي يشهدها الكوكب حالياً، والتي لن تتوقف عند هذا الحد بالتأكيد، كان للمتخصصين في أمور البيئة، الصحافي حبيب معلوم رأيه العلمي الذي يلقي أصواته كاشفة على ما يحدث في عالمنا الراهن .

والمؤسسات الرسمية وحدها ، بل يتحمل البشر المستهترون بقضايا البيئة وبصحتهم الشخصية، وبكل ما يتعلق بالشأن العام. قسطاً غير قليل من المسؤولية. فانهار العراق ، على سبيل المثال ، تتعرض للجفاف والتلوث وتکاد تحول الى مستنقعات . أما أشجار النخيل فتكاد أن تموت عطشاً ومرضاً.

بعد أن قضت الحروب على بعضها، والإهمال على بعضها الآخر.

كما بات لبنان من جهةه، أحد أكثر الدول العربية استهتاراً بالبيئة، وهو الذي فقد مساحات شاسعة من خطأه النباتي نتيجة الحرائق المتواصلة، التي تبين أن معظمها مفتعل ومحظط له بشكل

العالم، التي قامت على زيادة الاستهلاك وزيادة الانتاج، هي التي تسببت بهذه الكوارث، لا سيما بعد الثورة الصناعية، وبعد التنقيب عن الوقود الأحفوري، كالبترول والنفط والفحم الحجري والغاز واستخدام هذه المصادر

A photograph showing a man standing in a body of water that is heavily polluted with plastic waste and debris. He is holding a long pole or stick. In the background, another person is visible in the water. The foreground is covered in a thick layer of trash, including plastic bags, bottles, and other unidentifiable waste.

منظم. وفي ظل غياب
مأموري الأحراج
وحماية الدولة،
ترُكَت الطبيعة
نهباً لجزاري
الغابات

معلوم وهي حلقة نيرانية قد تؤدي إلى إحراق العالم الذي نعيش فيه بشكل أو بآخر. والمسؤولية بالطبع تقع على عاتق حكومات العالم، والدول الصناعية الكبرى والوقود الأحفوري، على نحو خاص. وهو ما أكدته، مجتمعنة في انتاج الطاقة، وفي الوصول بالتصنيع الى حدود غير مشروطة.

كل هذه الاجراءات أدت الى الكثير من الانبعاثات، التي تراكمت في الغلاف الجوي وتسببت بالانحباس الحراري وتغير المناخ. وما شاهده الان



المياه الملوثة أهم التحديات البيئية في العالم

العالم، واتساع ثقب الأوزون سنة بعد سنة. أما العنصر الرابع المتآذى فهو التربة التي قد تتوقف في وقت قريب عن منحتنا الغذاء. كل هذا الخطر الذي يهدد الحياة على الأرض، لا يقابله البشر، سوى بمزيد من التناقلات، وصراع المصالح الاقتصادية، وانتهاك حرمة الطبيعة، ومزيد من الحروب الشرسة.

أما بالنسبة للعالم العربي، فإن الحرائق التي طالت الغابات تدمي القلوب، والأنهار الملوثة تجرفنيات الناس لتبيحها في وجوههم من حديد، على شكل



لبنان: رئیم صاهر

الموت المحتم. فالقاراءة القطبية
مهدهدة بذريان الجليد، الذي يُعتبر
ذخيرة العالم من الوقود
الثجي، وبالتالي فإن كائنات
القطب الشمالي الغنائية الجميلة،
هي بدو، ها مهددة بالانقراض.

وقد عانت بالمقابل، دول كثيرة
من إفريقيا والعالم العربي من
الجفاف الحاد وتندى مستوى
المياه في الأنهار والبحيرات. مما
تسبب بنفوة الأسماك وتندى.

يُحضر علماء البيئة في مؤتمراتهم المتلاحقة، من النتائج التي قد تترتب عن استهثار الدول والأفراد في علاج البيئة التي أصبحت عليه من جراء انبعاث ثاني أوكسيد الكربون في الغلاف الجوي، والذي سيزيد بالتأكيد من درجة حرارة الأرض على مدى السنوات المقبلة. وسيؤدي هذا الخلل إلى ارتفاع منسوب البحر، وتبدل في الغطاء النباتي. هذا التبدل المناخي المفاجئ أدى إلى وقوع مئات الصحايا حول العالم. «غضب الطبيعة»، هو التسمية التي أطلقها الناشطون البيئيون على كارثة احتراق الغابات التي سمعت رئة العالم. النار التي تذكر بجهنم لشدة لونها الأحمر القاني، وبخدم الأشجار المهدر على قارعة الطمع البشري.

حضرت «قمة غلاسكو» المخصصة للتحذير من الاحتباس الحراري، وما سيشهده العالم من كوارث بيئية وخيمة نتيجة لهذا الأمر. «التقرير يؤكد ما نعرفه بالفعل. أنتنا في حالة طوارئ، وأنه لا يزال بإمكاننا تجنب العواقب، لكن ليس إذا واصلتنا ما نفعله

نط هوط الأمطار، وانحسار الأنهار الجليدية، وانكماش غابات الأمازون، وما قد يُرافق ذلك من تغيرات تطال المحاصيل الزراعية، بسبب تلوث التربة بالسموم والمواد الكيميائية. هكذا سعى الإنسان لهدم منزله الآمن، فالكوكب الآن يواجه عوين شرسين وهما: الماء والنار. ناهيك عن عنصر ثالث ملوث إلى أبعد الحدود، وهو الهواء المحمّل بالغازات السامة، نتيجة استعمار الدول الصناعية لأوكسيجين اليوم، وليس من دون التعامل مع الأزمة على أنها أزمة». بدأت أحgras الانذار تدق ناقوس الخطر.

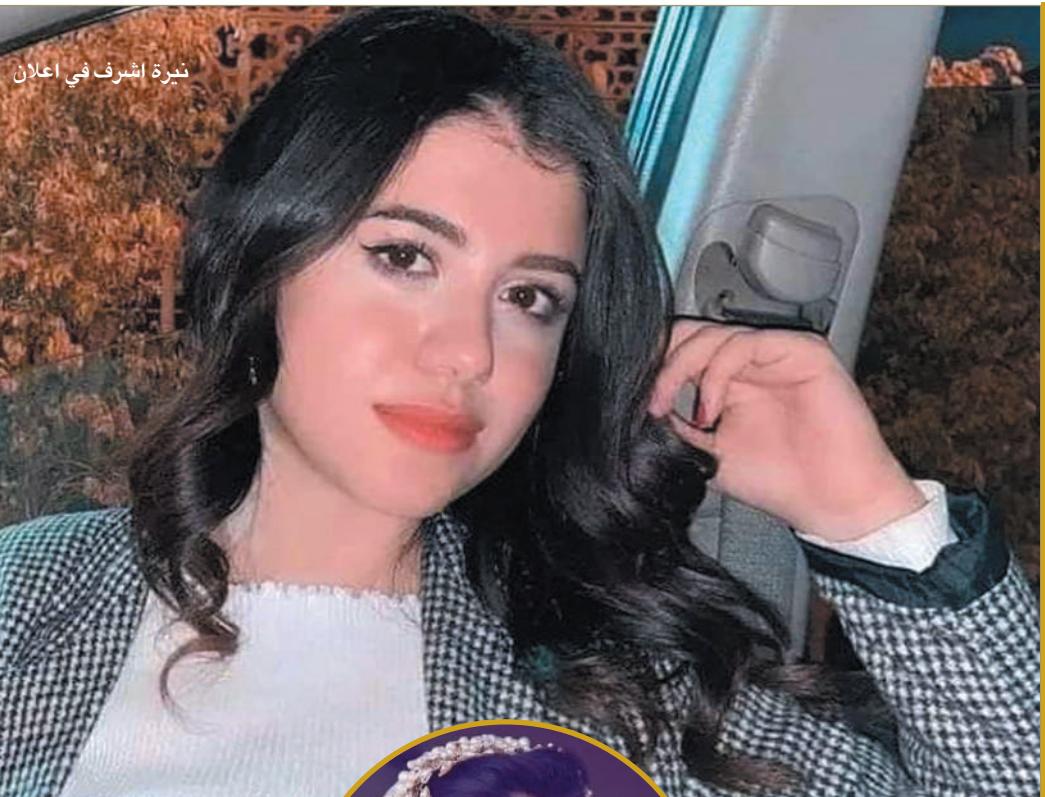
القارة البيضاء تعزّوها الحرائق المنتقلة منذ مدة، مما دفع الناس للتبرد بنوافير الشّوارع: هرباً من القيط، فالحرارة وصلت في كثير من الدول الأوروبيّة إلى حوالي 43 درجة مئوية، تماماً كدول الخليج، في الوقت الذي كانت فيه الفيضانات والسيول والعواصف التّلحة تضرب الحانق الثاني، من

اشتعلت جذوة الحب فتحولت إلى حريق

لندن: أمين الغفاري

(من الحب ما قتل) مقولة
استقيت من على لسان
شاعر عراقي من العصر
العباسي الأول هو (الأصمسي)،
ولكنها ذهبت موضع الأمثال والحكم
في عالم الوجودان والمشاعر ويبدو
انه في الحب وفي عالم الجريمة
ايضا لدينا باع وتاريخ بل وتراث
قديم، وامتداده ظاهر وحاكم في
حكايتنا اليوم .حدثت القصة في
(الدقهلية) وهي احدى المحافظات
المصرية حيث كانت (جامعة
المنصورة) هي المسرح الذي شهد
بدايات فضولها العاطفية و ايضا هو
من رأى في النهاية خاتمتها
المأساوية.

بدايات القصة



نیره اشرف فی اعلان



الراحلة نيرة في احدى صورها كموديل جانب آخر في عرض مساعداته على زملائه وزميلاته الذين رحبوا بتعاونه معهم، وكان ضمن زميلاته الطالبة (نيرة اشرف).



ما اضطر الشاب ان يساهم في
النفقات في العمل كطاه (طباخ) في
احد المطاعم بجانب دراسته، وهو
امر بالتأكيد يرفع من قيمة كانسان
مسؤول، وان كان لا يعطيه الفرصة
من جانب آخر في تحقيق احلام
قريبه، فالامر ليس سهلا ويسرا
وفقا لأحلام الحب والهوى. الفتاة على
جانب آخر هي من أسرة متوسطة
ولكن نظاراتها اوسع واكبر، فهي
متطلعة وطموحه لمستقبل واعد وكما
يذكر والدها فان اكثر من خاطب،
تقديم للزواج منها وبعضاهم كان ذا
مركز وحيثية، ولكنها كانت تردد لقد

محمد امام ذلك الرفض الصربي، وبدأ في مطاردة الفتاة عن طريق الاتصالات المتكررة، وقال لها في احدى الاتصالات المسربة. هنا رفضك لي بسبب ظروفي الاجتماعي، ومهنتي كطباخ، ورددت عليه كما جاء في مراقبة النياية (العمل لا يشينك) محمد مadam عملاً شريفاً بل انه يرفق

ان لم تكون لي فلن تكون لغيري

اعرضت عنه. الطالب بالفعل شاب مجتهد في دراسته وايضاً عصامي يعمل طاه (طباخ) بالتوازي مع دراسته ولكن يجمع جيراً انه شاب منطو على ذاته، وليس له اصدقاء معروفيين يتزدرون عليه، وتوفي والده وهو في السادسة من العمر، ولذلك لم يهنا بالدفء الآبوى، كما ان حياته المزدحمة بالعمل والدراسة لم تعطه الفرصة لحياة اجتماعية ثرية وهو يعيش مع اختيه وامه، وحين يدخل الى منزله فهو يتوجه الى غرفته ونادراً ما يبرحها، ولذلك يمكن القول انه حين صادف زميلته تلك وتعاملت معه بقدر من التلطف، سارع الى مساعدتها في الابحاث، وبعدها بنى عالماً ساحراً من الحب والهياق في خياله، دون ان يعني ذلك في الواقع وجود اي مشاعر خاصة من جانبها نحوه وحين كاشفها، وصادته ورفضت مشاعره لم يتراجع ولم ي Bias فتمادي في مطاردتها حتى حررت ضده محاضر في الشرطة. ئظهر بعض الاصوات

المصرية والخارجية تعمال على الحصول على تبرعات ماليه تقدر بالملالين لأهلهائهم لأسرة نيرة (فدية) ويتنازلون عن القضية ومع ان القانون المصري لا يجيز دفع فدية في القتل مع سبق الاصرار والترصد ولكنهم مازالوا يسعون والسؤال من هم هؤلاء في الخارج المستعدون للدفع من (اليونان) كما تردد . علما ان عائلة (نيرة) اعلنت رفضهم تماما لقبول اي تعويض . ثم فجأة يعلن المحامي (فريد الديب) استعداده للدفاع عن المتهم في (النقض) .

م غفلة ويسوب سكينه في جنجى عليها علاوة على المصورة ثم على اعترافات فقد ادلى باعترافات تفصيلية تشير الواقعه امام النيابة .

القضاء في سرعة نظر لتهيئة المشاعر الملتهبة الناس على استتباب الامن العادلة وتحقيقا بسرعة وقد تمت المحاكمة وروعيت جوانب العدالة وكان الحكم شنقا للجاني مرتكب المروعه .

وقفات مع ملاحظات

صلاح حسب الله) استعدادها للدفاع عن (نيره) حين يتم النظر في النقض) مجانا . السجال قائم وكل المشاركيين في هذا الحوار والشدو والجذب، بعضهم يرتدى ثوب القانون والبعض يلوذ بطلب العدل، وأخرون لهم اهداف سياسية تتخفى بادعاء الانسانية ■

○ حاول تيار الاسلام السياسي ان يستخدم تلك الجريمة المروعة، باعتبار ان الفتاة غير محجبة وتعمل موظف ، والتركيز على ان المتهم شاب من الاوائل في دراسته فكيف تحول الى مجرم؟ ويعزون ذلك لفتاة والتشكيك في سلوكياتها وانها استخدمنته في كتابة ابحاث ثم هجوم الاهالي عليه الى المستشفى وكانت الفتاة قد فارقت الحياة .

المحاكمه والحكم

امام حالة التروعه التي تعرضت لها جموع الطلبه والطالبات في جامعة المنصورة وبقية الجماهير الحاضره في الشارع وهي، ترى هذه

محمد امام ذلك الرفض الصربي، وبدأ في مطاردة الفتاة عن طريق الاتصالات المتكررة، وقال لها في احدى الاتصالات المسربة. هنا رفضك لي بسبب ظروفي الاجتماعي، ومهنتي كطباخ، ورددت عليه كما جاء في مراقبة النية (العمل لا يشينك) بـ محمد مدام عمالاً شريفاً بل انه يرفق من قدرك) ولكن لي توجهات اخرى غير الزواج ومع ذلك لم يرتدع، فـ «كان منها الا عمل (بلوك) على تليفونها حتى لا يزعجها. لكنه ايضاً لم يتوقف عند تلك اللقطة، أوديرك انه قد ضاقت به ذرعاً، ولم تعد ترغبه حتى في الاستماع اليه. وايضاً لم يرتدع فاستخدم تليفون زميلة لهم في الكلية وصديقه لنيرة، وطلب منها معرفة اخبار نيرة وهدتها، فيما كان من امر تلك الزميلة الا الذهاب الى الشرطة، وتقييم بلاغ ضدده، وانذرت الشرطة، بالتوقف عن ذلك، فيما كان منه الا عمل (اكاوينت) مزيف على الانترنت باسم نيرة، والدخول من

عن الحياة . هكذا عقد العزم ، وبدأ الاعداد لخطته . وكانت الأداة المفضلة والميسرة هي السكين الحادة فهو خبير بها فهو يعمل طاه (طباخ) ويعرف كيف يستعمل السكين ذبحاً وقطيعاً ، واي المناطق في الجسد تكون أكثر أهمية في الانجاز السريع ادرك انها لابد ان تحضر من القاهرة الى الجامعه لأداء الامتحان آخر العام الدراسي تتبع خطاتها الى ان خالله على صفحتها ، ونقل صور لها ثم الدخول على صفحة شقيقتها المقيمه معها ، ونقل صوراً لهن واعادة تركيبيها بما يمكن ان يسبب لهما احراجاً عائلياً مع زوجها يقول الا ب انه سارع بالقيام بعمل محضر له لدى شرطة الانترنت . تطورت الأمور امام تجاوزات محمد وتفاقم الأمر ووصل الى حدود يتبعها ايقافه وبشكل كامل .

كان الاقتراح من بعض الأهالي هو عمل (مجلس عرفي) يحضره بعض من أهله وبعض أصدقاء الطرفين لعمل قدر من احکام العقل يمكنه اصلاح العلاقة في إطار حماية الخصوصية للعائلات.

تم الامر بالفعل وحدث هذه
المجلس العرفي بحضور محمد
والله ووالد نيرة وبعض اصدقائه
الطرفين. انتهى المجلس الى التاكيد
على محمد بأن لا يستمر في مطاردة
الفتاة وان يدعها وعائلتها في حاله
وحصلوا على تليفونه، وقاموا بمس

كل الصور التي حصل عليها صورها بالإضافة إلى تحرير اتصالاته بمبلغ من المال وقعه محمد أمانة في تحقيق النيابة أن (قال في اقواله في تحقيق النيابة أن وقعه برضاه ودون اكراه) يتعين عليه دفعه إلى عائلة الفتاة ان عاوه ملاحقاتها من جديد. انقضى حوالي شهرين كف فيها محمد بالفعل عن اتصالاته او الملاحقة عن طريق الانترنت، لكن يبدو ان ذلك لم يكن

خطى (محمد عادل) خطوة
خرى لكي يضع حبه لها في
اطاره الشرعي ففاتح والدته في
ان يتقدم لخطبة تلك الفتاة
، وشرح لها ظروفها وطبيعة الحياة
التي تعيشها وأجابته والدته
ناصحة له ان لا يفعل وان يبتعد عنها
فائلة له البنت دي ليست شبها
، بمعنى وجود فوارق بين الاسرتين
، بالإضافة الى تطلعاتها هي وعملها،
ولكن محمد (الغارق في هواه) لم
يلتفت لتلك النصيحة أو يعطيها
اهتمامه ، فقد تملكته عواطف جياشة
نحو تلك الفتاة، فذهب لأبيها طالبا
الزواج منها ولكن الآب صارحه بأن
الفتاة ترفض فكرة الزواج اساسا
، وان لها طموحات خاصة في تحقيق
ذاتها الى حد انها ت يريد الاتفاق على
نفسها وعلى دراستها وانها تحلم
بعد الانتهاء من الدراسة والحصول
على مؤهلها الجامعي ان تلتحق
معهد (المضيقفات) لأنها تريد العمل
بتلك المهنة . ومرة اخرى لم يتوقف

الجاني
محمد
عادل في
صورة
المتداولة

جوهرية تفصل بينهما كان الفتى
ينحدر من اسرة تكافح لكي
تعيش، توفى والده وهو في
السادسة من العمر، وألام لاتعمل
وانما تتقاضى معاشا لزوجها
الراحل، وتحصل على معاش
والدها ويقوم العم والخال بمساعدة
العائلة في تحقيق بعض مطالبها،
والأسرة تتكون من هذا الشاب
واختين تخرطان في دراسة جامعية
مما اضطر الشاب ان يساهم في
النفقات في العمل كطباخ (طباخ) في
احد المطاعم بجانب دراسته، وهو
امر بالتأكيد يرفع من قيمةه كإنسان
مسؤول، وان كان لا يعطيه الفرصة
من جانب آخر في تحقيق احلام
قربيه، فالامر ليس سهلا ويسرا
وفقا لأحلام الحب والهوى. الفتاة على
جانب آخر هي من اسرة متوسطة
ولكن تطلعاتها اوسع واكبر، فهي
متطلعه وطموحة لمستقبل واعد وكما
يذكر والدها فان اكثر من خاطب،
تقم للزواج منها وبعضهم كان ذا
مركز وحيثية، ولكنها كانت تردد لعد

نادر

غاندي في لندن

لدى زيارة المهاجماً غاندي العاصمة البريطانية، كان الجميع يتنتظر ليرى ما يلبس. وأخيراً ظهر في القصر الملكي وهو يرتدي لباسه التقليدي البسيط، فيما الملك جورج الخامس يبتخر بحلته الملكية.
وحيث سئل غاندي عن الامر، اجاب:
«لقد ليس الملك عنه وعنِّي...!»

سائق مفلس

دخل سائق سيارته محطة لبيع الوقود وقال لصاحبه انه مفلس وليس في خزانه نقطة وقود. فعرض عليه صاحب المحطة الشهير ان يزود سياسته ببعض ليترات من الوقود مجاناً. تردد الرجل برهة ثم سأله صاحب المحطة قائلاً:
«هل لك ان تعطيني مالاً بقيمة التقدُّم.. فالمحطة في الشارع المجاور تبيع بأسعار أرخص..!؟»

إذار

وقف الشرطي سائقاً وبدأ يكتب محضر ضبط في حقه لتجاوزه السرعة المطلوبة. فاحتاج السائق قائلًا: «الا يحق لي بإنذار قبل المحضر؟»
اجاب الشرطي: «طبعاً... اليك الانذار: اذا لم تتقيد بقوانين السير في المرة المقبلة، فسأكتب في حكك محضراً آخر...!»

عملية شد

قالت السيدة لصديقتها: «لقد اجريت عملية شد لوجهِي». فتعجبت الصديقة وقالت لها: «حقاً... لكني لم الاحظ اي فرق...!»
فأوضحت السيدة بتوجهِها: «لقد عاد وارتخي عندما رأيت الفاتورة...!»

الاصلح والمزين

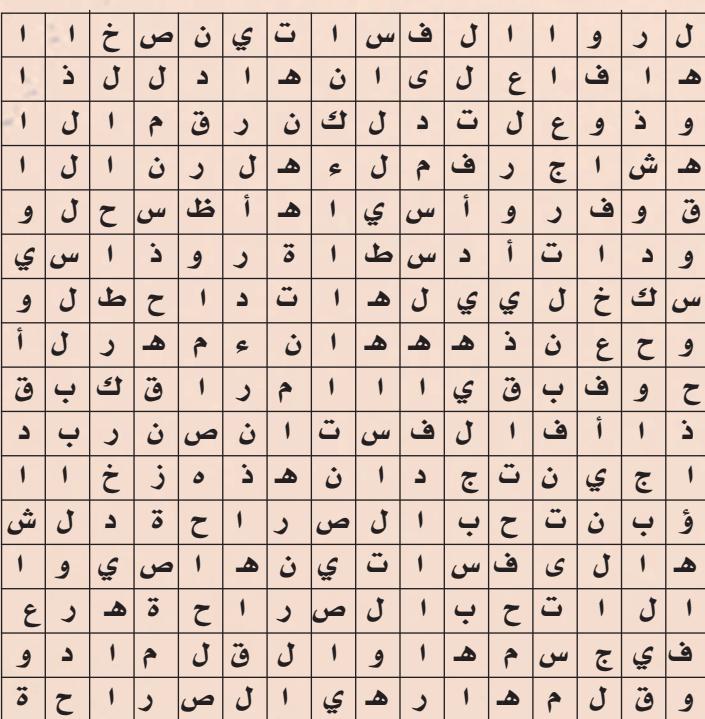
مرّ رجل اصلع من امام صالون للحلاقة، فناداه المزين قائلاً: «تفضل وادخل.. فليس لديك ما تخسره...!»

اخبر معلوماتك

- ٤- من هو الخليفة الفاطمي الذي بويع له بالخلافة وهو في الخامسة من عمره؟
المعز لدين الله؟ ام الامر بالحكم الله؟
- ٥- ما اسم الموسيقي العالمي النمساوي الذي كتب حوالى ٤٠٠ عمل موسيقي ومات فقيراً معدماً؟
شوبيرت ام موزارت؟
- ٦- في «ملكة النحل»، الاناث تعاون مع الذكور في انتاج العسل.
صح؟ ام خطأ؟
- ٧- ما الاسم الدخيل بين هذه الاسماء؟
الاثنان ولدا في لبنان وتوفيا في نيويورك.
لافتنتين - لا بروبير - لافاييت - لا مارتن؟
صح؟ ام خطأ؟

كلمة السر

الفستانين ت ذلك على انها لا تحب الصراحة.. فالستان قد خنق وسطها، والستان هو الذي أبرز صدرها، وحذاها رفع رأسها، وكعب الحذاء قد اشاع الرقص في جسمها والقلم الاسود خلق لها حواجز لا وجود لها، وقلمها الاحمر ملاً بالورد خديها وشفتيها. فain هي الصراحة..!



بريشة: حسين حمود

ليش امك عم تبكي.. ما الفكرة فكرتها!!

قيل لنا比يون: كيف استطعت ان تولد الثقة في افراد جيشك؟
سئل عما لا يعلم ان يقول: «لا اعلم» وادا لم يعلم الشيء عليه ان يتعلم.

من قال: «كنت أرد بثلاث على ثلاثة».
من قال: لا أقدر. قلت له: حاول. ومن قال: لا اعرف قلت له: تعلم.

ومن قال: مستحيل. قلت له: جرب.

الامام علي

الصديق هو من يمكنك ان تب久 له وبدون تحفظ باي فكرة تخطر على بالك. اما المعارف فتكيف نفسك لارضائهم. ومن ناحية اخرى، ففي امكانك ان تقضي ثلث ساعات مع شخص ويصبح صديقاً لك، وان تقضي ثلاثين سنة مع اخر ويبيقى في عداد المعارف.

مارك توين

ما شكت من الزمان، ولا تبرمت من حكم السماء الا عندما حفيت قدمي ولم استطع شراء حذاء... فدخلت جامع الكوفة وانا ضيق الصدر، فرأيت رجلاً بلا رجلين. فاستغفرت الله وحمدته وشكرت نعمته على

حكيم فارسي

أقوال



Bliss

PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Blood Tests
Aesthetics
Manicure and Pedicure
Laser Hair Removal
Beauty Therapy
Yoga and Pilates



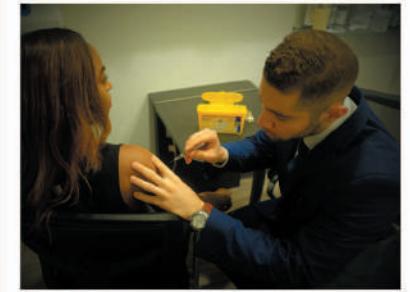
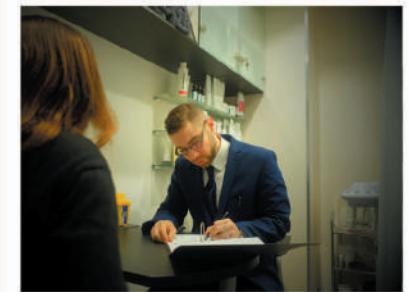
كتابه وصفات طبية
وصفات طبية خاصة
أخصائي تغذية
التغذية الوريدية
القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر
فحص الدم
طب التجميل
بادركي ومانيكير ومسح الاظافر
إزالة الشعر بالليزر
التجميل والماساج
اليوغا والبلاياز



Open 9am - Midnight (Monday to Saturday)
Open 10am - 10pm on Sundays
150 Marylebone Road, London, NW1 5PN

0207 487 5691

www.blisslife.co.uk
marylebone@blisslife.co.uk



Bliss

PHARMACY AND CLINIC

Prescribing Pharmacist
Private Prescription
Clinical Nutritionist
IV Nutrition Drip
Flu and Travel Vaccination
Laser Hair Removal
Beauty Therapy

كتابه وصفات طبية
وصفات طبية خاصة
أخصائي تغذية
التغذية الوريدية
القاح ضد الإنفلونزا ولقاحات للسفر
إزالة الشعر بالليزر
التجميل والماساج



Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)
Open 12pm to 9pm to Sundays

107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

0207 373 4445

www.blisslife.co.uk
gloucesterroad@blisslife.co.uk



قد حباه الله حسنا ورواء
تجمع الانجم في سلتها
حين تساقط من حضن السماء

صلاة على الطقس الصوفي

أضئ شموع القلب في المعبد
نحن مع الحب على موعد
كم مرة غنجتني
ألهبتي. أثلجتني
صلابتني. توجنتني
سلطانة عاشقة معشوقة بهيه
سلطانة تبسيط أهادابها
فوق امتداد الكره الأرضيه

الاحتفال

إحتفلي بالعمر قبل الغياب
كما به أحتفل
صديقي نحن كعود الثقايب
يموت إن لم يشتعل
يموت إذ يشتعل

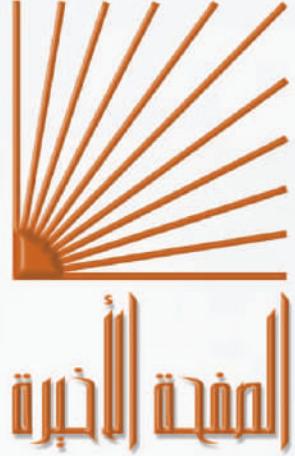
السيد المهووسُ والطاووسُ
والامر والتاجر والقهارُ
السيد المناورُ المراوغُ
المخاتلُ الغدارُ
سألني مستعطفاً
ان اطوي الماضي
لكي تتبعَ المشوارَ
كنى كفى خداعٌ
قد سقط القناعُ
عن وجه شهريار
أسفةً أسفةً. جداً أنا
لن اطوي الماضي
ولن اتابعَ المشوارَ
لأنني ارفض ان أكونَ
 بإختصارٍ
 جاريَة بين قطيع الإمامَ
 والطبقَ الجاهزَ للعشاءَ
 في يخت شهريار

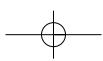
سلة النجوم

كان في قريتنا راعية



يكتبها الشاعر
أنطوان رعد





RR
Le ROYAL
HOTELS & RESORTS
HAMMAMET

The Scent of Jasmine and Mediterranean Mystique

Welcome to Le Royal Hammamet, just steps from the Marina and seaside adventure. The hotel boasts 266 rooms with private balconies, Satellite TV, Wifi internet, 24-hour room service and all the facilities of a five-star hotel. Moorish architecture, sandy beaches and manicured gardens add to the property's charm. Five restaurants and bars offer the best of food and beverage, with both local and international flavours. The property features four swimming pools, two tennis courts, water-sports and a deluxe Spa center. The Cleopatra Convention Centre is the ideal venue for events.



Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan

Beirut | Lebanon

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com

